



أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977
الجمعة 2016/04/29 - الموافق لـ 22 رجب 1437
السنة 38 العدد 10260
Friday 29/04/2016
38th Year, Issue 10260



دي ميستورا لموسكو وواشنطن: لا مفاوضات دون تثبيت الهدنة

أي معلومات رسمية حول احتمالات حدوث اختراق ما في هذا المجال، إلا أن حديث دي ميستورا عن موافقة الطرفين على مبدأ الانتقال السياسي، قد يؤشر إلى تطور ما في موقف النظام، طالما أن المعارضة تسعى أساسا إلى هذا الانتقال السياسي.

في المقابل لا تتناظر المعارضة السورية رؤى الوسيط الدولي واستنتاجاته، ويعتبر نصر الحريري مستشار الهيئة العليا للمعارضة في تصريح لـ "العرب" أن "جهد ثلاث جولات يذهب سدى تمت خلالها للوقت، رفض خلالها النظام أي حديث عن الانتقال السياسي، بل ركّز على مجموعة من القضايا الإجرائية والمبادئ العامة".

ومعلوم أنه ورغم انسحاب وفد الهيئة العليا للمفاوضات المعارض، إلا أن التواصل استمر مع دي ميستورا عبر "لقاءات تقنية" عقدت في أماكن أخرى، تمت خلالها مناقشة العديد من الأفكار من المعارضة ومن النظام، حول عملية الانتقال السياسي.

وبعيد استدعاء الوفد الدولي القوى الدولية، إضافة إلى روسيا والولايات المتحدة، ويشدد على ضرورة عقد اجتماع على المستوى الوزاري للمجموعة الدولية لدعم سوريا، معتبرا أن "عودة جميع الأطراف إلى طاولة المفاوضات لن تكون صعبة، في حال عاد اتفاق وقف إطلاق النار إلى الحياة"، متسائلا "كيف يمكنكم انتظار استمرار المفاوضات، في الوقت الذي يستمر فيه القصف؟".

ونفى دي ميستورا أن تكون المفاوضات تطرقت إلى دور بشار الأسد في الفترة الانتقالية، موضحا أن المفاوضات تناولت تغيير الإدارة، ولم تبحث أسماء بعينها. ونقل عن دي ميستورا أن هناك قواسم مشتركة بين النظام والمعارضة، حيث "تقبل الأطراف السورية ضرورة الانتقال السياسي بإشراف الحكم الانتقالي الجديد والشامل". وفي تصريحه لـ "العرب" اعتبر الحريري تفاؤل دي ميستورا "في غير محله، لأن النظام في حديثه عن قبوله للانتقال السياسي، مسخ هذا المفهوم وأفرغه من محتواه حينما تكلم عن حكومة وحدة وطنية موسعة يبقى فيها المجرم وبشركاؤه على رأس السلطة متغافلا عن مئات الآلاف من الشهداء والملايين من المهجرين واللاجئين وعشرات الآلاف وربما مئات الآلاف من المعتقلين".

واستغرب أن يثبت الوفد الدولي الأمر "كموقف تفاوضي للنظام في وقت كان يجب عليه كوسيط دولي ألا يقلل هذا الطرح كونه يتناقض كلياً مع بيان جنيف وقرارات ومجلس الأمن وجوهر عملية الانتقال السياسي".

لندن - يدرك المبعوث الأممي إلى سوريا، ستيفان دي ميستورا، أن مهمته باتت مهددة بسبب ما ترسله أخبار الميادين السورية من احتمال انهيار الهدنة، وبالتالي العودة إلى المربع الأول، فيما تلوح دمشق بالاستعداد لـ"معركة حاسمة" في حلب.

في المقابل تعتبر أوساط معارضة أن الهدنة "المزعومة" استخدمت لتحسين الشروط العسكرية لنظام دمشق، وأن مناطق في سوريا لم تشهد أبدا أي وقف لإطلاق النار منذ إعلان الهدنة.

ويعتبر دي ميستورا، رغم صفته الدبلوماسية، أنه لا يعدو في النهاية كونه موظفا لدى رعاة التسوية السورية، الأميركيين والروس. ويستنتج أن تدهور الوضع الميداني الذي يهدد الهدنة متأثر بتباين وجهات النظر بين موسكو وواشنطن، والتي عكسها تسريبات أميركية تحدثت عن خطة "ب" تتيح تسليح المعارضة بصواريخ أرض-جو، كما مطالبات موسكو بوضع فصيلي "جيش الإسلام" و"أحرار الشام" على لائحة الإرهاب.

وأطلع الوسيط الدولي عبر دائرة تلفزيونية مغلقة أعضاء مجلس الأمن الدولي على إفادته حول اختتام جولة المحادثات السورية الأخيرة. وكشف أنه يعمل على عقد جولة مفاوضات أخرى خلال الشهر المقبل متوقعا عقد جولة أو جولتين من المفاوضات بين الأطراف السورية قبل شهر يوليو القادم. ويتسرب من تصريحات دي ميستورا التي تطالب موسكو وواشنطن بتدخل عاجل، وعلى "أعلى المستويات" لإنقاذ المفاوضات والهدنة، ما يفيد أن مقاربة جنيف في مازق متصل بمآزق الهدنة الذي كان وراء انسحاب وفد الهيئة العليا للمفاوضات المعارض، وأن على العاصمتين "أن تقوما بإعادة الحياة إلى اتفاق وقف الأعمال القتالية، كما سبق أن فعلتا في فبراير الماضي".

ويعول دي ميستورا على ذلك ليكون لجولة المفاوضات المقبلة "معنى حال عودة الهدنة إلى ما كانت عليه في مارس الماضي". لكن اللفت من تصريحات دي ميستورا أنه التقط "قواسم مشتركة بين النظام والمعارضة"، قبل أن يستدرك بأن "الخلافات أكبر"، مشيرا إلى أنها تتركز حول "مفاهيم الانتقال السياسي في سوريا".

وكانت المعلومات قد أشارت إلى اجتماع الوفد الأممي مع وفد المعارضة لمدة ساعات، بما يفهمه المراقبون بأن المباحثات تتناول لبّ الخلاف بين الطرفين، لا سيما رفض دمشق لفكرة الانتقال السياسي. ورغم أنه لم يرشح

الضغوط الدولية تفشل في تحريك مفاوضات الكويت

● وفد الحوثي وصالح استنفد كل مبرراته للتنصل من القرار 2216



متفائل بمفاوضات تراوح مكانها

التحركات الدبلوماسية في سياق وضع المجتمع الدولي أمام حقيقة ما يقوم به الانقلابيون بالتزامن مع المشاورات. وأشار المجيدي أن الوفد التقى مع السفراء الخليجيين وسفراء الدول الـ18 نتيجة تنصل وفد المتمردين من قضية الخروقات.

والمجتمع الدولي باتخاذ موقف فوري لوقف جرائم ميليشيات الحوثي وصالح في تعز التي لا تزال تتعرض للقصف وتفجير المنازل. وأشار المحلل السياسي اليمني فيصل المجيدي في تصريح لـ "العرب" من الكويت، إلى قيام وفد الحكومة اليمنية بسلسلة من

الكويت - كشفت مصادر سياسية مطلعة لـ "العرب" من الكويت عن وجود ضغوط دولية متعددة على الفرقاء اليمنيين لدفعهم إلى التوصل إلى اتفاق سلام وتقديم التنازلات الضرورية لتحقيق ذلك.

ومازالت مشاورات السلام اليمنية تراوح مكانها، في ظل استمرار الوفدين المشاركين في خوض معارك سياسية وإعلامية تهدف إلى تسجيل النقاط بغية تغيير قناعات المجتمع الدولي والإقليمي الذي يبدو أنه عازم أكثر من أي وقت مضى على إحراز تقدم حقيقي في الملف اليمني باتجاه إنهاء الحرب.

وأشار مصدر سياسي يمني بارز إلى وجود مساع جدية تقوم بها جهات إقليمية ودولية مؤثرة خلف الكواليس وبعيدا عن وسائل الإعلام للتوصل إلى اتفاق سياسي ينهي الأزمة اليمنية.

ولفت المصدر إلى أن جوهر الخلاف بات يتمحور حول الضمانات المتعلقة بالقرارات الدولية، ولم يستبعد المصدر في تصريحه لـ "العرب" أن يتم التوقيع على الاتفاق في العاصمة السعودية الرياض.

ويتبع الحوثيون سياسة المراوغة المستفزة للشرعية لدفعها إلى الانسحاب من المشاورات، إلا أن وفد الحكومة الشرعية أصبح أكثر خبرة في التنبؤ بتحركات وفد الحوثي والرئيس السابق علي عبدالله صالح الذي استنفد كل مبرراته في التنصل من تنفيذ قرار مجلس الأمن الدولي 2216 الذي تحول إلى المركز الأساس للحل في اليمن بإجماع كافة القوى المهتمة بالشأن اليمني. وأكدت مصادر "العرب" أن الأمور عادت إلى النقطة الأولى نتيجة تنصل الحوثيين من اتفاقهم مع المبعوث الدولي الذي نص على تثبيت برنامج الحوار استنادا إلى القرار 2216 ونتائج المشاورات السابقة في جنيف.

وأضافت المصادر أن الحوثيين عادوا إلى محاولة حصر حديثهم على ضرورة وقف تحليق طائرات التحالف فوق الأجواء اليمنية في ذات الوقت الذي تشير فيه التقارير الواردة من اليمن إلى تحرك ميليشياتهم على الأرض وخصوصا في تعز ونهم بهدف تغيير موازين القوى العسكرية.

ووفقا للصحافي اليمني فياض النعمان الذي يرافق وفد الحكومة الشرعية في الكويت، فقد قام الوفد بتسجيل عدة نقاط حول خروقات الحوثيين مطالباً الأمم المتحدة

تحالف قطري تركي بعيدا عن أجندة التحالف العربي

● اتفاقية عسكرية مع أنقرة تربك علاقة الدوحة مع محيطها الإقليمي ● تركيا تخطط لتقديم نفسها مظلة عسكرية للقطريين مقابل الغاز

وأكد على أن تركيا رابع أول في معادلة الاتفاق المبرم. وهي جزء من سياسة تركية ترى أن الحضور في ملفات التعاون الإقليمي العسكري يحقق لها الكثير من المكاسب ويفرض وجودها كطرف منافس.

ويرى خبراء عسكريون أن الوجود العسكري التركي على الأراضي القطرية قد يسبب مشاكل أمنية للدوحة مع محيطها الخليجي، فضلا عن إيران التي تتنافس مع تركيا على مواقع النفوذ في المنطقة. وقد يتطور الأمر إلى خلاف مع الولايات المتحدة التي لن تقبل بأنشطة عسكرية منافسة بجوار قاعدة العبيد ذات الموقع الاستراتيجي في النشاط العسكري الأميركي بالمنطقة. وكان السفير التركي في قطر أحمد ديميروك أعلن في ديسمبر أن "ثلاثة آلاف جندي من القوات البرية سيتمركزون في القاعدة التركية، وهي أول منشأة تركية في الشرق الأوسط إلى جانب وحدات جوية وبحرية ومدربين عسكريين وقوات خاصة".

ويثير منتقدو التحالف التركي القطري قضية التفاوت الكبير في القوة بين طرفيه ما يجعل الجانب التركي مرشحا أكثر من الجانب القطري للاستفادة من العلاقات في ما بينهما، قائلين إن أنقرة تخطط لعزل الدوحة عن عمقها الخليجي وتقديم نفسها كمظلة عسكرية لها، مقابل الاستفادة منها كمصدر للغاز خاصة في ظل العقوبات الروسية.

ويعتقد الكاتب والأكاديمي الأردني مهذب مبيضين أن الاتفاق مكسب للأتراك بالدرجة الأولى في إطار سلسلة اتفاقيات تركية مماثلة وتعاون عسكري حتى مع إسرائيل.

وقال مبيضين في تصريح لـ "العرب"، "هو أمر وإن كان يعيد الحضور التركي وفق نظرية العمق الاستراتيجي التي صاغها أحمد داوداوغلو إلا أنه بالنسبة إلى قطر قد يكون نوعا من إعادة البريق الإقليمي عبر تحالفات جديدة، خاصة بعد تضائل التأثير السياسي لقطر وتراجعها عن الانشغال بملفات إقليمية كانت سابقا تتدخل فيها بعمق".

وبفضلان بدلا منه تحالفا ثنائيا. وأشار المراقبون إلى أن لعب تركيا على الحبال سينتهي إلى خسارة عمقها العربي الإسلامي، والتفويت في فرصة نادرة لاستعادة ثقة العرب، وخاصة دول الخليج كسوق واعدة يمكن أن تخرج الاقتصاد التركي من أزمتة الخانقة.

لكنهم يستغربون انسياق الدوحة وراء اللعبة التركية ما قد يعيد علاقتها بالعواصم الخليجية إلى مرحلة الشك والغموض التي كانت عليها في 2013 بسبب إمساكها بورقة جماعة الإخوان في وجه مصر، وهو ما قاد إلى ضغوط خليجية وعربية انتهت بتعهد قطر بالهدنة مع القاهرة إعلاميا وسياسيا. وتبدو الخطوة القطرية المفاجئة كمن يضع العصا في العجلة، خاصة أنها تأتي في وقت تمر فيه العلاقات القطرية الخليجية بمرحلة ود وصفاء كان آخر ملامحها مشاركة الشيخ تميم في القمة الخليجية الأميركية، والقمة الخليجية المغربية في الرياض منذ أسبوع.

وخاصة السعودية بسبب مواقفه الغامضة من عدة قضايا، وخاصة من إيران التي يطلق تصريحات تدبّن سياستها الإقليمية، لكنه في الواقع يقيم معها علاقات اقتصادية متطورة. ومن الواضح أن الإعلان عن التوقيع على اتفاقية عسكرية مع الدوحة هو رد تركي مباشر على رفض السعودية تقديم امتيازات اقتصادية للأتراك شبيهة بما قدمته لمصر خلال زيارة العاهل السعودي الملك سلمان بن عبدالعزيز إلى القاهرة، مع فارق أن المصريين قبلوا بلعب دور محوري في الحفاظ على الأمن الإقليمي، فيما يريد الأتراك الحصول على دعم دون أي التزام.

وكانت الدوحة وأنقرة قد أعلنتا في ديسمبر الماضي عن إنشاء قاعدة عسكرية تركية في قطر بعد 24 ساعة فقط من إعلان السعودية عن مبادرتها بإنشاء تحالف إسلامي أوسع في مواجهة الإرهاب، ما اعتبر وقتها رسالة مباشرة إلى الرياض بأن البلدين ينايان بنفسيهما عن التحالف الإسلامي

الدوحة - تعمل تركيا على تخريب التحالف الذي تسعى السعودية إلى بناءه من الداخل، وذلك من بوابة قطر التي تحاول أن تجمع بين المتناقضات بالموافقة على عضوية التحالف العربي من ناحية، ومن ناحية أخرى تفتح الباب أمام الدول التي تعمل على إفشاله.

ووقعت تركيا وقطر الخميس أول اتفاقية عسكرية بين البلدين، خلال زيارة رئيس الوزراء التركي أحمد داوداوغلو إلى الدوحة ولقائه أمير قطر الشيخ تميم بن حمد آل ثاني. وقال مراقبون إن هذا الإعلان يأتي بعد أيام قليلة من قمة إسطنبول التي فشل فيها الرئيس التركي رجب طيب أردوغان في الحصول على ثقة الدول العربية المركزية.



ليبيا 1 دينار - السعودية 2 ريال - مصر 3 جنيه مصري - موريتانيا 120 أوقية - تونس 900 مليم - المغرب 3 دراهم - الجزائر 7 دينار - البحرين 200 فلس - اليمن 50 ريالاً - الكويت 150 فلساً - الإمارات 2 درهم - عمان 200 بيزاً - قطر 2 ريال - العراق 2000 دينار - الأردن 500 فلس - سوريا 150 ليرة - السودان 50 ديناراً AUSTRIA 2 € - BELGIUM 2 € - CYPRUS 2 € - FRANCE 2 € - GERMANY 2 € - GREECE 2 € - ITALY 2 € - TURKEY 2.350.000 TL (YTL2.35) - MALTA 2 € - NETHERLANDS 2 € - SPAIN 2 € - SWEDEN 13 KR - SWITZERLAND 3SF - USA \$ 1 - UK £ 1



«تفاهمنا مع الجانب الفرنسي على تنسيق المواقف من أجل دعم المبادرة الفرنسية، دون التخلي عن أهمية استصدار قرار أممي يدين الاستيطان الإسرائيلي في الأراضي الفلسطينية، وبطلب بوقفه، رياض المالكي وزير الخارجية الفلسطيني

«الدستور كفل للمواطن حرية التعبير بأي شكل من الأشكال، شريطة ألا تخرج عن إطار السلمية ولا تمس ثابثا من ثوابت الوطن، ولا يجوز التعدي عليهما أو منعهما تحت أي سبب كان»، أمجد المسلماني عضو البرلمان الأردني



أخبار

حلب صندوق بريد بين المعارضة والنظام السوري

● الجهود الروسية الأميركية في سوريا على شفا الانهيار



جسيم حلب

وقال دي ميستورا في مؤتمر صحفي ليل الأربعاء/الخميس، في جنيف إنه أوصى مجلس الأمن بالدعوة قريبا إلى اجتماع للمجموعة الدولية لدعم سوريا التي تضم 17 دولة وترأسها الولايات المتحدة وروسيا، محذرا من أن اتفاق وقف الأعمال القتالية "في خطر كبير". وأضاف "نريد أن يعقد اجتماع للمجموعة الدولية لدعم سوريا قبل الجولة الجديدة من المفاوضات غير المباشرة بين الحكومة والمعارضة خلال شهر مايو". وحذر من أن "ميراث أوباما و بوتين مرتبط بنجاح مبادرة فريدة بدأت بصورة جيدة للغاية، وهي بحاجة لأن تنتهي بصورة جيدة"، في إشارة إلى الدور الأميركي والروسي في دفع عملية السلام بهذا البلد.

جنيف 3 وتعقيدهاته: كل الخيارات تزيد من صعوبة المخرج السوري
ص 7

في حلب، يؤكد أنهما ليس بصدد القيام بها وإلا لما أعلنوا عنها.

ويعتبر سياسيون أن التفاهم الأميركي الروسي وحرص الطرفين على استمرار الهدنة رغم هشاشتها لن يمنح الفرقاء السوريين فرصة استعادة حلب، فلا المعارضة ستوسع نفوذها في مدينة حلب على حساب الشق الخاضع للنظام، ولا الأخير قادر على تجاوز الإرادة الروسية وخوض معركة استعادة كامل حلب وطرد المعارضة منها.

ويضيف هؤلاء أن الحشد العسكري الحاصل حاليا من كلا الطرفين لن يتم توظيفه إلا في حال حدث تطور إضافي أنهى أي فرصة للحل السياسي.

ودعا الموفد الدولي الخاص إلى سوريا ستيفان دي ميستورا إلى إحياء اتفاق وقف الأعمال القتالية في سوريا في مواجهة تصاعد عمليات القصف الدامية في حلب، مطالبا بعقد اجتماع لمجموعة دعم سوريا برئاسة واشنطن وموسكو، كطرفين راعيين للمهدنة.

بأن التصعيد الحاصل في حلب، هو تمهيد للمعركة الكبرى، حيث كتبت صحيفة "الوطن" في افتتاحيتها، الخميس، "أن أوان انطلاق معركة تحرير حلب كاملة من رجز الإرهاب"، مضيفة "لا يخفى على أحد أن الجيش العربي السوري حشد واستعد مع حلفائه للمعركة الحاسمة التي لن يطول زمن مباشرتها ولا زمن حسمها".

ورغم حملة التجييش، وبخاصة من قبل النظام، فإن محللين يستبعدون إقدامه كما هو الحال بالنسبة إلى المعارضة على الخطوة، خاصة أن هناك ضغوطا دولية كبيرة تمارس عليهما لإجبارهما على العودة إلى طاولة جنيف، والالتزام بالهدنة التي لم يعد لها مكان سوى في أفواه من يردد وجوب إنقاذها.

ويوضح المحللون أن أي من الطرفين، سواء المعارضة أو النظام، ليس بوسعه تحمل مسؤولية ذلك أمام المجتمع الدولي لأنه سيكلفه غالبا سياسيا. ويدلل خبراء عسكريون على أن تلويح الطرفين بقرع المعركة الحاسمة

يستبعد محللون إقدام النظام أو المعارضة على شن عملية عسكرية كبرى في حلب، رغم التصعيد الميداني الحاصل في المدينة الاستراتيجية، ويرون أن كلا من الطرفين ليس بإمكانه تحمل كلفة مثل هذه الخطوة أمام المجتمع الدولي.

□ دمشق - تشهد الساحة السورية تصعيدا عسكريا خطيرا خاصة في محافظة حلب شمال سوريا، في وقت يختلف فيه النظام والمعارضة على موعد انطلاقة الجولة الثالثة من مفاوضات جنيف.

وسجلت على مدار الساعات الأخيرة هجمات وهجمات مضادة في مدينة حلب بين الجيش السوري وفصائل معارضة أدت إلى مقتل العشرات من المدنيين.

ولقي 49 مدنيا على الأقل حتفهم، الخميس، في تبادل للقصف بين الطرفين. وقال مدير المرصد السوري لحقوق الإنسان رامي عبد الرحمن "قتل 31 مدنيا على الأقل، بينهم ثلاثة أطفال، وأصيب العشرات بجروح في غارات جوية استهدفت حيي الكلاسة وبستان القصر" في الجزء الشرقي. وتابع قتل "18 مدنيا، بينهم طفلان، وأصيب 40 آخرون بجروح جراء قصف الفصائل المقاتلة بالقذائف لخمسة أحياء" في الجهة الغربية.

ووفق شهود عيان بوجد "الكثير من الأشخاص تحت الإنقاذ، وفرق الدفاع المدني تعبت كثيرا"، مضيفين أن "الوضع سيء جدا". وكان 30 مدنيا قد قضوا، ليل الخميس/الأربعاء، جراء استهداف طائرات حربية لمستشفى القدس الميداني ومبنى سكني في حي العسكري في الجهة الشرقية، وقد نفى الجيش السوري مسؤوليته عن ذلك، وفق وكالة الأنباء السورية "سانا".

وتعد مدينة حلب من أبرز المناطق التي يشملها اتفاق وقف الأعمال القتالية الذي أعلن عنه في 27 فبراير الماضي وجاء نتيجة توافق روسي أميركي حوله.

وتروج صحف سورية موالية للنظام

◀ **المعارضة أو النظام ليس بوسعهما تحمل مسؤولية شن عملية عسكرية كبرى في حلب لأنها ستكلفهما غالبا سياسيا**

باختصار

◀ أعلن الجيش اللبناني، الخميس، عن مقتل نايف الشعلان أحد كبار مسلحي تنظيم الدولة الإسلامية في جردود عرسال، إضافة إلى اعتقال آخرين تم نقلهم إلى إحدى الثكنات.

◀ تحتضن مدينة إسطنبول التركية اجتماعات الدورة 28 للهيئة العامة للائتلاف السوري المعارض، لتقييم ومناقشة تطورات مفاوضات جنيف وملفات أخرى مرتبطة بالأوضاع في سوريا.

◀ كررت الحكومة الإسرائيلية معارضتها الشديدة للمبادرة الفرنسية، القاضية بعقد مؤتمر دولي لإعادة إطلاق جهود السلام مع الفلسطينيين، وعرضت بدلا منه الاستئناف الفوري للمفاوضات الثنائية دون شروط مسبقة.

◀ تبني فرع تنظيم الدولة الإسلامية في مصر، عملية تفجير قنبلة في شمال سيناء أسفرت عن مقتل ثلاثة من رجال الشرطة.

◀ اعتقل الجيش الإسرائيلي، الخميس، عددا من قيادات وناشطي حركة حماس في الضفة الغربية.

◀ أفاد المحامي العام في مدينة الرقة السورية خليل عيدان، بأن نسبة الذين ينتسبون إلى تنظيم الدولة الإسلامية لا يتجاوزون واحدا في الألف.

◀ أطلقت الشرطة السودانية الغاز المسيل للدموع على مئات تجمعوا بوسط الخرطوم، الخميس، في احتجاجات اليوم الثاني بشأن مقتل طالب خلال مظاهرة داخل الحرم الجامعي.

للمشاركة والتعقيب:
news@alarab.co.uk

حركة فتح تدفع فاتورة سياسات عباس شعبيا

المدارس والمعاهد للبحث عن سكاكين. وشن فلسطينيون خلال الأشهر الأخيرة هجمات بأسلحة بيضاء على جنود إسرائيليين، فيما يعرف بـ"انتفاضة السكاكين".

ولا تقف حالة الاحتقان المتزايدة تجاه عباس على ذلك، فهو متهم أيضا بالوقوف وراء الخلافات الداخلية التي تعصف بحركة فتح وبجبهة التحرير الفلسطينية.

وعمل عباس على إقصاء الوجوه القيادية المعروفة على غرار محمد دحلان الذي كان يعتبره أبومازن المنافس الأبرز له. وقال المحلل السياسي هشام ساق الله "فتح لا يمكنها أن تفوز بأي انتخابات، وهي مفقته".

شكري يبرر إعادة تيران وصنافير إلى السعودية

□ القاهرة - أعلن وزير الخارجية المصري سامح شكري، أن قرار إعادة جزيرتي تيران وصنافير للسعودية، في هذا التوقيت بالذات يعود إلى أن النظام الحالي لا يقبل التسوية، وما حدث في الماضي كان مجرد تأجيل للأمر وليس حسمه.

وأوضح شكري خلال لقاء جمعه بشباب الأحزاب، أن "على الجميع أن يدرك أن موضوع الجزيرتين يجري بحثه منذ أكثر من 15 عاما، وهناك خطابات متبادلة سابقة أقرت فيها مصر باحقية السعودية لهذين الجزيرتين، وما يقال عن المطالبة بتطبيق المادة 151 من الدستور يعني أننا لنا سيادة على الجزيرتين ونريد أن نتنازل عنهما، وهذا ليس صحيحا".

وكان قرار مصر بإعادة جزيرتي تيران وصنافير إلى السعودية في إطار اتفاقية تعيين الحدود البحرية بين البلدين التي تم توقيعها خلال زيارة أدامها العاهل السعودي الملك سلمان بن عبدالعزيز، قد أثار ضجة كبيرة في الشارع المصري الذي انقسم بين مؤيد للخطوة ورافض لها.

وتكتسي الجزيرتان أهمية استراتيجية كبرى بحكم موقعهما الجغرافي المتميز، والذي يجعلهما مفتاح خليج العقبة.

ويعود ذلك إلى عدة عوامل مرتبطة أساسا بقيادتها الحالية. وهناك حالة من الغضب المتزايد في الشارع الفلسطيني، وبخاصة في الضفة الغربية، جراء سياسات هذه القيادة وعلى رأسها محمود عباس، الذي اتسمت إدارته للصراع الفلسطيني الإسرائيلي بالتذبذب والمهادنة في الكثير من الأحيان لتل أبيب.

ويرى متابعون أن تصريحات عباس الأخيرة كان لها وقع الصدمة على الفلسطينيين، خاصة حين شدد على أنه لا غنى على التنسيق الأمني مع إسرائيل، وأن أجهزة أمن السلطة تفتش في حقائب تلاميذ

الساحة الطلابية، وهو ما يفسر حجم الدعاية والتجييش اللذين سبقا هذا الاستحقاق. وشكلت النتائج في الضفة خيبة أمل كبيرة بالنسبة إلى الفتحاويين، الذين اعتبروا أن ما حدث يعكس حالة الإحباط المستشرية في صفوف الطلبة من قيادة فتح وعلى رأسها محمود عباس.

وقال عضو المجلس الثوري في حركة فتح سفيان أبو زائدة "إن الهزيمة ليست لطلاب الحركة، وإنما لقيادتها".

ورأى متابعون أن نتائج الانتخابات الطلابية كانت متوقعة، فحركة فتح تعاني منذ سنوات من تراجع كبير في قاعدتها الشعبية،



المسيحيون الأرثوذكس يحتفلون بعيد القيامة في القدس القديمة



«وزراء داخلية مجلس التعاون أكدوا تصميم دول المجلس والتزامها بمكافحة التنظيمات الإرهابية التي تهدد الأمن والاستقرار في دول المجلس والمنطقة عموماً».

عبد اللطيف الزباني
الأمين العام لمجلس التعاون

«الكويت تحرص على العمل مع دول منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا لتعزيز جهود مكافحة غسل الأموال وتمويل الإرهاب، إيماناً منها بأهمية تضافر جهود دول المنطقة».

طلال علي الصايغ
رئيس اللجنة الكويتية لمكافحة غسل الأموال وتمويل الإرهاب



أخبار

بايدن في بغداد لانتشال الحرب على داعش من وسط الخلافات السياسية

● لا بؤادر على قرب انفراج الأزمة السياسية الخائقة ● تناحر الأطراف الشيوعية يؤخر معارك الحسم مع داعش

نائب الرئيس الأميركي جو بايدن، في زيارة غير معلنة، إلى العاصمة العراقية بغداد، وعلى رأس أجدنته حلحلة الأزمة السياسية الخائقة التي تمر بها البلاد ويحث سبل ترك الخلافات جانباً والتفرغ للحرب ضد التنظيمات المتطرفة.

بغداد - قام نائب الرئيس الأميركي جو بايدن بزيارة لم يعلن عنها من قبل للعراق الخميس في مؤتمر على الدعم للحكومة العراقية فيما تحاول الببال على مكاسب حققتها في المعركة ضد تنظيم الدولة الإسلامية في ظل التشييت الذي تسببه الأزمة السياسية.

وقال مكتب بايدن في بيان أن "نائب الرئيس وصل إلى العراق لإجراء محادثات مع القيادة العراقية، للتشجيع على الوحدة الوطنية ومواصلة زخم الحرب الجارية ضد تنظيم الدولة الإسلامية".

وأضاف البيان أن "نائب الرئيس سيناقش كذلك خطوات المجتمع الدولي التي يمكن اتخاذها من أجل دعم استقرار الاقتصاد العراقي والمزيد من التعاون الدولي".

والتقى بايدن فور وصوله برئيس الوزراء حيدر العبادي وبحث معه تطورات الأوضاع السياسية والأمنية والاقتصادية.

وهذه هي المرة الأولى التي يزور فيها بايدن العراق منذ سحبت الولايات المتحدة قواتها في 2011. وهو ثالث مسؤول أميركي رفيع يزور العراق هذا الشهر.

ومع استمرار حملة الانتخابات الأميركية لخلافة باراك أوباما بعد ولايتين متاليتين، فإنه من المرجح أن تكون هذه الزيارة الأخيرة لبايدن إلى العراق كنائب للرئيس.

وقال مسؤول أميركي للصحافيين المرافقين لبايدن على متن الطائرة أن "نائب الرئيس كان مكلفاً ملف العراق منذ البداية من قبل الإدارة".

وتأتي زيارة بايدن في وقت يشهد العراق أزمة سياسية انقسمت فيها الأحزاب التي تهيمن على السلطة حيال خطة العبادي لتشكيل حكومة جديدة يحل فيها وزراء تكنوقراط محل الوزراء المرتبطين بتلك الأحزاب.

◀ واشنطن تعمل على تثبيت العبادي في منصبه وحمايته من محاولات إسقاطه من قبل الكتل السياسية



لإنقاذ ما يمكن إنقاذه

رغم مساوئها الكثيرة وانعكاساتها السلبية على العراقيين، لا تزال تضمن لواشنطن مصالحها في البلد الذي يحتوي على ثروات كبيرة من النفط وغيره.

وتدين الأحزاب الشيوعية الحاكمة حالياً في العراق، رغم ولائها الصريح لإيران، بالفضل للولايات المتحدة التي أسقطت نظام صدام حسين بالقوة العسكرية وحلّت الجيش الذي كان يستند إليه.

وتؤكد تحليلات غربية اهتمام واشنطن بتثبيت حيدر العبادي في منصبه على رأس الحكومة العراقية، وحمايته من محاولات إسقاطه من قبل الكتل السياسية الشريكة في الحكم بما في ذلك الكتل الشيوعية التي ينتمي إليها العبادي نفسه.

ويرى محللون أنه من الطبيعي أن تكون الولايات المتحدة مهتمة بحماية العملية السياسية التي أطلقها في العراق، والتي

وانعكست هذه الأزمة أيضاً فوضى في البرلمان في الأيام الأخيرة وتظاهرات لآلاف من أنصار الزعيم الشيعي مقتدى الصدر خارج أبواب المنطقة الخضراء المحصنة حيث التقى بايدن رئيس الوزراء الخميس من أجل إعطاء جرة دعم لعملية الإصلاحات.

وساهمت هذه الفوضى في مزيد من تدهور الثقة بالسياسيين العراقيين الذين ينظر إليهم بشكل واسع على أنهم فاسدون ويسعون وراء مصالح أسرهم وعشائرتهم وطوائفهم.

ومنح مجلس النواب العراقي الثلاثة الثقة لخمسة وزراء من تشكيلة التكنوقراط التي تقدم بها العبادي لاستبدال الوزراء الحزبيين بعد أجواء من الهرج والمرج واعتراض نواب طعنوا في شرعية الجلسة. والوزارات التي شملها التعديل الوزاري الذي يمثل قلب الإصلاحات التي يريد رئيس الوزراء إجراؤها لإنهاء المحاصصة السياسية، هي الصحة والعمل والتعليم العالي والموارد المائية والكهرباء.

ولإلى جانب الأزمة السياسية، تعاني بغداد أزمة اقتصادية إثر انخفاض أسعار النفط بشكل كبير. ولم يعلن البيت الأبيض البرنامج الكامل لزيارة نائب الرئيس إلى العراق.

وتؤكد تحليلات أن إقناع الأطراف الشيوعية المتناحرة بترك خلافاتها جانباً من أجل التركيز على المعركة ضد تنظيم داعش الذي يسيطر على مساحات كبيرة من البلد سيكون على رأس أجدات هذه الزيارة المفاجئة.

لكن خبراء يستبعدون أن تعدل القوى السياسية العراقية المتناحرة على صراعها الطويل على السلطة، فيما تغيب أي بارقة أمل في تركيز الجهود على الأولويات الكبرى بالبلاد. وتحرص واشنطن على ضمان الاستقرار السياسي في العراق لما له من انعكاسات مباشرة على العمليات العسكرية وضرورة وجود حكومة موحدة تساعد في تسهيل مهمات التحالف الدولي الذي تقوده واشنطن للحرب ضد داعش.

وتأتي هذه الزيارة وفقاً لمراقبين كدعم أميركي واضح لرئيس الحكومة حيدر العبادي في ظل الأزمات السياسية والاقتصادية والأمنية التي يواجهها في الأشهر الأخيرة.

المتطرفون يفشلون في استهداف مدير أمن عدن

اغتيالات وهجمات وتفجيرات. وأفادت التنظيمات الجهادية من النزاع المستمر منذ أكثر من عام بين القوات الحكومية المدعومة من التحالف العربي بقيادة السعودية، والمتمردين الحوثيين وحلفائهم، لتعزيز نفوذها خصوصاً في جنوب اليمن.

وشنت القوات الحكومية بمساندة التحالف العربي في الفترة الأخيرة عملية واسعة النطاق على تنظيم القاعدة في جنوب البلاد وتمكنت من استعادة عدد كبير من المدن والقرى التي سيطرت هذه المجموعة الجهادية عليها فترة طويلة، ومنها المكلا كبرى مدن حضرموت المترامية.

تلجأ إليها التنظيمات المتشددة لكسب أنصار ومتعاطفين جدد خاصة وأن الحزان البشري لهؤلاء في تناقص مستمر.

وفي فبراير فتح مسلحون يعتقد أنهم من القاعدة النار على موكب للواء شائع ومحافظ عدن عيروس الزبيدي.

كما نجا المسؤولين في 5 يناير من اعتداء استهدف موكبهما في عدن وأدى إلى مقتل اثنين من حراسهما.

وتشهد عدن منذ أشهر تنامياً في نفوذ الجماعات المسلحة وبينها التنظيمات الجهادية التي تسيطر على مناطق في المدينة وتفرض فيها قوانينها، وسبق لها أن نفذت

وكان مصدر في الأجهزة الأمنية تحدث عن عدد كبير من الإصابات. وكان الانتحاري منكرًا بزي امرأة وقد أوقف على الحاجز بينما كان يتقدم بسيارته في اتجاه منزل مدير أمن عدن، كما قال الشاهد. ولم تثبت أي جهة التفجير لكن اللواء سبق أن كان هدفاً للجهاديين.

ويقول محللون أن محاولات استهداف رموز كبيرة بالمدينة يعكس رغبة التنظيمات المتطرفة في تحقيق انتصارات يرد لها اعتبارها بعد الهزائم المتتالية التي لحقت بها في المدة الأخيرة. ويؤكد خبراء أن تنفيذ هجمات استعراضية ماثلة هي استراتيجية

صنعاء - نجا مدير أمن عدن من اعتداء الخميس استهدف مقر إقامته في ثاني مدن اليمن، التي أصبحت عاصمة "مؤقتة" لبلد يخوض حرباً وينشط فيه الجهاديون، حسبما أعلنه مسؤول أمني. وقال شاهد أن الانتحاري كان منكرًا بزي امرأة.

وأضاف المسؤول الأمني أن الانتحاري الذي كان يقود سيارة مفخخة، لم يتمكن من الوصول إلى هدفه ففجر شحنته في حاجز على مدخل منزل اللواء شلال شائع. وقد نجا مدير أمن عدن من الاعتداء، لكن أحد حراسه أصيب بالانفجار.

بروكسل: الإمارات شريك استراتيجي لأوروبا

بروكسل - أكد رئيس لجنة الشؤون الخارجية في البرلمان الأوروبي إمار بروت أن الإمارات شريك استراتيجي لدول الاتحاد الأوروبي وأنه يرحب بالتعاون معها للعمل مع البرلمان الأوروبي من خلال دورها الفاعل في العديد من قضايا منطقة الشرق الأوسط. جاء ذلك خلال جلسة المباحثات التي عقدتها رئيسة المجلس الوطني الاتحادي أمل عبدالله القبيسي في مقر البرلمان الأوروبي ببروكسل مع إمار بروت رئيس لجنة الشؤون الخارجية في البرلمان الأوروبي.

وقدمت رئيسة المجلس الوطني الاتحادي للمسؤول الأوروبي نبذة عن الجهود التي تقوم بها الإمارات لمكافحة الإرهاب والتطرف. كما قدمت القبيسي التعزية في ضحايا تفجيرات باريس مؤكدة على أهمية تكاتف المجتمع الدولي لمحاربة الإرهاب والتطرف العنيف ونبذ خطابات الكراهية والتعصب الأعمى وضرورة العمل على تشجيع الحوار الثقافي والحضاري ونشر روح المساواة والسلام. وشددت القبيسي على رفض ربط الدين الإسلامي بقيمه السمحة الداعية للسلام والوسطية والاعتدال بالأعمال الإرهابية التي تقوم بها الجماعات المتطرفة والتي تخدم أجدات خفية.



لوزير الدفاع التركي عصمت يلماز ووزير الدولة لشؤون الدفاع في قطر خالد بن محمد العطية أثناء توقيع أول اتفاقية عسكرية بين البلدين بحضور رئيسي الوزراء القطري الشيخ عبدالله بن ناصر بن خليفة آل ثاني والتركي داود أوغلو. عن التحالف العربي ص 1

باختصار

أعلنت وزارة التخطيط والإصلاح الإداري بمصر الخميس، أن الوزير أشرف العربي وقع مذكرة تفاهم مع خالد بن أحمد بن محمد آل خليفة وزير الخارجية البحريني في مجال الخدمة المدنية والتطوير الإداري.

بحث وزير الدولة لشؤون الدفاع القطري خالد بن محمد العطية بالدوحة مع قائد البحرية والأسطول الخامس بالقيادة المركزية الأميركية الفريق بحري كيفن دونغان التعاون العسكري بين البلدين.

كشفت مصادر لـ"بوابة الوسط" الإخبارية الليبية الخميس إن دول الخليج تدعم مساعي سعودية لعقد اجتماعات بين الأطراف الليبية المتصارعة بمكة خلال شهر رمضان.

قتل 4 أشخاص وأصيب اثنان آخران في غارة جوية، على مبنى حكومي شرقي مدينة "المكلا". وأوضح السكان، أن المبنى المستهدف، كان يستخدمه تنظيم القاعدة، كمقر للأمن خلال سيطرته على المدينة قبل انسحابه منه.

سيطرت القوات العراقية مدعومة بطائرات التحالف على قرية في محافظة نينوى من تنظيم داعش في أول تقدم على الجبهة الشمالية منذ تأجيل الهجوم قبل 3 أسابيع.

أكدت وزارة الدفاع الكويتية أهمية تمرين "حسم العقبان" في تعزيز التعاون على مستوى الدفاع الإقليمي بين دول مجلس التعاون الخليجي والدول الصديقة بما يسهم في تبادل الخبرات في مجال إدارة الأزمات وتوحيد الرؤى حول تنسيق جهود مكافحة الإرهاب.



«الجهاز التنفيذي في الجزائر يمين على البرلمان بسبب طبيعة النظام السياسي الذي يقبل عليه الطابع البيروقراطي الإداري الموروث عن الحقبة الاستعمارية».

شهاب صديق
نائب في البرلمان الجزائري

«لست متأكدًا من الوصول للحل السياسي في ليبيا، في القريب العاجل. ليبيا تضم الآن 3 حكومات على الأقل وإن التوافق بينهما يكاد يكون مستحيلًا في المستقبل».

الباقي قائد السبسي
الرئيس التونسي



الجزائر تعزز اصطفافها في محور موسكو طهران

● تفاقم الأزمة الدبلوماسية بين الجزائر والسعودية



تحالف محفوف بالمخاطر

في العالم، وسبق لها إبرام اتفاقيات ضخمة في مطلع الألفية قدرت حينها بثمانية مليارات دولار، في إطار الاتفاق الإستراتيجي الموقع آنذاك بين بوتفليقة وبوتين، ويحتل جيشها التصنيف الثاني في العالم العربي والسابع والعشرين في العالم.

وأعلن عبدالمكك سلال، في موسكو أن "الجزائر تسعى للتعاون مع شركة "غازبروم" الروسية، بما في ذلك في مجال إنتاج الغاز الصخري، وهو ما يؤكد مراهنة الحكومة الجزائرية على الطاقة الصخرية، رغم المعارضة الداخلية للطبقة السياسية والمجتمع المدني. وتعد الجزائر من أكثر الدول تضرراً من تراجع أسعار النفط في الأسواق الدولية، وأشارت في أكثر من مناسبة إلى أن عدم التوصل لاتفاق حول خفض الإنتاج أو تجميده، يهدد كيانها دول بأكملها، وينطوي على نوايا لتفجير الأوضاع الاجتماعية والسياسية في بعض دول منظمة "الأوبك".

الجزائر خلف ما تسميه بـ"الحل السوري السوري"، واكتفت بالتنسيق والتعاون في المجال الأمني ومحاربة الإرهاب، فإن زيارة سلال إلى موسكو أخذت أبعادا إستراتيجية تتعلق بتوقيع عشر اتفاقيات تتعلق بالطاقة والتسليح والنفط والصناعة والزراعة، وتفعيل جبهة سياسية ودبلوماسية موازية في المنطقة، ترافع لصالح مقارباتها وتحقق التوازن الإستراتيجي مع القوى الإقليمية. وكانت صحيفة "كوميرسانت" الروسية قد كشفت عن مضمون الاتفاقات المتوصل إليها بين الطرفين، يأتي على رأسها استلام الجزائر لثمان طائرات من نوع "سوخوي" من أصل 16 طائرة، تم الاتفاق عليها خلال السنة الجارية، إلى جانب استلام نظام للدفاع الجوي بعيد المدى، وآخر متوسط المدى تم الاتفاق بشأنهما سنة 2013.

وتعد الجزائر من أكبر زبائن الصناعات العسكرية الروسية، فهي خامس سوق لموسكو

الجزائر، فإن علاقات الطرفين تسير إلى المزيد من التوتر غير المعلن، بعد التشدد الظاهر في تنافس المواقف والخيارات، وهو ما يرشح الوضع إلى انسداد أكثر، يفاقم حالة الخلافات العربية، وينهي معه قنوات التواصل القائمة.

وتذكر مصادر دبلوماسية أن قمة الخليج العربي والمغرب التي أكدت على الوحدة والسلامة الجغرافية للمغرب في إشارة إلى قضية الصحراء، أغاضت الطرف الجزائري، وعمل على دفعها إلى تفعيل اصطفافها في محور موسكو طهران دمشق، والانخراط فيه من أجل ثني من تراهم يريدون مساومتها في مبادئها الأساسية، وتوجهت إلى فتح نافذة دبلوماسية على نظام الأسد بإيفاد وزير الشؤون المغاربية والأفريقية والجامعة العربية إلى دمشق، ثم زيارة سلال إلى موسكو منذ الأربعاء، في انتظار خطوة مماثلة نحو طهران. وإن أدرجت زيارة مساهل في خاتمة الدعم السياسي لبشار الأسد، والتعبير له عن وقوف

عززت زيارة رئيس الوزراء عبدالمالك سلال إلى روسيا، انخراط الجزائر في محور موسكو طهران سوريا، ليأخذ بذلك الموقف صفة جليلة في الخلاف القائم بين القوى الإقليمية والعربية العربية، في الملفات الساخنة على الصعيد المحلي، خاصة في ما يتعلق بالوضع في سوريا واليمن وليبيا، وجاءت زيارة سلال لموسكو أياما قليلة بعد الزيارة التي أداها وزير الشؤون المغاربية والأفريقية والجامعة العربية عبد القادر مساهل إلى سوريا.

صابر بليدي

الجزائر - توجت زيارة رئيس الوزراء الجزائري عبدالمالك سلال إلى روسيا، بتوقيع عشر اتفاقيات متنوعة تتضمن قطاعات الطاقة والتسليح والصناعة والزراعة، إلى جانب التأكيد على المواقف السياسية والدبلوماسية في البلدين، تجاه العديد من القضايا العربية، لا سيما الوضع في سوريا واليمن وبغداد، وهو ما يعزز انخراط الجزائر في محور موسكو طهران دمشق، وابتعاده عن المقاربة المطروحة في منطقة الخليج العربي بقيادة العربية السعودية، في ما يتعلق برحيل نظام بشار الأسد وإقرار الشرعية في اليمن ومحاربة الإرهاب وأذرع السياسة، على غرار تنظيم حزب الله اللبناني المرتبط عضويا بطهران. وأخذت علاقات الجزائر والرياض منذ أشهر طريق الأزمة غير المعلنة، بعد خلافات حادة برزت بين البلدين، على خلفية رفض الجزائر الانخراط في الحلف العربي العسكري لفرض الشرعية في اليمن، وأزمة النفط في الأسواق الدولية، إلى جانب وقوفها إلى جانب نظام بشار الأسد في سوريا، ورفضها إدراج حزب الله اللبناني كتنظيم إرهابي.

ورغم إيفاد الرئيس بوتفليقة مستشاره الخاص الطيب بلعين، إلى الرياض منذ أسابيع لشرح موقف بلاده من القضايا المذكورة، وتوجيهه دعوة للملك السعودي لزيارة

الجزائر تفعل الاتفاق الاستراتيجي مع روسيا بصفقات عسكرية وطاوقية

باختصار

◀ قال دبلوماسيون إن لجنة عقوبات ليبيا بمجلس الأمن الدولي أدرجت ناقلة ترفع علم الهند وتحمل شحنة نفط خام من الحكومة التي تتخذ من شرق ليبيا مقرا لها على القائمة السوداء، وهو ما سيحول دون دخولها أي موانئ.

◀ أعلنت بعثة الأمم المتحدة في ليبيا أن 12 مصرياً وثلاثة لبنانيين قتلوا في مدينة بني وليد (جنوب شرق طرابلس) في حوادث لم توضح ملامساتها، بينما أفادت القاهرة أن القتلى المصريين "مهاجرون غير شرعيين" قضاوا على أيدي عصابات تهريب.

◀ بدأ رئيس المجلس الوطني الفرنسي كلود برتولون، الخميس، زيارة رسمية لمدة ثلاثة أيام إلى تونس، حيث يعقد جلسة عمل مع رئيس البرلمان محمد الناصر بحضور ممثلين عن مجموعة الصداقة التونسية الفرنسية.

◀ قالت وزارة الداخلية التونسية إنها فككت خلية إرهابية تتكون من ثلاثة عناصر أحدهم عائد من شبه جزيرة سيناء المصرية، موضحة في بيان لها أنه تم الكشف عن العناصر الإرهابية بجهة المهدية على الساحل التونسي (200 كم جنوب شرق العاصمة).

◀ أعلن مجلس البيضاء البلدي في ليبيا ومجلس حكماء المدينة عن إجماعهما على عودة أزمة القذافي صفية فركاش وأحفادها إلى ليبيا.

للمشاركة والتعليق:
news@alarab.co.uk

صراع محموم حول تحرير سرت بين الجيش والمجلس الرئاسي

الليبي هي معركة قائمة أساسا، على اعتبار أن أغلب أعضاء المجلس الرئاسي يسعون للإطاحة بحفتر، وفي المقابل لا يبدو حفتر أقل عدائية منهم من خلال عرقلة منحهم الثقة من قبل مجلس النواب.

وتعتبر مدينة سرت عاصمة النفط في البلاد فبالإضافة إلى كونها تتوسط ليبيا بحيث يستطيع المسيطرون عليها الوصول بطريقة سهلة إلى مناطق البلاد الثلاث طرابلس وبرقة وفزان، فهي قريبة وتجمع كل الخطوط المؤدية إلى منابع وجمع وتصدير النفط وهذا سبب كاف لتبرير السعي والتهاافت على تحريرها بحسب ما صرح به عقيل لـ"العرب".

ويبدو أن طريق الجيش نحو تحرير سرت لن تكون سالكة حيث من المتوقع أن يواجه حربا في البداية مع حرس المنشآت النفطية الذي سبق وأعلن ولاءه لحكومة الوفاق، وفي تصريح يؤكد ما سبق عيّز عميد بلدية أجدابيا سالم الجضران شقيق أمر حرس المنشآت النفطية إبراهيم الجضران، عن رفضه عبور الجيش الوطني عبر المدينة باتجاه سرت لمحاربة تنظيم داعش مؤكدا أنهم يأخذون أوامرهم من المجلس الرئاسي فقط. ومن جانبه ذهب المحلل السياسي الليبي عز الدين عقيل في تصريح لـ"العرب" إلى اعتبار أن الحرب بين المجلس الرئاسي والجيش

الاتفاق السياسي. وأبدى المجلس قلقه من أن تتحول معركة تحرير سرت إلى مواجهة بين القوى العسكرية، ما قد يجر البلاد إلى المزيد من الفوضى.

وفي خطوة لقطع الطريق أمام الجيش الوطني لتحرير سرت، انطلقت قوة عسكرية ليبية موالية لحكومة الوفاق، من مدينة مصراتة ووصلت إلى منطقة غرب مدينة سرت القابعة تحت قبضة تنظيم داعش بالكامل منذ يونيو الماضي، بعد أن انسحبت منها الكتيبة 166 المكلفة من قبل المؤتمر المنتهية ولايته بطرابلس بصفة مفاجئة لم تعرف أسبابها حتى الآن.

الطرابلس - بدأت ملامح حرب تلوح بين المجلس الرئاسي والجيش الوطني الليبي، بؤادر عكستها التصريحات النارية بين الجانبين منذ فترة كان آخرها بيان أصدره، الخميس، المجلس الرئاسي بطرابلس بخصوص المعركة التي يتجهز لها الجيش الليبي والتي أطلق عليها الفريق أول خليفة حفتر معركة سرت الكبرى.

وفي بيان عكس حدة التنافس بين الطرفين على تحرير سرت، دعا المجلس الرئاسي لحكومة الوفاق القوى العسكرية الليبية إلى انتظار تعليمات المجلس الرئاسي "بصفته القائد الأعلى للجيش الليبي" وفقا لما نص عليه

المغرب يحذر من استهداف وحدته الترابية



وحدة المغرب خط أحمر

الأولى تعترف بالتقدم المحرز داخل المغرب وبالإصلاحات التي شهدها، والتوجه الثاني، يؤمن بأن الاستفتاء المغربي وصورة النموذج التي يتم تسويقها عنه كبل متحول ومتحرك ما هو إلا مجرد قوس يجب إغلاقه لصالح مشروع الفوضى الخلاقة التي دخلت فيها المنطقة، والتي تقوم على تقسيم دول المنطقة وإعادة ترسيم الحدود الموروثة عن الاستقلال.

قرار مجلس الأمن مبنيًا على التقرير الأخير للأمين العام بان كي مون والمتجه بشكل صريح وواضح نحو إقبار العملية السياسية التي أطلقها المغرب سنة 2007، والمتملة في مقترح الحكم الذاتي. وهذا الحل تحاول الإدارة الأميركية اختزاله فقط في الاستفتاء وهو فهم انتكاسي للملف". ونبه البوعمرى، إلى أن ملف الصحراء، يعرف صراعا مباشرا بين إرادتين،

الملف، أولا لأن هذه المرحلة تبين فيها انحياز تقرير الأمين العام سواء في ديباجته أو في قراءته لوقائع الملف خاصة في ما يتعلق بالحل السياسي، من خلال محاولته إقبار مبادرة الحكم الذاتي، ثم إن هذا التقرير أراد أن يساوي بين دولة قائمة الذات كالمغرب، وبين كيان وهمي كالبوليساريو. وأضاف الجماهيري "حسب المعطيات الأولى ستقدم الولايات المتحدة مقترح تمديد المينورسو لمدة شهرين وهذا معناه أنه سيكون هناك زمن إضافي للضغط على المغرب. وبالتالي فمن خلال كل هذه المؤشرات، يمكن القول إن قرار مجلس الأمن قد يكون منحازا، وأن معركة الجمعة ستكون شرسة وستطلب النفس الطويل".

وتابع قوله "علينا الانتباه جيدا لما أشار إليه العاهل المغربي في خطابه في قمة الرياض، والذي نبه فيه إلى المخططات العدوانية التي تحاك ضد المغرب والتي تهدف إلى تقسيم المملكة".

وخلص حديثه قائلا "في حال تمت المغامرة بالمس بمقترح الحكم الذاتي نعتقد أن البلاد ستفتح على فوهة بركان، وربما قد تعود الأمور إلى ما قبل وقف إطلاق النار سنة 1991. ومن جهته قال الناشط الحقوقي المغربي نوفل البوعمرى في تصريح لـ"العرب" إن "التخوفات المطروحة الآن هي ما إذا جاء



«كجار متآخم لشبه الجزيرة الكورية، فإن الصين لن تسمح مطلقاً بالفوضى هناك، وهذا الوضع لن يستفيد منه أحد، وما يهمنا أن تكون المنطقة في مأمن عن أي نزاع محتمل».

شي جين بينغ
الرئيس الصيني

«نبذل ما في وسعنا لاجتثاث جذور الإرهاب من وزيرستان القبلية، لقد قمنا بكافة الإجراءات الضرورية ضد كل الجماعات التي تنشط هناك وفي بقية المناطق الأخرى».

عزيز أحمد تشودري
وزير الخارجية الباكستاني



انتقادات واسعة لسياسة ترامب الخارجية تجاه الشرق الأوسط

● المرشح الجمهوري يبتز حلفاء بلاده لحمايتهم من الإرهاب ● أوباما متهم بإدخال الفوضى للعراق وسوريا وليبيا



رؤية مختلة



جون أَلترمان:
ترامب يبيع حلما ولا يقدم رؤية واضحة للسياسة الخارجية لبلاده

البلاد السكانية وهم “الهسبانيون” نوو الأصول اللاتينية، انتقل بعدائه الصريح إلى المسلمين مرارا.

والجدير بالذكر أن دونالد ترامب هاجم المسلمين في أعقاب عملية سان برنادينو في كاليفورنيا، ما دفع البعض من المحللين إلى وصف تصريحاته مجرد استنساخ لسياسات نازية قديمة لكسب الرأي العام في حملته الانتخابية.

وليس أوباما وحده الذي ينتقد أسلوب ترامب في طرح المواضيع، فهناك العديد من السياسيين داخل الولايات المتحدة يتذمرون لدرجة أنهم يصفونه بالعنصري وهتلر والنازي.

ولم يسبق أن انتخب ترامب لمنصب رسمي، لكنه بنى شعبيته خاصة بين الأميركيين البيض من أبناء الطبقة العاملة بتعهدات براقعة عن “جعل أميركا عظيمة مرة أخرى”.

ولا ينفك المرشح الجمهوري يثير الجدل في كل خطاب من خطابه، والتي يراها منتقدوه عنصرية ضد الدستور الأميركي الذي يحفظ تنوع البلاد الديني والثقافي والعرقي، إلا أن ترامب الذي أسس حملته على قاعدة العداء لإحدى أهم تركيبات

في استراتيجيته لاستعادة قوة الولايات المتحدة والقضاء على تنظيم داعش وفي الوقت ذاته التخلي عن الحلفاء.

وخلال إحدى محطات حملته في ولاية ويسكونسن مطلع الشهر الجاري، أبدى ترامب قلقه من علاقة الولايات المتحدة مع السعودية التي اتهمها بعدم المساهمة بشكل عادل في كلفة الدفاع الأميركي.

وقال “إننا نرعى السعودية. الآن لا نستطيع أحد إزعاج السعودية لأننا نرعاها، وهم لا يدفعون لنا ثمنا عادلا. إننا نخسر كل شيء”، وهذا الأمر أغضب الرئيس باراك أوباما الذي رد عليه قائلا إن “الشخص الذي يدلي بهذا تصريح لا يعرف الكثير عن السياسة الخارجية أو السياسة النووية أو العالم بشكل عام”.

تفجّر الجدل مجددا بشأن احتمال فوز الملياردير دونالد ترامب برئاسة الولايات المتحدة بعد أن تسبب أحدث خطاب له بشأن رؤيته المستقبلية لبلده في ردود فعل غاضبة ولا سيما في المنطقة العربية بعد أن اتهم إدارة باراك أوباما بالتخطي في حل أزمات الشرق الأوسط ومكافحة الإرهاب.

وأته سيجبر حلفاء بلاده على دفع الأموال مقابل حمايتهم.

وقال المرشح المثير للجدل إن “على أوروبا وآسيا أن تدافعا عن نفسيهما”، كما تعهد بتغيير الاستراتيجية الأميركية تجاه الشرق الأوسط والعرب عموما.

وانتقد ترامب السياسة الخارجية لبلاده قائلا إن “أفعالنا في العراق وسوريا وليبيا ساعدت في انطلاق تنظيم داعش ونحن في حرب مع المتطرفين، لكن الرئيس باراك أوباما وهيلاري كلينتون يرفضان الاعتراف بذلك”.

وأضاف “لقد جعلنا الشرق الأوسط فوضويا ومضطربا بدرجة أكبر وتركنا المسيحيين عرضة للانتقام الشديد، لذلك يجب أن يكون القضاء على داعش هدفا رئيسيا للولايات المتحدة والعالم”. وتوجه بحديثه إلى عناصر التنظيم بالقول إن “أياكم باتت معدودة”.

وأبدى استعداداه للتعاون مع الحلفاء الإسلاميين لمواجهة المتطرفين، وقال “هم أيضا عرضة للعنف والهجمات”، لكنه أكد أن ذلك سيكون من خلال علاقة “ذات اتجاهين”. وقال إن “عليهم أن يكونوا جيدين معنا. لا مزيد من علاقة في اتجاه واحد. يجب أن يتذكروا ويقدرُوا ما نفعله لهم. سوف نساعدهم ولكن يجب أن يقدروا ذلك”.

وكان قد وصف في أعقاب انتصاره بالانتخابات التمهيدية للحزب في خمس ولايات في الشمال الشرقي في انتخابات، الثلاثاء الماضي، السياسة الخارجية للرئيس الديمقراطي باراك أوباما بـ“الكارثية”.

ويعد الملياردير الأميركي بإلغاء اتفاقات التجارة وإعادة هيكلة حلف شمال الأطلسي (الناتو) بحيث يقف في وجه الهجرة والتطرف وبأن يضع المصالح القومية الأميركية قبل كل الاعتبارات الأخرى.

وكان مراقبون يتوقعون أن تمنح هذه الكلمة ترامب، الذي يتصدر المرشحين الجمهوريين في سباق الرئاسة، فرصة كسب مؤسدة السياسة الخارجية التي تشكك فيه، لكن العديد سارعوا للتنبيه إلى التناقضات

أوروبا توعد الباب أمام دخول الأتراك إلى الاتحاد دون تأشيرات



فرانس تيمرمانز:
لن نخفف معايير السماح بدخول الأتراك إلى دول الاتحاد الأوروبي

دوله ستستكمل بحلول الاثنين، وفقا لمحطة “إن.تي.في” التلفزيونية.

وكان وزير الخارجية الهولندي السابق برنارد بوت قال مؤخرا إنه “إذا أرادت (تركيا) الاقتراب من الاتحاد، فلتثبت قدرتها على ذلك”.

يصلون إلى الجزر اليونانية من شواطئها مطار جدل بين الطرفين.

وأشار تيمرمانز إلى قلق أثاره أعضاء البرلمان الأوروبي خلال الجلسة إزاء حرية الإعلام وحقوق الإنسان في تركيا، ولكنه أكد أن فتح المزيد من المناقشات بخصوص انضمام تركيا إلى الاتحاد سيكون وسيلة لجذبها وإقناعها بتغيير مسارها.

وعلقت تركيا على لسان فولكان بوزقر وزير شؤون الاتحاد الأوروبي على هذا الموقف بأن العملية التشريعية اللازمة لتلبية معايير الاتحاد لإعفاء الأتراك من تأشيرة الدخول إلى



«كفى خطباً زئانة وأعداراً وكفى تلاعباً بالعلم والسياسات من الشركات المرتبطة بالطاقات الأحفورية مثل النفط والفحم الحجري. نعم اتفاق باريس مصدر أمل لكن ذلك ليس كافياً».

ليوناردو ديكابريو
ممثل وناشط بيئي أميركي

«الوقت يدهامنا ونحن لا نزال بعيدين عن تحقيق هدف حد ارتفاع حرارة الأرض بدرجتين منويتين، ولتكون لنا فرصة جيدة لتطبيقه، فما يتم تحقيقه بحلول 2020 سيكون في غاية الأهمية».

لورانس توبيانا
سفيرة فرنسا للتغير المناخي



6 العرب في القمم

المستقبل سيكون للنفط وللطاقات الأخرى نصيب

● الوقود العضوي في مواجهة الرياح والشمس والمياه ● الطاقة البديلة لن تعوض النفط لكن تقلص الاعتماد الكبير عليه



حرائق النفط لن تنطفئ قريباً

◀ يمكن الاستفادة من النفط بتفتيت جزئياته واستخدامها في صناعة الأدوية والأسمدة وصناعات متنوعة عديدة

وتمثل الدول التي وقعت، بالتزامن مع إحياء يوم الأرض العالمي، الاتفاق مصدراً لـ93 بالمئة لأنبعاثات الغازات المسببة لاحتباس الحراري، بحسب معهد وورلد ريسورسز، لكن التوقيع ليس إلا مرحلة أولى، فالاتفاق لن يسري إلا بعد مصادقة برلمانات 55 بلداً، تكون مسؤولة عن 55 بالمئة على الأقل من انبعاثات الغازات الدفئية.

بديل عاجل

حضّ الممثل الأميركي والناشط البيئي ليوناردو ديكابريو، الذي حضر التوقيع في الأمم المتحدة، قادة العالم على التحرك بسرعة، وشدد قائلاً "كفى خطباً زئانة وأعداراً، وكفى تلاعباً بالعلم والسياسات من الشركات المرتبطة بالطاقات الأحفورية مثل النفط والفحم الحجري. نعم اتفاق باريس مصدر أمل لكن ذلك ليس كافياً".

وفي ذات السياق، تقول سيلبيا غوتيه، من شبكة العمل من أجل المناخ غير الحكومية "لتطبيق الاتفاق على الدول الآن أن تبدأ عملياتها الانتقالية في قطاع الطاقة والتي تمر بإعادة توجيه الاستثمارات".

ويؤكد العلماء أن التلوث المستمر بسبب تغيرات مستمرة في البيئة ينشأ عنها ذوبان الثلوج في القطبين الشمالي والجنوبي وارتفاع في درجات الحرارة وفي منسوب مياه البحار والمحيطات ونزول الأمطار الحمضية المضرّة؛ وكل ذلك يسبب نتائج خطيرة تدفع العلماء وجماعات البيئة والمنظمات إلى تكثيف الضغط على الحكومات لحملها على اتخاذ التدابير اللازمة للحدّ من هذه الأخطار، وعلى رأس هذه التدابير يأتي تقليص استعمال النفط.

تشير دراسات لأوبك إلى أنّ استهلاك الطاقة في العالم سيرتفع 50 في المئة عام 2035 عما كان عليه عام 2010، ما سيؤدي إلى ارتفاع استهلاك معظم مصادرها، لكن النفط سيبقى المصدر الأساسي للطاقة حتى 2035، على رغم أن حصته من مجمل مصادر الطاقة ستخفض خلال هذه الفترة من 34 إلى 28 في المئة.

وخلاصة القول إذن أن الوقود العضوي لن ينتهي بهذه السرعة والمستقبل سيكون للنفط، وللطاقات الأخرى، والتي ستمكن من الاستفادة أكثر من النفط، حيث يقول كثيرون في العالم المتقدم إن النفط أتمن من أن يحرق بالطريقة المتبعة الآن ويسبب أمراضاً بيئية وصحية مختلفة، بل يمكن الاستفادة منه عبر تفتيت جزئيات النفط في المختبرات العلمية تمهيداً لاستخدامها في صناعة الملابس والأدوية والأسمدة والسجاد والمواد المستعملة للتجميل والعلطور وصناعة الكيماويات والأدوات الرياضية وحتى استخراج المواد الغذائية من البروتين وأشياء متنوعة عديدة.

النفطية العربية إلى بعض الدول الغربية. وقد تجددّ هذا الخوف مع الأزمة الحالية في أسعار النفط والخلافات الأخيرة على حصص الإنتاج، هناك أيضاً أسباب اقتصادية تؤثر على البلدان المستوردة للنفط التي تشعر أنها تصرف المليارات من الدولارات سنوياً لاستيراد النفط، بدلاً من استثمارها في داخل بلدانها لخلق فرص عمل جديدة.

لكن أسباب تراجع أهمية النفط والرغبة في الحصول على مصادر بديلة للطاقة تكون نظيفة ومتجددة ورخيصة، لا تعودان فقط إلى العوامل الاقتصادية والسياسية، والتخوف من ارتفاع أسعار النفط فجأة أو عدم الثقة في الحصول على إمداداته، بل أيضاً إلى الضغوط المتزايدة في العالم من جماعات البيئة والمنظمات الصحية، والتحذيرات من الاعتماد المستمر على النفط، والوقود العضوي إجمالاً، ومخاطره على البيئة وعلى الحياة على سطح الأرض.

وعكست خطورة هذه التحذيرات توقيع عدد قياسي من الدول بلغ 175 دولة، الجمعة 22 أبريل 2016، في الأمم المتحدة اتفاق باريس حول المناخ وذلك بهدف الحد من ارتفاع حرارة الأرض، حيث قال الأمين العام للأمم المتحدة تعقيباً على هذه الخطوة، "إنها لحظة تاريخية أن يوقع مثل هذا العدد الكبير من الدول اتفاقاً دولياً في يوم واحد (...) إن مشاركة هذا العدد من الدول لا يترك مجالاً للشك في تصميم العالم على التحرك في ملف المناخ".

أخرى، أقطارا عديدة إلى تكثيف جهودها وزيادة استثماراتها لتطوير التكنولوجيا لاستخراج مصادر الطاقة بطرق أسهل وأرخص، مثل النفط الموجود تحت المياه العميقة من البحار والمحيطات والفحم الحجري في الأماكن البعيدى من سيبيريا. ويعتقد الآن حسب تقديرات البنك الدولي أن احتياطات الطاقة العضوية (النفط، الغاز الطبيعي، الفحم) كافية لتزويد العالم من الوقود لمدة 600 سنة إضافية حسب المعدلات الحالية للاستهلاك.

الغاز الطبيعي، هو أيضاً شهد طفرات في الاكتشافات، وكانت احتياطات العالم "المؤكدة" من الغاز الطبيعي في عام 1970 تكفي لتغطية احتياجاته لمدة 44 سنة، وبعد الاكتشافات الجديدة أصبحت تكفي لتلبية احتياجات العالم لمدة 100 سنة. كما أن احتياطات الفحم الحجري كافية لتزويد العالم من احتياجاته لمدة 275 سنة. وقد ساعدت التكنولوجيا على تطوير استخراج النفط الصخري والرملى بمستويات إنتاج كبيرة.

أسباب تراجع أهمية النفط

الخوف والشعور بعدم الأمان من الطاقة العضوية ولا سيما النفط، مازالاً يراودان عددا كبيرا من الدول في الغرب منذ النداءيات التي صاحبت حرب أكتوبر 1973 وما نتج عنها من انقطاع جزء كبير من الإمدادات

المصادر البديلة للطاقة

ومنذ السبعينات خطت البرازيل ولحققتها الولايات المتحدة خطوات كبيرة في إنتاج وقود إيثانول المسخرج من قصب السكر. وتستعمل السيارات الخفيفة في البرازيل وقوداً يمزج مع الإيثانول بنسبة 20 بالمئة ويقدر عدد السيارات التي تستعمل هذا المزيج من الوقود بنحو 21 مليون سيارة مما يعوض عن نحو 20 بالمئة من النفط الذي كان يستعمل سابقاً.

● الطاقة الذرية النظيفة: الطاقة الناتجة عن الاندماج النووي بين ذرتين بدلاً من الانشطار الذري الذي يحصل في تفجير القنبلة الذرية. والانشطار الذري التقليدي يسبب إشعاعات ذرية قاتلة كما يفعل اليورانيوم المخصب المستعمل في المحطات الذرية غير أن الطاقة الهائلة الناتجة من اتحاد ذرتين على سطح الشمس تتم في ظل درجات حرارة عالية جداً تقدر بملايين الدرجات.

والحلم الذي يراود العلماء هو أن يتم الاندماج في ظل درجات حرارة عادية. وإذا ما تم هذا الإنجاز فإن البشرية سوف تشهد أنظف وأرخص مصدر للطاقة التي لا تنضب. وفي الوقت الحاضر فإن الحكومات في العالم المتقدم تصرف فقط 20 بالمئة من الموازنات المخصصة للبحوث لتطوير الطاقات البديلة. ومع التقدم العلمي فإن المعادلة قد تتغير ويصل العلماء إلى الحلم الذي يراودهم. هناك بالتأكيد محاولات تجري للبحث عن مصادر جديدة للطاقة مثل الطاقة المنبعثة من

فوائد على مخزون النفط العالمي

في بداية السبعينات كانت الاحتياطات المؤكدة من النفط تكفي لتزويد العالم بالوقود لمدة 33 عاماً، وبسبب الطفرات الهائلة التي حصلت في العلم والتكنولوجيا، أصبحت الاحتياطات "المؤكدة" من النفط تكفي لمدة 43 عاماً، حسب معدلات الاستهلاك في عام 1997، ثم ارتفعت لسد احتياجات العالم من النفط لمدة 100 عاماً في عام 2014.

وبحلول عام 2040، قد تنخفض مستويات الإنتاج إلى 15 مليون برميل يومياً، وهو ما يُمثل حوالي 20 في المئة مما نستهلكه حالياً، رغم الزيادة الكبيرة في عدد السكان وزيادة الطلب على الطاقة في العالم بارتفاع عدد المناطق الصناعية التي تعتمد أساساً على النفط.

والسبب في هذا التراجع المتوقَّع أن الطاقات البديلة ستساعد على تحقيق التوازن في الاستعمال والتقليل من الاعتماد المطلق على النفط. كما أن التقدم العلمي والتكنولوجي يمهّد الطريق لاكتشاف احتياطات جديدة واستخراجها وبطرق لم تكن متوفرة في السابق.

الصعود المستمر في أسعار النفط وزيادة الطلب عليه يدفعان الشركات إلى تكثيف البحوث وتطوير التكنولوجيا للحصول على مصادر جديدة للوقود العضوي. ومنذ السبعينات، وخصوصاً بعد حرب 1973، دفع الخوف من احتمال حصول صدمة جديدة

ولمّا نلّسُن - رغم أن أول بئر للنفط تم اكتشافه قبل قرون عديدة، والمرجح أنه كان في الصين في القرن الرابع ميلادي، غير أن التاريخ الحديث للنفط واستعمالاته يعود إلى نحو قرن بعد قيام الثورة الصناعية في بريطانيا، وتحديدًا في عام 1859 بعد أن اكتشف عالم أميركي طريقة مبتكرة لتقطير النفط وأصبح ممكناً استخدامه للأغراض التجارية وفي مجال المواصلات.

ومنذ ذلك التاريخ ووصولاً إلى يومنا الحالي تم اكتشاف احتياطات كبيرة وضخمة في أنحاء مختلفة من العالم وتطوير تكنولوجيا استخراجها واستعمالاته، وأصبح النفط محرّك العالم. ويقدر ارتفاع الحاجة إلى النفط ارتفعت نسبة الصراعات في العالم، وتضررت الأرض بشكل خطير يهدد مستقبل الحياة عليها.

ودفع هذا الخطر إلى التفكير جذباً في تطوير قطاع الطاقة البديلة، التي لن تعوّض النفط، لكنّها يمكن أن تساعد على تقليص الاعتماد عليه وخلق اقتصاد "له بصمة كربون محدودة"، وفق ما جاء في الاتفاق حول المناخ الذي تم التوصل إليه خلال مؤتمر باريس الحادي والعشرين والذي يفرض تطبيقه تخلي الاقتصاد العالمي عن مصادر الطاقة الأحفورية.

◀ الطاقة البديلة تساعد على تقليص الاعتماد على النفط وخلق اقتصاد له بصمة كربون محدودة

لأهم مصادر الطاقات المتجددة البديلة المرشحة لمنافسة العضوية ولا سيما النفط هي:

● الطاقة الشمسية: يقدر العلماء أن الشمس تزود الأرض بطاقة هائلة تعادل أكثر من 35 ألف ضعف ما تحتاجها الأرض. وهي طاقة نظيفة ومتجددة لا تنضب. والخلايا الشمسية من الممكن أن تولّد الكهرباء مباشرة من ضياء الشمس، والطريقة استعملت أول مرة في السفن الفضائية، وهي الآن مصدر طاقة لآلاف من البيوت الفقيرة في بعض المناطق الأفريقية وأميركا اللاتينية وتكلفتها في انخفاض مستمر. وعلى الرغم من أن تكلفة الوحدة الكهربائية المولدة من الطاقة الشمسية ما زالت أعلى من مثيلتها المولدة من النفط، غير أن تكلفة نقل الوحدة إلى محطات الكهرباء أقل تكلفة من مثيلتها في النفط.

وأصبح اليوم إنتاج الطاقة الكهربائية من الطاقة الشمسية مجدياً في نحو 17 دولة. والصين على سبيل المثال تغرق الأسواق بتقنياتها لإنتاج الطاقة الشمسية وتقدم دعماً بعشرات المليارات من الدولارات لإتاحة الفرصة أمام الشركات الصينية لتنتج الطاقة الكهربائية من الطاقة الشمسية بأقل تكلفة ممكنة.

● الطاقة المولدة من الرياح: تبذل جهود كبيرة لاستثمار الطاقة المولدة من الرياح وتكلفة إنتاجها في انخفاض مستمر. ومع القفزات الهائلة في العلم والتكنولوجيا



«نشر 250 عنصرا إضافيا من القوات العسكرية الأميركية في سوريا تطور مرجح به، لكنه متأخر كثيرا وغير كاف في النهاية وربما يمثل مخاطرة».

جون ماكين
سيناتور أمريكي

«دعوة موسكو إلى عدم الحديث عن مصير الأسد في علاقته بالحكم، تؤدي إلى تعقيد المفاوضات في جنيف وإفشالها لصالح تمديد المأساة».

رياض نغسان آغا
عضو الهيئة العليا للمفاوضات السورية



في
الخميس

جنيف 3 وتعقيداته: كل الخيارات تزيد من صعوبة المخرج السوري

● المعارضة السورية المنقسمة جزء من مشكل تأجيل الحل ● روسيا وبدعم أميركي تبحث عن شرعية زائفة للتوصل إلى اتفاق



الحل مؤجل إلى اشعار آخر

الإنسانية إلى المناطق المحاصرة وإطلاق سراح المعتقلين، ووضع حدٍّ لمليشيات الموت اللبنانية والعراقية والأفغانية حتى لو بشكل مؤقت ريثما يتبين ما يمكن أن تنتج عنه المفاوضات، وهو ما يأمل أصحاب الثورة أن يتّم.

حتى تتفادى الدول الكبرى تحوّل سوريا إلى "قنب أسود" يجذب كل إرهاب العالم وممرّته ومسلحيه، وحتى لا تصبح سوريا مُصدّرة للمشاكل والأزمات والإرهاب، يبدو أن عليها التحرك فوراً دون تأجيل لإنجاح الخيار الأخير، وتستخدم كل نفوذها لتنفيذ بيان جنيف بدقة وبسرعة، وهو مفتاح الحل المنفق عليه من جميع القوى الإقليمية والدولية، وتعمل على تشكيل هيئة حكم انتقالية ذات صلاحيات كاملة، تشارك فيها المعارضة والنظام، شرط ألا تضم أيّاً من رموز النظام الذين تولّدت أيديهم بالدماء، وأن تلتزم وبالقوة كل الأطراف على القبول بهذه الهيئة، ودون ذلك فإن الساحة السورية ستشهد تطورات متسارعة غير مرضية للسوريين، تكون الغالبية فيها معتمدة على القوة والسلاح والعنف.

ما يعني أن الحرب التي راح ضحيتها وفق تقديرات دي ميستورا نفسه نحو 400 ألف شخص ستستمر، وسيزداد تدمير سوريا، وقد تتحول الحرب الحالية إلى حرب أهلية. ● في الاحتمال الثالث يبدأ سينااريو الحل الفيدرالي أو تقسيم سوريا، خاصة وأن الواقع الميداني يشير إلى أن سوريا باتت مؤهلة لتقسّم إلى ثلاث فيدراليات أو دويلات أو كانتونات، وأحدة يسيطر عليها الأكراد في شمال سوريا وأخرى يسيطر عليها العلويون في غربها وثالثة يسيطر عليها تنظيم الدولة الإسلامية في شرقها، وستبقى في هذه الحالة المعارضة العسكرية التي تستند إليها المعارضة السياسية موزعة في جيوب متفرقة بين هذه المناطق، وهناك دلالات على الأرض توحى بأن عملية ترسيم للحدود الفيدرالية بالنار الروسية والإيرانية والصمت الأميركي تتقدم بشكل مستمر.

● الاحتمال الأخير، هو الأكثر ترجيحاً؛ وفيه يفترض أن تتحرك الدول الكبرى بجدية ومسؤولية لمنع فشل المفاوضات، وتضغط على النظام السورية وحلفائه الإيرانيين لاحترام الهدنة وتسريع إدخال المساعدات

وتابع "إن إقحام هذه المعارضات بهدف إلى التشويش على هيئة التفاوض المنبثقة عن مؤتمر الرياض، التي لا يمكن تهيمشها، لكن على الهيئة رفض أي تواجد لهؤلاء في جنيف أو لقاء مع دي ميستورا، وفي كل الأحوال يمكن الجزم بأن أي اجتماعات في جنيف دون هيئة التفاوض هي مضيعة للوقت، لكن الخطورة تكمن في البحث عن شرعية زائفة للتوصل إلى اتفاق زائف يجري بموجبه استصدار قرار دولي يلزم بشرع هذا المسار المنحرف الذي يعيد تأهيل النظام الطائفي ومؤسساته العسكرية والأمنية، ويجرم قوى الثورة العسكرية الراضة له تمهيدا لضربها تحت مسمى الإرهاب وربما لتقسيم سوريا تحت مسمى الفيدرالية التي أشار إليها بيان فيينا بشكل غامض متعمد باسم (الدولة اللامركزية)".

ودعا تكلو الهيئة العليا للمفاوضات إلى التمسك بموقفها الحازم الراض للمفاوضات دون تحقيق شروطه الأساسية المتعلقة باحترام الهدنة ووقف قصف المدن وإدخال المساعدات للمناطق المحاصرة والإفراج عن المعتقلين، كما شدد على ضرورة أن تجري هذه الهيئة "عملية تنظيف داخل صفوفها بشكل حقيقي لتستطيع القول إنها تمثل مطالب قوى الثورة العسكرية والسياسية الغائبة تقريبا عن التواجد المباشر في الهيئة، وهي مفارقة تنسم بها كل هيئات المعارضة السورية من ائتلاف وحكومة وتوابعهما، مما يعني إعادة النظر في تركيبة وفد التفاوض والتوقف عن منح جوائز الترضية عبر جيش المستشارين المرافقين في جنيف".

ملأت الأزمة

في ظل هذه الرهانات يبدو أن عدم عودة المعارضة السورية إلى طاولة المفاوضات سيفتح الباب أمام أربعة احتمالات، من المفترض أن تكون قد درستها واستعدت باليات واستراتيجيات واضحة لمواجهةها:

● أولى هذه الاحتمالات أن يقوم الروس بخرق وفد الهيئة العليا للمفاوضات التي تعتبر حالياً الطرف الوحيد المفاوض مع النظام، وتضغط للمزوجة بينه وبين تجمعات سورية أخرى بعضها مهادن وبعضها مُقرب من النظام وبعضها الآخر مرضي عنه من روسيا، من أبرزها جماعة مؤتمرات موسكو والأستانة والقاهرة، فضلا عن جماعة قاعدة حميميم العسكرية الروسية المؤيدة للنظام والتي تبذل جهداً لوضع نفسها في خانة المعارضة دون جدوى، وفيما لو نجح الروس في إقناع المجموعة الدولية لدعم سوريا بهذا الأمر، فإن الهيئة العليا للمفاوضات ستوضع في موقف حرج ما لم تكن لديها سياسة واضحة للرّد على هذا الاحتمال.

● الاحتمال الثاني هو أن تفشل المفاوضات وسط غياب أحد طرفيها، ما يعني بالتالي انهيار فكرة الحل السياسي، أو تأجيلها إلى حين إيجاد ظروف أخرى مختلفة، وخاصة الظروف الميدانية العسكرية، أو إلى حين إقناع طرفي المفاوضات بخفض سقفوفهما،

لم يؤثر غياب المعارضة السورية على مسار المفاوضات في جنيف، فروسيا استمرت بدعم النظام في موقفه وبدأت تستميل معارضات أخرى، وتقدمت باقتراحات لاستبدال وفد المعارضة المفاوض الرئيسي بوفد يضم معارضين آخرين أقل تشدداً وأكثر قرباً من رؤية النظام، كما زاد النظام السوري من خرقه للهدنة واستمر بقصف المدن الحاضنة للمعارضة، بينما وقفت الولايات المتحدة تراقب ما يجري دون أن يكون لها أي رد فعل داعم لموقف المعارضة، وحتى المبعوث الأممي المشرف على المفاوضات ستيبان دي ميستورا استخف بموقف المعارضة ووصفه بأنه "استعراض دبلوماسي" وأكد على أن المفاوضات تمت بمن حضر.

تبار بناء الدولة الذي تنقّل كثيراً في تحالفاته السورية، اتهم الهيئة العليا بالعمل وفق مصالح دول إقليمية وليس وفق مصالح السوريين، لكن الهيئة قالت إنه تيار مُقلب أعلن مغادرته الهيئة أكثر من مرة وهي لا ترضى عن طروحاته التي تدعو إلى قبول بقاء الرئيس بشار الأسد على رأس السلطة لحين إنجاز التغيير الديمقراطي. موسكو التي لم تستطع إرغام وفد الهيئة العليا للمفاوضات على العودة إلى طاولة الحوار وفق شروطها وشروط النظام السوري، بدأت لعبة فرق تُسد، فقد وجدت أن متابعة المفاوضات من دون الهيئة العليا أمر متعذر، ومن الأسهل عليها تفتيت هذه الهيئة.

تيار مفادن

لم تعر المعارضة السورية أهمية كبرى لانسحاب هذا التيار، ووفق مصادر في الهيئة فإنها لن تعير أهمية أيضاً لو انسحبت هيئة التنسيق كلها والتحتت بهذه التيارات وجماعات موسكو الأخرى، فهذا التيار تقلب سابقاً بتحالفاته بين هيئة التنسيق وائتلاف المعارضة والهيئة العليا وغيرها، وتعتبره المعارضة تياراً مهانداً مقرباً من النظام، كذلك الأمر بالنسبة إلى هيئة التنسيق التي شهدت عدة انشقاقات منذ تأسيسها نهاية عام 2011، وهجرها رعييها الأول ثم تركتها بعض الأحزاب الأساسية المكونة لها، كما تخلّى عنها حليفها الأهم والأكبر حزب الاتحاد الديمقراطي الكردي الذي يتزعمه صالح مسلم والذي أعلن فيدرالية من جانب واحد في جزء من شمال سوريا، فباتت اسماً دون مضمون ولا شعبية أو جماهير.

الباحث والسياسي السوري المعارض فوزا تكلو أكد أن أي مفاوضات ستجرى دون الهيئة العليا للمفاوضات هي "مضيعة للوقت"، وقال إن روسيا وبموافقة أميركية تبحث عن شرعية زائفة للتوصل إلى اتفاق في جنيف من خلال معارضين وصفهم بـ "المصطنعين"، وشدد على ضرورة أن تشهد المعارضة السورية عملية فرز سريعة وعميقة. وقال تكلو لـ "العرب" "إن إقحام أطراف المعارضة المصطنعة بمعظمها ذات سقف المطالب المنخفض أو غير الموجود أحياناً، هدفه قتل الثورة السورية والمحافظة على النظام (الوظيفي الخدماتي) ببنيته الطائفية المروغوبة والمتعوب عليها دولياً منذ نصف قرن، ويبدو أن هناك انسجاماً كاملاً بين الروس والأميركيين (والإيرانيين) حول ذلك".

الثورة السورية.. أصدقاؤها وأعداؤها في اتجاه واحد



إحباط من خذلان الظروف

عام بالضيم والتمييز واللاعدالة، ساهم في تحويل نظرة العالم إلى السياسات داخل الدول بشكل يعيد طرح مراجعات في المنظومات الاقتصادية العالمية التي تشجع بشكل أو بآخر على فساد أنظمة هشّة ودكتاتورية مثل النظام السوري. ويشير كيلة إلى أن "الثورة في سوريا لم تكن في يوم منها في الثروة الوطنية وارتباطها بشبكات الفساد العالمية كان انعكاسه في الشارع هو التفكير في صناعة فرصة للتغيير إلى أن جاء الربيع العربي. ومن هذا المنطلق، يؤكد سلامة كيلة أن نجاح الثورة السورية في سياق أنها ثورة طبقية تاجبت بعد مراقبة لإحساس

ويواصل كيلة تفسيره للوضع الاقتصادي المتفرد الذي أدى إلى مراكمة الشعور بضرورة التغيير، وربما لا يسع المجال لذكر كامل التفسير، لكنه خلص في الأخير إلى أن طمع الأسرة التي في السلطة أو الأسر المقربة منها في الثروة الوطنية وارتباطها بشبكات الفساد العالمية كان انعكاسه في الشارع هو التفكير في صناعة فرصة للتغيير إلى أن جاء الربيع العربي.

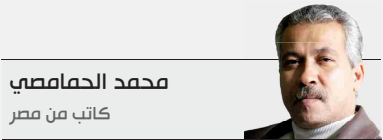
ومن هذا المنطلق، يؤكد سلامة كيلة أن نجاح الثورة السورية في سياق أنها ثورة طبقية تاجبت بعد مراقبة لإحساس

ويضيف "في زمن حافظ الأسد كان ال الأسد هم الذين ينشطون في مجالات الاقتصاد، لكنّ الاقتصاد الأسود.. من خلال العلاقة مع المافيات الدولية، كان مجيء بشار الأسد إلى السلطة هو الذي أبرز ال مخلوف كقوة اقتصادية مسيطرة. لقد نشط محمد مخلوف في نهب شركة التبغ (الريجي)، ثم البنك العقاري، وراكم الثروة خلال فترة الأسد الأب، لكن هذه الثروة باتت هي المدخل لدور اقتصادي مختلف، حيث جرى التحول إلى النشاط الاقتصادي القانوني، وبدأت عملية السيطرة على الاقتصاد بدءاً بالمشاريع الاقتصادية الجديدة، والتي تدرّ ربحاً كبيراً (شركات الخليوي)، أو السيطرة على الأسواق الحرة، والبدء بمشاريع خدمية وسياحية، ومحاولة السيطرة على وكالات الشركات النفطية الأميركية وغيرها، إلى النشاط العقاري".

ثم يبين "هذه العملية ارتبطت بفرض سياسة اقتصادية جديدة، تقوم على تحرير الأسواق، وتصفية القطاع العام، وإنهاء دعم الدولة للسلع والخدمات والتعليم. وهي العملية التي أدت إلى انتصار الليرة سنة 2007 بتحريك أسعار السلع والخدمات، وتقرير حرية التجارة، وإنهاء الصناعة التابعة للقطاع العام".

والبنية الاقتصادية، وخدم قطاعاً كبيراً من الشعب، من خلال قوانين الإصلاح الزراعي والتأميم وبناء الصناعة والتوظيف والحقوق التي حصل عليها العمال والتعليم المجاني. وانطلق هذا الانقلاب من تخلي الدولة عن الدور الذي لعبته في المرحلة السابقة، وكان في أساس النهوض الاقتصادي، بتعميم سياسة التحرير الاقتصادي، والاعتماد على الاستيراد وفتح السوق للأسر المال الأجنبية؛ لكي يوظف دون قيود، أو ضرائب".

هذه التحولات الاقتصادية التي يسميها كيلة "انقلاباً" على المنظومة القديمة التي كانت أميل إلى العدالة الاجتماعية، فتحت الباب أمام المعضلة الكبرى التي أججت الشعور بالحنق الاجتماعي والتمييز والتمتعة في الفساد. ويفصل سلامة كيلة في كتابه "التراجيديا السورية: الثورة وأعداؤها" أنه مع موت حافظ الأسد سنة 2000، كان الاقتصاد السوري في الإنعاش، والفساد قد استشرى، والنهب قد عمّ البلد، وتشكّلت فئات تزد قضم كل شيء. وكان واضحاً أنه يجب نهب ما تبقى من القطاع العام، والتحكم في الاقتصاد. هذا الأمر تحقق بعد استلام بشار الأسد السلطة. فالإقتصاد كان بحاجة إلى حلول، والضواري كانت تنتظر اللحظة التي تسمح لها فيها بالسيطرة على الاقتصاد.



محمد الحماصي
كاتب من مصر

هل نفهم الثورة السورية بذاتها، أو نفهمها عبر انعكاسها الخارجي ومواقف القوى الخارجية منها؟ هل نفهمها كنتاج تكوين اقتصادي طبقي داخلي، أو كانعكاس لسياسات الآخرين، وللاوضاع الدولية؟ للإجابة عن هذه الأسئلة، نشر المفكر والكاتب الفلسطيني سلامة كيلة مؤخرًا كتاباً بعنوان "التراجيديا السورية: الثورة وأعداؤها"، وهو مؤلف يأتي في سياق سلسلة مؤلفات كيلة حول الثورة السورية، والتي تبحث في مسألة "الصراع الطبقي في سوريا وسيرورة الثورة" والصادرة عن دار منشورات المتوسط ومقرها ميلانو بإيطاليا.

المسألة الطبقيّة داخل مكونات الثورة السورية هي المحدد الأول والرئيسي لتكوين مسار الثورة السورية ورسم أهدافها على المدى البعيد. ويوضح سلامة كيلة كيفية أن المحدد الاقتصادي السوري قد أثر على تبني الرأي العام لموقف التغيير الشامل، أي الثورة، قائلاً "بدأت السلطة في الميل لاتباع المسار الاقتصادي الذي سارت فيه مصر والعديد من البلدان العربية، منذ نهاية ثمانينات القرن العشرين (بتعيين محمد العمادي وزيراً للاقتصاد في وزارة محمود الزعبي)".

ويتابع "وكان هذا المسار هو الانقلاب على المسار الاقتصادي الذي أدّت به نظم التحرر، وأدى إلى تحقيق تطور معقول في الإنتاج



«تحرير الاقتصاد الوطني السعودي من الاعتماد الكلي على النفط يشكل بحد ذاته تحديا عظيما في ظل الأزمات الاقتصادية التي تعصف بالعالم بين الفينة والأخرى».

ناصر بن عبدالعزيز الداود
عضو مجلس الشورى السعودي

خارج الزمن المغاربي



أمين بن مسعود
كاتب ومحلل سياسي
تونسي

لن نجانب الصواب إن اعتبرنا أنّ توقيت اجتماع وزراء داخلية المغرب العربي في تونس، الاثنين الماضي، كان خارج الزمان المغاربي وهو في الوقت عينه صلب الزمان الغربي الذي تحدده القوى العالمية الكبرى التي باتت اليوم تنتظر رخصة التدخل العسكري في ليبيا بطلب من حكومة الوفاق برئاسة فايز السراج.

تصريح وزير الخارجية البريطاني، فيليب هاموند، لصحيفة التلغراف الذي أكد خلاله استعداد القوى الغربية للتدخل العسكري بكافة أشكاله، بما فيه التدخل البري المباشر شريطة استمرار حكومة الوفاق لهذا الأمر، يبدو أنه مثل الإطار المرجعي لهذا الاجتماع الذي حضره وزير الداخلية الليبي الجديد بما تعنيه هذه الخطوة من توافق مغاربي على شرعية حكومة السراج التي لا تزال تعيش مرحلة «كماسرة» الشريعات في طرابلس وفي بنغازي على حدّ السواء.

من الواضح هنا أنّ شكل التدخل الأجنبي في ليبيا سيكون أوروبا صرفا لعدة اعتبارات، يبدأ أولها من سياسة الناي بالنفس الأميركية المعلنة على الأقل إلى حين خروج براك أوباما من البيت الأبيض نهاية العام الجاري، ولا تنتهي عند المخاطر الأمنية التي باتت تهدد الضفة الشمالية للبحر الأبيض المتوسط بفعل سيطرة تنظيم داعش على مدينة سرت الساحلية وتصديرها لإرهابيين تحت عناوين الهجرة غير الشرعية.

ويبدو أنّ الاتحاد الأوروبي الذي يسعى حاليا إلى تفعيل اتفاق وقف تدفق هجرة اللاجئين السوريين مع تركيا، والذي تم وفق شروط ومقاربات أكثر، لا يريد اليوم فتح جبهة جديدة لاستقبال وإيواء المهاجرين من شمال أفريقيا، وهو ما يفسّر الولادة القيصريّة والترحاب الدولي بحكومة السراج.

ذلك أنّ وظيفيّة الحكومة الوليدة في شرعنة التدخل الغربي من جهة، والعمل على حراسة الحدود البحرية الجنوبية لأوروبا من جهة ثانية، والتحول إلى خط جبهة دفاع متقدمة عن أوروبا من مخاطر الإرهاب والهجرة غير الشرعية تشكل واحدا من أهم أسباب عقد الاجتماع الوزاري المغاربي في تونس.

هذه الأسطر ليست في وارد التقليل من شأن أيّ عمل إقليمي مغاربيّ مشترك في زمن صارت فيه التكتلات هي الرافعة الحقيقية للسياسات المؤثرة وللتأثير في السياسات الدولية، ولكن غياب أيّ مؤشرات بناء ثقة بين هرميّ الاتحاد المغاربي العربي، ونعني بهما الرباط والجزائر، في سياق استراتيجي حساس يفتح مجالا لإقرار فرضيّة أنّ الاجتماع جاء بطلب غربي بحث وبروتوكولات مغاربية رتيبة وسقيمة وعقيمة في غمق النادي المغاربي.

ذلك أنّ الناظر في مشهد المغرب العربي يبصر اختلافا حادا، نخشى أن يتحول إلى تناقض استراتيجي، بين الجزائر والمغرب في ملف الصحراء المغربية التي تفخ في رماها الأمن العام للأمم المتحدة، بأن كي مون، محولا المشكلة التي اتفق المغاربة على تحييدها لضمان الحد الأدنى من التعاون المشترك، إلى «معضلة وجودية» تحول دون التنسيق في قضايا الإرهاب، وتعمل على مأسسة التشرذم صلب الجسد المغاربي.

وعلى بعد ساعات من تقرير بان كي مون حول الوضع في الصحراء المغربية، والتي نصّر من باب التاريخ والسيادة الوطنية بأنها مغربية، يبدو أنّ الخلاف الثنائي انسحب على بقية العواصم العربية. فبعد الزيارة الأخيرة التي أدّاها العاهل المغربي محمد السادس إلى الرياض واجتماعه بأعضاء مجلس التعاون الخليجي الذين دعموا مقولة أنّ «المغرب باق في صحرائه والصحراء باقية في مغربها»، توجه مطلع الأسبوع الجاري الوزير الجزائري المكلف بملف الشؤون المغربية عبدالقادر مساهل إلى دمشق لبحث ملفات عديدة، لعل من بينها المسألة الصحراوية التي سبق وأن أعلن النظام السوري موقفه الداعم للانفصال الصحراوي في المنتظم الأممي بعد استضافة المغرب لمؤتمر أصدقاء سوريا 2.

بعيدا عن الخطاب البروتوكولي الرسمي حول الاجتماع المغاربيّ الذي جاء باهتا شكلا ومضمونا، تخاض حرب إعلامية على الجبهتين قاموسها الانفصال ومعجمها التشرذم وأدواتها أعلام غربية الألوان وأهدافها كيانات هجينة وهمية، بعضها يلهج باسم الدولة الصحراوية والآخر ينادي باسم دولة القبائل شرق الجزائر.

ما أكثر الحرائق في المغرب العربي، وما أقل رجال الإطفاء.

خبرالته خيرالله

إعلامي لبناني



لأؤكد المملكة العربية السعودية مرّة أخرى القدرة على التكيف من منطلق أنّها دولة راسخة وقديمة. لعل أهم ما في «رؤية المملكة العربية السعودية 2030» التي أقرها مجلس الوزراء في المملكة في جلسة برئاسة الملك سلمان بن عبدالعزيز، هو ربط المملكة بالمستقبل من دون طلاق مع الماضي. هناك للمرة الأولى، ربّما، كلام من داخل المملكة يعتمد لغة الأرقام والتحليل العلمي للوضع السعودي وكيفية تطويره.

يصدر هذا الكلام عن الأمير محمد بن سلمان، وليّ العهد، الذي يتحدث عن وضع المملكة بكل شفافية ومن دون عقد. حدّد مكانم الضعف ونقاط القوة، وما يمكن عمله من أجل تحقيق الأهداف المنشودة الواردة في «الرؤية».

لا شك أنّ المقابلة التي أجزاها الأمير محمد بن سلمان مع الزميل تركي الدخيل وبختها قناة «العربية» كانت أيضا نقلة نوعية في حدّ ذاتها، إذ كشفت مدى تقدّم الإعلام في المملكة أولا، وقدرة زميل سعودي على الارتقاء بالحوار إلى مستوى أي محطة عالمية أميركية أو أوروبية جديرة بالاحترام.

قدّم «الرؤية»، التي وافق عليها مجلس الوزراء، مجلس الشؤون الاقتصادية والتنمية الذي يرأسه الأمير محمد بن سلمان نفسه. الملفت أنّها لم تتجاهل أي نقطة ارتكاز يمكن للمملكة الاستناد إليها للتوجه نحو المستقبل. كان هناك تركيز خاص على الإنسان السعودي وعلى أنّ المملكة لم تنافس عندما كانت لديها ثروة نفطية. المملكة تأسست وتوحدت قبل اكتشاف النفط، وهي باقية بعد التوقف. لذلك جاء في «الرؤية» أنّ «ثروتنا الأولى التي لا تعادلها ثروة مهما بلغت هي شعب طموح معظمه من الشباب، هو فخر بلادنا وضمان مستقبلها».

اندرج كل ما ورد في «الرؤية» في إطار

السعودية في مواجهة تحديات ما بعد النفط

عام يشكّل مكانم القوّة السعودية. هناك «الحرمان الشريفان، أظهر بقاع الأرض وقبلة أكثر من مليار مسلم، وهذا هو عمقنا العربي والإسلامي وهو عامل نجاحنا الأول، كما أنّ بلادنا تمتلك قدرات استثمارية ضخمة وسنسعى إلى أنّ تكون محرّكا لاقتصادنا وموردا إضافيا لبلادنا، وهذا هو عامل نجاحنا الثاني. ولوطننا موقع جغرافي استراتيجي، فالمملكة العربية السعودية هي أهم بوابة للعالم بصفتها مركز ربط للقارات الثلاث وتحيط بها أكثر المعابر المائية أهميّة. وهذا هو عامل نجاحنا الثالث».

من كل ما ورد في «الرؤية» والحوار مع الأمير محمد بن سلمان، يمكن استخلاص أنّ هناك ملكة عربية سعودية لديها قيادة شابة تترك، برعاية الملك سلمان وتوجيهاته، أنّ لا مكان في هذا العالم سوى للأقوياء. لذلك لا يجد وليّ العهد السعودي عبيا في الحديث عن البيروقراطية وكيفية التخلص من تعقيداتها، وعن مشكلة استفادة الأغنياء من الدعم الحكومي المتوفر سواء في المياه أو الكهرباء أو المشتقات. يقول محمد بن سلمان صراحة عن الإصلاحات المرتبطة بالدعم «والله أنا ساطقها على نفسي، والذي لا يرضى يصطدم مع الشارع» مضيفا «هذا ليس وعدا. هذا ما يجب أن يكون». يعترف بأن «نسبة سبعين في المئة من الدعم يستفيد منها الأثرياء» هل هذا يجوز؟

لم تترك «الرؤية» بابا إلا وطرقته. من تخصيص جزء صغير من «أرامكو» بهدف تكبير حجم الاقتصاد السعودي مرّات عدة وتحقيق تحوّل في دخل المملكة «فبدل أن يكون الدخل من النفط، سيكون من الاستثمار». أشار إلى أهميّة الجسر بين المملكة ومصر... إلى التسليح ووضع وزارة الدفاع أيضا. يتساءل وليّ العهد، الذي هو أيضا وزير الدفاع، «هل يقول أنه في عام 2014، كانت السعودية رابع أكبر دولة في العالم تنفق عسكريا، وأصبحت في 2015 ثالث أكبر دولة تنفق عسكريا، وليس لدينا صناعة داخل السعودية؟ نعم نحن ننفق

أكثر من بريطانيا وأكثر من فرنسا وليست لدينا صناعة (عسكرية)». يضيف «نعم لدينا مشكلة في الإنفاق العسكري. من غير المعقول أننا ثالث أو رابع أكبر دولة في العالم تنفق في المجال العسكري، فيما لا يزال تقوم جيشها في (درجة) العشرينات. ثمة خلل» وثمة «مشكلة».

نعم، هذا تصريح من وزير الدفاع السعودي يعترف بأن «هناك هدرا عاليا جدا في الإنفاق». يشكو من الفخامة في إحدى القواعد الجوية التي يرى فيها فندقا ذا خمس نجوم، ويقارن بين هذه القاعدة وقاعدة أميركية تخلو من كل ما له علاقة بالمظاهر. هذا كلام جديد من نوعه يضع

الفعالية فوق أي شيء آخر. ثمة نقاط كثيرة يمكن التوقف عندها من أجل تأكيد التغيير العميق الذي طرأ على طريقة التفكير في المملكة العربية السعودية. يقول محمد بن سلمان «الكثير يربط تاريخ الجزيرة العربية بتاريخ قصير جدا. هؤلاء تاريخهم 1400 سنة فقط، مرتبط بالتاريخ الإسلامي. لا شك أنّ التاريخ الإسلامي هو أهم مرتكز ومنطلق لنا، لكن عندنا عمقا تاريخيا ضخما جدا يتقاطع مع الكثير من الحضارات. التاريخ العربي هو عبارة عن آلاف السنين، هو تاريخ الكلمة، وتاريخ المبادئ، وتاريخ القيم، ولا يضاويه أي تاريخ أو حضارة في العالم. أفضل حضارة وقيم ومبادئ هي الحضارة العربية التي عمرها آلاف السنين».

ما يبعث على الأمل أنّ هناك مسؤولا سعوديا يتحدث عن «خلل» و«مشكلة» و«هدر» و«إيمان على النفط»، وعن «الشفافية» و«خلط الحضارات الموجود في المملكة العربية السعودية» وعن ضرورة الاهتمام بالثقافة. يقول بشكل مباشر، لم يتعود عليه السعوديون، أنّ ليس كل شيء على ما يرام وأنّ لا بد من الإصلاح الجذري. هناك، بكل بساطة، مسؤول سعودي يتحدث عن «الشارع»، أي أن همه الأول هو المواطن السعودي العادي، متوسط الدخل وما دون

«الحكومة التونسية تستمر في تجاهل التحركات الاجتماعية والتصبيح عليها، وقد شكلنا تنسيقية من أجل توحيد التحركات الاجتماعية، وإعطاء جسم حقيقي لهذه التحركات».

ماهر حنين
عضو المنتدى التونسي للحقوق الاقتصادية والاجتماعية

«رؤية السعودية» لم تتجاهل أي نقطة

ارتكاز يمكن للمملكة الاستناد إليها للتوجه نحو المستقبل، كان هناك

تركيز خاص على الإنسان السعودي وعلى أنّ المملكة لم تتأسس عندما كانت لديها ثروة نفطية

ذلك. هذا جديد بالفعل، بل ثورة. كان يمكنه القول إنّ العلاج يمكن أن يكون

بالمسكنات أو أن يكتفي بالكلام الجميل. الواقع أنّ «الرؤية» وما قاله محمد بن سلمان ليس مجرد كلام بكلام. هناك ترجمة على أرض الواقع. كانت «عاصفة الحزم» في اليمن دليلا ساطعا على ضرورة التعاطي مع «الرؤية» ومع كلام محمد بن سلمان تعاطيا جديا. فالمملكة تغيرت بالفعل وليس بالكلام، بما في ذلك الكلام عن حقوق المرأة ودورها في المجتمع ودور الأسرة والبرامج التربوية المطلوب تطويرها وأهميّة السياحة والانفتاح على العالم وممارسة الرياضة وإطالة معدل أعمار السعوديين... والمتحف الإسلامي المنوي إقامته وكثير من غير ذلك، مثل «البطاقة الخضراء» للمقيمين في المملكة، وصولا إلى الاستفادة من الثروات التي في الأرض، من الذهب إلى اليورانيوم. يقول كل ذلك وعينه على المستقبل وتحدياته المتمثلة في مرحلة ما بعد النفط. هذا النفط سينتهي يوما رغم أنّ المخزون السعودي لا مثيل له في العالم. لذلك لا مفر من مواجهة هذه التحديات التي جعلت محمد بن سلمان يقول «أعتقد أنّه في السنة 2020، يعني لو النفط توقف، نستطيع أن نعيش. نحتاجه، نحتاجه، لكن أعتقد في السنة 2020، نستطيع أن نعيش من دون نفط».

ارتفاع مؤشرات الصراع الاجتماعي في تونس



مصطفى الفلكلي
كاتب ومحلل سياسي تونسي

لأترداد مؤشرات الصراع الاجتماعي في تونس ارتفاعا يوما بعد آخر. فما صار واضحا للعيان هو وجود مسارين متوازيين في تونس لا تقاطع بينهما، هما المسار الاجتماعي الوطني والمسار الليبرالي التابع. والمساران نابعان من مقاربتين متناقضتين للمسألة الاجتماعية والاقتصادية في تونس.

فمقاربة الائتلاف الحاكم ترى أنّ إنتاج الثروة لا يكون إلا بتحرير الاقتصاد بالكامل، وبتوفير كل الحماية والضمانات لرأس المال، وبخصخصة القطاعات العمومية، وبمنح الثقة الكاملة لصندوق النقد الدولي والبنك الدولي لإدارة الشأن المالي والاقتصادي في تونس عبر وضع السياسات واختيار الشركاء وتوجيه الاستثمار.

وهو ما يعني الاستسلام للاقتراض كحل لسد العجز المالي الفلّيح. غير أنّ الاقتراض الذي بلغت نسبته 52 بالمئة يدفع بتونس إلى الأمر الواقع ويجعلها أمام حتمية القبول بخيارات الائتلاف الحاكم التي يرى محللون أنها ستقود إلى نفس حال اليونان، أي الإفلاس وفقدان الاستقلال والسيادة. والخطر أنّ خيارات الحكومة لم تغير واقع التنمية في تونس، ذلك أنّ صندوق النقد الدولي نفسه قد اضطر إلى مراجعة نسبة النمو التي توقع أنّ تبلغها تونس سنة 2016 من 3.2 بالمئة إلى 2 بالمئة. وهذا لا يعني حتى أنّ هذه النسبة مضمونة، بل قد لا تتجاوز نسبة السنة المنقضية التي وقفت عند عتبة 0.8 بالمئة.

خلافًا لهذه الرؤية ترى الأحزاب اليسارية المعارضة والمنظمات الكبرى، وعلى رأسها الاتحاد العام التونسي للشغل، أنّ إنتاج الثروة لا يكون إلا بالتعويل على الإمكانيات الذاتية عبر الاهتمام بالقطاعات

المنتجة وتأمين الثروات ولا سيما الفلاحة والمياه والتنوع الطبيعي وتغيير مناوئل التنمية وبناء منظومة اقتصاد اجتماعي تعاوني.

تدافع الأطراف الاجتماعية في تونس بشدة عن منظومة الاقتصاد التعاوني القطاعات المهمشة والشركات الصغرى والصناعات المهددة بالاندثار ولا سيما التقليدية منها. ولكن هذا الخيار التعاوني يحتاج إلى إشراف الدولة، وإلى تبني الحكومة له من أجل وضع التشريعات والنصوص الإدارية والقانونية اللازمة له.

إن تعارض الرؤيتين والتقييمين المتعارضين لواقع تونس ولآليات معالجته تجلّى في عاوين كثير، ولا سيما في المرحلة الأخيرة. من ذلك قانون استقلالية البنك المركزي الذي وقعت المصادقة عليه مؤخرا في مجلس نواب الشعب بعد استماتة نواب الأغلبية في الدفاع عنه. وقد أثار القانون جدلا واسعا صلب الشارع التونسي بسبب ما ينذر به من فقدان لسيادة الدولة المباشرة على سلطتها المالية، خاصة بعد ما أشيع عن إقامة أطراف أجنبية وخاصة أميركية داخل أروقته.

ومن الاتفاقيات التي يرى فيها الملاحظون تهديدا لاستقلال القرار الوطني تلك المتعلقة بالشراكة مع الاتحاد الأوروبي. فقد أخفت الحكومة تجدد المفاوضات في هذا الشأن إلى آخر لحظة، ولم تعلم الرأي العام إلا قبل يوم من انطلاقها في ندوة صحافية متسعة بدت فيها اللجنة التي ستمثل الطرف التونسي جاهلة بالملف ومفتقرة إلى أدوات التحليل وإلى أوراق الضغط والمناورة. ولم تبد ما يكفي من الاستعداد بما كان يمكن أن يطمئن الرأي العام الوطني على مصالح الشعب التونسي. وهو ما يجعل تعامل الحكومة مع الموضوع تعاملأ أتبويا، تجعل نفسها بموجبه في منزلة الطفل الذي يكتفي بسماع الرأي وتنفيذ ما يطلب منه.

من علامات ارتفاع مؤشر الصراع الاجتماعي في تونس أزمة قطاع الصحة التي اندلعت منذ تشكيل حكومة الحبيب الصيد وتسلم سعيد العايدي لحقيبة الصحة. فلقد شعر أهل القطاع أنّ الوزير متعجل في نفذ يد الدولة من قطاع في حجم قطاع الصحة، وتسليمه بالكامل إلى رأس المال الخاص، وهذا ما يشعر التونسيين بالرعب إذ سيجعل صحتهم محلا للمساومة والمضاربة. وبلغت أزمة قطاع الصحة درجة متقدمة من التعقيد بعد قرار وزير الصحة وضع عسكري على رأس المستشفى الجامعي

الحبيب بورقيبة بصفاقس لمعالجة مشاكل المستشفى، وهو التعين الذي رفضه النقابيون وطالبوا بالتراجع عنه، ولكن الوزير رفض وتمسك بقراره. وتدرجت كرة الثلج واعتقل نقابيون وأحيل آخرون على مجلس التأديب.

واعتقد الرأي العام التونسي أنّ الأزمة ستهدأ بعد جلسة الاتفاق التي تمت بين رئيس الحكومة والأمين العام للاتحاد العام التونسي للشغل. ولكن تفاجأ النقابيون والرأي العام برفض وزير الصحة تنفيذ ما التزم به رئيس الحكومة من اتفاقات، وهو ما جعل النقابيين ينفذون اعتصاما مفتوحا في مقر وزارة الصحة، وفي آخر لحظة وقع تأجيل الإضراب العام الذي كان مقررا الخميس 28 أفريل بعد استئناف جلسة التفاوض بين الحكومة والاتحاد العام التونسي للشغل في مقر وزارة الشؤون الاجتماعية وفي غياب لافت لوزارة الصحة. الخطير أنّ أزمة قطاع الصحة حركت التضامن النقابي، حيث أعلنت نقابتا قطاعين كبيرين مساندتهما لقطاع الصحة في أزمنته مع الحكومة وهما قطاع التعليم الثانوي وقطاع النقل.

يزداد إصرار الائتلاف الحاكم على خياراته وضوحا من خلال المعالجة الأمنية للاحتجاجات الاجتماعية السلمية في القصيرين وجزيرة قرقنة والكاف، وفي التعاطي الأمني العنيف مع ملف قدماء الاتحاد العام لطلبة تونس المفروزين أمنيا بعد التنكر للاتفاق الممضى معهم. وفي خضم هذا التصعيد الاجتماعي يأتي قرار غلق البحث في ملفيّ الشهيدين شكري بلعيد ومحمد البراهمي دون تقدّم ملحوظ ودون الاستجابة لطلبات الدفاع، وبعد إطلاق سراح أغلب المتهمين. وظل الملف على ما فيه من التباس بما شجن حزبي الشهيدين والجهة الشعبية والعائلة الديمقراطية في تونس ويشكك في استقلال المرقق القضائي. وليس الإصرار على غلق الملفين إلا قرارا سياسيا التزاما بالتضامن القائم بين حركتي ذاء تونس والنهضة.

وفي الوقت الذي يبحث فيه الصراع الاجتماعي كما أوضحنا، يلتقي رئيس حركة النهضة راشد الغنوشي باخر أمين عام لحزب زين العابدين بن علي التجمع الذي تم حله قضائيا. وتعيد حركة النهضة التركيز في خطابها على موضوع المصالحة الوطنية التي كان رئيس الجمهورية أول من أثارها، وهي تعني العفو دون محاسبة ودون كشف الحقائق ودون اعتذار ودون إعادة حق الشعب التونسي من السراق والناهبين بما يشي بصفاقت مشبوهة. المهم أنّ دعوة النهضة للمصالحة

الوطنية ولقاء الغنوشي بأمين عام التجمع لا يخرج عن الدلالة على تكتيك سياسي مفاده محاولة شغل الرأي العام عن هذا الصراع الاجتماعي الملتهب في تونس، والذي بدأ يتحوّل تدريجيا إلى صدام برغبة من الائتلاف الحاكم لمحاولة فرض خياراته اللاوطنية على الشعب التونسي.

العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن 1977
أسسها
أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام

محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير

علي قاسم

مختار الدبابي

كرم نعمة

تصدر عن

Al Arab Publishing House

المكتب الرئيسي (لندن)

Kensington Centre

66 Hammersmith Road

London W14 8UD, UK

Tel: (+44) 20 7602 3999

Fax: (+44) 20 7602 8778

للإعلان

Advertising Department

Tel: +44 20 8742 9262

ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk

editor@alarab.co.uk



«الأداء الاقتصادي للاتحاد الأوروبي على مدى العشرين عاما الماضية كان ضعيفا جدا، مقارنة مع بلدان متقدمة أخرى. الخروج من الاتحاد أفضل للاقتصاد البريطاني».

روجر بوتل
رئيس مؤسسة كابيتال إيكونوميكس للأبحاث

«مسؤولون صينيون على مستوى عال أبلغوا مفاوضين تجاريين أميركيين أنهم مازالوا يريدون التوصل إلى معاهدة استثمارية ثنائية مع الولايات المتحدة».

روبرت هوليمان
نائب الممثل التجاري الأميركي



اقتصاد

صناعة الطيران والفضاء العالمية تجتمع في معرض مراكش

● 150 شركة من 24 بلدا في أكبر دورات المعرض حتى الآن ● المعرض يعزز مكانة المغرب المتنامية في صناعة الطيران



منصة عالمية لصناعة الطيران

إن المغرب بشكل أرضية متميزة في مجال صناعة الطيران. وأكد خلال ندوة صحافية على هامش فعاليات المعرض أن المغرب قطع أشواط مهمة في مسار تنمية وتطوير صناعة الطيران التي أصبحت تكتسي أهمية كبيرة في الاقتصاد المغربي.

وترأس حفل التوقيع على هذه الاتفاقيات وزير التجهيز والنقل واللوجستيك عزيز رباح ووزير الصناعة والتجارة والاستثمار والاقتصاد الرقمي حفيظ العلمي. وقال وزير الصناعة والتجارة والاستثمار والاقتصاد الرقمي مولاي حفيظ العلمي،

للإطلاع على التطورات والمستجدات التي يعرفها عالم الطيران والفضاء. وشهد يوم الأربعاء التوقيع على أربع اتفاقيات شراكة بين المجموعة المغربية للصناعات الفضائية والطائرات "جيماس" ومجموعات متخصصة في صناعة الطيران والفضاء.



عبدالإله بن كيران:
المغرب يملك إمكانيات
كبيرة في مختلف المجالات
وخاصة في مجال الطيران

العربية ودول الجوار والدول الصديقة. وأشار إلى أن المغرب يملك إمكانيات كبيرة في مختلف المجالات وبالأخص في مجال الطيران، التي تشهد نموا متسارعا، حيث تملك معظم شركات الطيران العالمية الكبرى استثمارات في المغرب وجرى خلال الافتتاح تحليق مروحتين للقوات الملكية الجوية تحملان العلم المغربي وشعار المعرض، تلاه استعراض لتشكيلة من طائرات إف 16 التابعة أيضا للقوات الملكية الجوية. كما شهد الافتتاح استعراضا جويا، شارك فيه فريق المسيرة الخضراء للاستعراضات الجوية التابع للقوات الملكية الجوية، بالإضافة إلى فرقة الفرسان الإماراتية للطيران الاستعراضية، وفرقتين ماثلتين من أسبانيا وإيطاليا.

وقد تابع الجمهور الحاضر بإعجاب كبير هذه العروض، حيث لقيت اللوحات الفنية المتنوعة التي قدمت بهذه المناسبة استحسانا كبيرا، عكست الخبرة والمهارة اللتين تتوفر عليهما عناصر هذه الفرق.

ويقول مراقبون إن مشاركة جميع شركات الطيران العالمية الكبرى يوفر منصة أساسية للقاء المسؤولين والمهنيين

مراكش - جرى في مدينة مراكش المغربية افتتاح الدورة الخامسة للمعرض الدولي للطيران، بمشاركة عالمية واسعة، بعد أن أصبح المعرض إحدى المنصات الرئيسية لصناعة الطيران، في ظل تزايد دور المغرب في صناعة الطائرات في السنوات الأخيرة. وتشارك في المعرض 150 شركة متخصصة في صناعة الطيران والدفاع والفضاء من 24 دولة، بينها الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا وأستراليا وإيطاليا وألمانيا وأستراليا وتركيا والإمارات العربية المتحدة والبحرين والأردن والسودان وجنوب أفريقيا. كما تشارك في المعرض كبرى شركات صناعة الطيران والفضاء مثل بوينغ الأميركية وأيرباس الأوروبية وبي.إي.إي سستمز البريطانية، لتعرض آخر المستجدات والابتكارات في مجال الدفاع والطيران.

وشهدت دورة العام الحالي، التي تختتم أعمالها غدا السبت حضور عدد من المسؤولين السياسيين والعسكريين من أنحاء العالم للإطلاع على أحدث ابتكارات صناعة الطيران والدفاع وإبرام الصفقات. وقال رئيس الوزراء عبدالإله بن كيران إن المشاركة العالمية الواسعة "تؤكد أن علاقات المغرب الدولية في أفضل حالاتها وتثبت العلاقات الجيدة التي تجمع الرباط بالدول

حفيظ العلمي:

المغرب قطع أشواط مهمة في مسار تنمية وتطوير صناعة الطيران



باختصار

ارتفعت صادرات النفط

الإيرانية إلى الصين والهند واليابان وكوريا الجنوبية في مارس بنسبة 50 بالمئة بمقارنة سنوية، لتصل إلى نحو 56 مليون برميل يوميا بحسب بيانات تتبع الناقلات.

سجلت بتروتشاينا كبرى

شركات إنتاج النفط والغاز في الصين أول خسارة فصلية على الإطلاق في الربع الأول من العام الحالي حيث بلغت نحو 13 مليار دولار، بسبب خسائر أنشطة المنبع.

انخفضت أرباح شركة إيرباص خلال الربع الأول من العام الحالي بنسبة 50 بالمئة بمقارنة سنوية لتبلغ نحو 453 مليون دولار، بسبب الإشكاليات في تسليم طائرات عسكرية من طراز أي 400 أم.

قالت شركة أ.د.بيلو.إي

الألمانية إنها اكتشفت أن إحدى المحطات النووية التي تشغلها في ألمانيا لتوليد الكهرباء مصابة بفيروسات كمبيوتر لكنها لا تشكل خطرا لأن المحطة معزولة عن الإنترنت.

تراجعت إيرادات شركة أبل في الربع الأول بنسبة 13 بالمئة بمقارنة سنوية لتصل إلى 50.6 مليار دولار، بسبب انخفاض مبيعات أجهزة آيفون، لتسجل أول تراجع في الإيرادات منذ عام 2003.

تصدر جاك ما، مؤسس ورئيس شركة علي بابا الصينية للتجارة الإلكترونية قائمة أغنياء آسيا، بعد أن ارتفعت فروته إلى 33.3 مليار دولار، بحسب البيانات التي تصدرها وكالة بلومبيرغ.

هبطت أرباح بنك باركليز البريطاني في الربع الأول بنسبة أسوأ من المتوقع بلغت 33 بالمئة لئنضم البنك بذلك إلى البنوك الأميركية في إعلان انخفاض إيرادات أنشطة الاستثمار البنكية.

للمشاركة والتعقيب:
business@alarab.co.uk

اقتصاد اليابان يسقط مرة أخرى في دائرة الكساد



سعر الفائدة السلبى الذي
يعتمده البنك المركزى
اليابانى لم يتمكن من منع
انكماش الأسعار

سينتج 80 طائرة سنويا من طراز "آل أتش 10 أم". وتملك أكبر شركات الطيران العالمية استثمارات كبيرة في مصانعها في المغرب، وبينها شركات بوينغ وإيرباس وبومباردييه ورايثيون وفينكاس وسافران وداسول وأيربيس وغيرها من الشركات.

وحقق القطاع، الذي لم يكن يشغل سوى الفى عامل في عام 2005، نموا كبيرا ليشمل صناعة أجزاء الطائرات ومختلف أعمال الصيانة والهندسة، وصولا إلى صناعة الطائرات بالكامل.

ويحتل المغرب في مجال تصنيع الأسلاك الكهربائية للطائرات وأنظمة تشغيلها ومختلف فروع صناعة الطيران المتمركزة في النواصر. المرتبة الرابعة عالميا خلف الاتحاد الأوروبية والولايات المتحدة والمكسيك.

يعني دخول الاقتصاد إلى دائرة الركود من الناحية الرسمية والفنية. وفي يناير الماضي بدأ البنك المركزى تطبيق فائدة سلبية على الودائع بهدف تشجيع البنوك والمؤسسات المالية على ضخ المزيد من السيولة النقدية في الأسواق، لكن هذه الخطوة لم تحقق النتائج المرجوة.

ومن المتوقع أن يتفاقم الوضع بعد أن أظهرت بيانات أمس تراجع الإنفاق الاستهلاكي للأسر اليابانية بنسبة 5.3 بالمئة خلال مارس الماضي بمقارنة سنوية وهو أكبر تراجع له منذ عام تقريبا.

ودخلت صناعة الطائرات في المغرب مرحلة جديدة في عام 2014 حين بدأت شركة "آل.أتش أفيسيون" الفرنسية بتصنيع أول طائرة بالكامل في المغرب.

ووضعت المجموعة الفرنسية 10 بالمئة من جميع استثماراتها العالمية في المغرب لتعزيز نشاطها بالتعاون مع شريكها المغربي.

ويقوم فرع المجموعة في المغرب الذي يملك المستثمر المغربي 49 بالمئة من أسهمه بصنع أول طائرة بالكامل بالمغرب بحسب المجموعة الفرنسية التي قالت إن المصنع

الشهر الحالي، إلى 0.5 بالمئة من توقعات سابقة بنحو 0.8 بالمئة.

وذكر البنك أنه سيبقي على سياسته النقدية فائقة المرونة لتحفيز ثالث أكبر اقتصاد في العالم، بحسب البيان الصادر بعد اجتماعات لجنة السياسة النقدية التي استمرت يومين. وتراجعت أسعار الأسهم اليابانية بأكثر من 3 بالمئة في تعاملات أمس بعد إعلان تلك البيانات الاقتصادية. ويعاني الاقتصاد الياباني من مشكلة انكماش الأسعار منذ 30 عاما ولم يخرج منها إلا في فترات قصيرة متقطعة، وهي دوامة خطيرة تؤدي إلى تراجع الاستهلاك والاستثمار ومن ثم الأجور وجميع الأنشطة الاقتصادية.

وكان رئيس الوزراء الياباني شينزو آبي قد تعهد لدى توليه السلطة في ديسمبر 2012 بإنعاش ثالث أكبر اقتصاد في العالم، لكن سياساته الاقتصادية لم تحقق النتائج الموعودة حتى الآن.

فقد سجل الاقتصاد الياباني خلال الربع الرابع من العام الماضي انكماشاً بنسبة 1.1 بالمئة على أساس سنوي، وهو الانكماش الفصلي الثاني على التوالي، وهو ما

الطاقة" وهي تعمل كمخبر لأفكار لم تكن على جدول إنتاج السيارات في العالم. وأضافت شل أن تطوير النموذج الاختباري الجديد اعتمد على خبرات سائق سيارات السباق جوردون ماري في سباقات فورمولا 1-، وبخاصة في ما يتعلق بقوة هيل السيارة وقدرته على امتصاص الصدمات وخفة وزنه.

وقال أندرو هيفير نائب رئيس فريق أبحاث الزبوت في شل "سيارتنا قد تكون صغيرة، لكنها مليئة بالإمكانيات.. نريد تسريع الحوار حول كيفية جعل السيارات أكثر كفاءة في استهلاك الوقود وأقل إصدارا للانبعاثات الكربونية، مع التركيز على اختبار خامات التصميم وتقليل الطلب على الطاقة من خلال تقليل الحجم بشدة". وتشير الافتراضات إلى بيانات مدهشة بشأن السيارة الجديدة حيث لا يزيد وزنها عن 550 كيلوغراما. وأدى استخدام اللدائن المضغوطة في تصنيع الكثير من مكوناتها إلى خفض معدل استهلاك الوقود إلى 2.64 لتر لكل 100 كيلومتر عن السير بسرعة 70 كيلومترا في الساعة، كما تشير إلى أن استخدام الزيوت التي تفتحها شل، يساعد في تقليل التآكل مع زيادة كفاءة المحرك مقارنة بالزيوت الطبيعية. وأكدت الشركة أن الانبعاثات الكربونية انخفضت بشدة مع السيارة الجديدة، وأن

برلين - فاجأت شركة النفط العالمية العملاقة "رويال داتش شل" صناعة السيارات بعرض نموذج اختباري جديد لسيارة صغيرة ذات 3 مقاعد قابلة لإعادة تدوير الوقود حيث تستهلك كميات قليلة للغاية من الوقود. وذكرت شركة النفط أن النموذج الاختباري دليل على إمكانية تحقيق مستويات عالية للغاية للاقتصاد في استهلاك الوقود باستخدام محرك تقليدي يعمل بنظام غرفة الاحتراق وهو ما يمثل بديلا للمحركات الكهربائية.

والنموذج الاختباري الجديد هو جيل جديد من السيارة الصغيرة "تي25" التي طورتها شركة "جوردون ماري ديزاين" وتم إنتاجها في عام 2010. ويعمل النموذج الجديد بمحرك ذي 3 أسطوانات سعته 660 سنتيمترا يعمل بالبنزين وقد تم عرضه في معرض بكن الدولي للسيارات المقام حاليا وحتى 4 مايو المقبل.

وذكرت شل أن السيارة المدمجة الجديدة "قدمت رؤية تاريخية لخفض استهلاك

أندرو هيفير:

نريد جعل السيارات أكثر
كفاءة في استهلاك الوقود
وأقل إصدارا للانبعاثات



شل تطرح سيارة صغيرة اقتصادية في استهلاك الوقود

سيارة شل التجريبية كمية من غاز ثاني أكسيد الكربون أقل مما تنتجه السيارات الصغيرة التي تعمل بالبنزين التقليدي بنسبة 28 بالمئة ومن السيارة الهجين بنسبة 32 بالمئة.

الأرقام تمثل تحسنا كبيرا حيث يصل المعدل إلى 4.67 غرام من ثاني أكسيد الكربون لكل كيلومتر أثناء الاختبار في مضمار القيادة الأوروبي الجديد. وفي اختبار رسمي على المضمار أصدرت



مفارقة: شركة نفطية في سباق خفض استهلاك الوقود



«نحن نركز على خارطة طريقنا لمدة 10 سنوات لكي نتيج لكل إنسان في العالم القدرة على تبادل أي شيء يريدّه مع أي شخص آخر».

مارك زوكربيرغ
رئيس ومؤسس شركة فيسبوك

«العلاقات بين المغرب وساحل العاج تشكل نموذجا للتعاون «جنوب- جنوب» الذي يحرص البلدان على إثرائه وتطويره».

عزيز اخنوش
وزير الفلاحة والصيد البحري في المغرب



السلطات المالية والبورصة المصرية تحاصران نشاط ساويرس المصرفي

● البورصة تواصل إلغاء التعاملات في سهم بلتون التابعة لساويرس ● تأجيل صفقة استحواذ بلتون على سي.أي كابيتال للمرة الثالثة



عقبات حكومية محيرة

نجيب ساويرس: لا توجد أي مخالفة لنقوم بإصلاحها.. تدخل الحكومة في الأنشطة التجارية سوف يؤدي إلى هروب المستثمرين

الحكومة وساوويرس في تنفيذ الصفقة. أعتقد أن التداولات ستظل تلغى حتى إتمام الصفقة أو فشلها. إلغاء المعاملات يضر بنا كشركات سمسة واشتكينا بالفعل هذا الأسبوع لغرفة الأوراق المالية من هذا التصرف». وقالت مصادر في سوق المال لرويترز إن الهيئة العامة للرقابة المالية قامت بعمليات تفتيش لشركات بلتون وسي.أي كابيتال وأوراسكوم للاتصالات خلال اليومين الماضيين للتحقق من التزامها بقواعد الحوكمة.

السهم تماما حتى يتم الانتهاء من صفقة سي.أي كابيتال». وأكد عيسى فتحي من القاهرة لتداول الأوراق المالية «اللعبة أصبحت سخيفة بين البورصة ومن يتلاعب بالسهم يوميا في السوق. لابد من إيقاف التداول تماما على السهم لأن السعر غير مبرر فعلا وأيضا تحويل المتلاعبين إلى النيابة». وأضاف أن «شركة بلتون غير مستوفاة لشروط القيد لأن الحصة المتاحة للتداول أقل من 5 بالمئة أي لابد من شطبها». وتبلغ حصة ساويرس حاليا 81.3 بالمئة من أسهم الشركة. وتملك أكت المالية 14 بالمئة وتعود حصة 1.2 بالمئة إلى أعضاء في مجلس الإدارة، ما يجعل نسبة الأسهم المطروحة للتداول الحر عند 3.5 بالمئة. وقال هاني حلمي من الشروق للوساطة في الأوراق المالية «هناك شدد وجذب بين

لتدخلها في الأنشطة التجارية، قائلا إن ذلك سيؤدي إلى هروب المستثمرين. وتلغى البورصة عمليات التداول على السهم طبقا لأحكام المادة 21 من قانون سوق المال التي تنص على أنه «يجوز بقرار من رئيس البورصة وقف عروض وطلبات التداول التي ترمي إلى التلاعب في الأسعار ويكون له حق إلغاء العمليات التي تعقد بالمخالفة لأحكام القوانين واللوائح... أو التي تتم بسعر لا مبرر له». وقال كريم عبدالعزيز من الاهلي لإدارة صناديق الاستثمار «أنا ضد مبدأ إلغاء العمليات. فليس من حق أحد أن يقول لآخر لماذا تشتري بهذا السعر أو تباع بذلك السعر؟». وأضاف «إذا كانت الرقابة المالية أو إدارة البورصة لديهما معلومات محددة عن عمليات تلاعب فلا بد حينها من وقف التداول على

يقول محللون إن السلطات المالية تواصل سياسة غير معلنة لمنع النشاط البنكي الاستثماري من قبل القطاع الخاص، وإن مواصلة الماطلة في منع استحواذ رجل الأعمال نجيب ساويرس على بنك سي.أي كابيتال ومواصلة إلغاء التعاملات في سهم شركة بلتون المالية، يأتيان في إطار تلك السياسة.

كريم عبدالعزيز:
ليس من حق أحد أن يقول لآخر
لماذا تشتري بهذا السعر أو
تبيع بذلك

إلى شركة بلتون مقابل نحو 105 ملايين دولار. وقال ساويرس آنذاك إنه يخطط لدمج سي.أي كابيتال مع بلتون التي اشترتها أوراسكوم العام الماضي من أجل تأسيس أكبر شركة استثمار في مصر، لكن الصفقة واجهت عدة مشكلات وتم تمديد فترة إتمامها مرتين قبل مدھا للمرة الثالثة أمس. وكان رئيس الهيئة العامة للرقابة المالية، شريف سامي، قد ذكر في وقت سابق هذا الشهر أن الهيئة أجلت الموافقة على الصفقة لأسباب من بينها تسوية طعن قضائي تقدم به عدد من مساهمي سي.أي كابيتال الرافضين لبيع حصصهم. كما تاجلت موافقة الرقابة المالية إلى حين إزالة مخالفة بشأن تعهدات قدمها ساويرس، المساهم المسيطر على بلتون، للهيئة عند تقسيم أوراسكوم تليكوم إلى أوراسكوم للاتصالات وغلوبال تليكوم. وألغت محكمة النقض، الخميس الماضي، حكما سابقا كان يلزم البنك التجاري الدولي بتقديم عرض شراء إجباري لأسهم المدعين في سي.أي كابيتال. والحكم القضائي الجديد حكم بات وغير قابل للطعن عليه وبالتالي استوفى البنك شرط الرقابة المالية لتنفيذ الصفقة. لكن ساويرس قال في بيان صحفي، الأسبوع الماضي، «لا توجد أي مخالفة في صفقة الاستحواذ حتى يمكن الإفصاح عنها أو تصحيحها».

وكان أول من أشار إلى وجود تعثر في الصفقة هو ساويرس عندما نشر مقالا في إحدى الصحف المصرية المحلية في مارس يقول فيه إن الصفقة تعثرت بسبب مخاوف تتعلق بالأمن القومي، وانتقد الحكومة

القاهرة - أثارت مواصلة البورصة المصرية إلغاء التعاملات على سهم شركة بلتون المالية القابضة التابعة للمباردير المصري نجيب ساويرس لأكثر من 10 جلسات خلال أبريل الجاري، تساؤلات أكثر من ألف مساهم في الشركة: إلى متى تستمر البورصة في إلغاء المعاملات على السهم؟ وبلتون المالية القابضة هي إحدى كبرى المؤسسات المالية في مصر وتتبعها 18 شركة متخصصة في نشاط الاستثمار وإدارة الأصول والأوراق المالية وتغطية الاكتتابات. واستحوذ عليها ساويرس مع أكت المالية في نوفمبر مقابل نحو 73.2 مليون دولار. وقفز سهم بلتون بأكثر من 550 بالمئة خلال 3 أشهر لتتجاوز قيمة الشركة السوقية أربعة مليارات جنيه (455 مليون دولار) بما يفوق قيمة الشركة الأم التي استحوذت عليها. وتقوم إدارة البورصة بإلغاء المعاملات على السهم بشكل شبيه يومي في الأونة الأخيرة بسبب ارتفاعه «غير المبرر». وقررت بلتون أمس التظلم لدى الهيئة العامة للرقابة المالية بشأن إلغاء البورصة المتكرر للتداولات على سهمها. ويرى مصرفيون أن البورصة ستواصل إلغاء المعاملات على السهم حتى الانتهاء من صفقة استحواذ الشركة على بنك الاستثمار سي.أي كابيتال التابع للبنك التجاري الدولي سواء بنجاح الصفقة أو فشلها. في هذه الأثناء أعلن بنك الاستثمار سي.أي كابيتال أمس أن البنك التجاري الدولي وافق على تمديد أجل عرض بلتون المالية التابعة لساوويرس لشراء وحدته الاستثمارية حتى 12 مايو وذلك للمرة الثالثة على التوالي، في ظل استمرار تأخير السلطات المالية للمصادقة على الصفقة. كان البنك التجاري الدولي وقع في فبراير اتفاقا لبيع وحدته سي.أي كابيتال

عيسى فتحي:
اللعبة أصبحت سخيفة بين
البورصة ومن يتلاعب بالسهم
يوما في السوق

باختصار

◀ وقعت شركة البترول الوطنية الكويتية عقد تمويل الشريحة الأولى من مشروع إنتاج الوقود البيئي بقيمة 3.7 مليار دولار مع مجموعة من البنوك المحلية، في أكبر تمويل تجاري في تاريخ البلاد.

◀ أظهرت بيانات رسمية أمس أن معدل تضخم أسعار المستهلكين في الإمارات بلغ في الشهر الماضي نحو 1.4 بالمئة على أساس سنوي، بعد ارتفاع طفيف عن مستويات شهر فبراير الماضي.

◀ تنطلق في إمارة الفجيرة في الإمارات يوم الثلاثاء المقبل فعاليات المؤتمر العربي للاستثمار في الأمن الغذائي، الذي يبحث سياسات واستراتيجيات الأمن الغذائي والمائي في البلدان العربية.

◀ أعلنت وزارة السياحة التركية أن عدد السياح الذين زاروا تركيا في الشهر الماضي تراجع بنحو 13 بالمئة مقارنة سنوية بسبب تأثير الصراع والهجمات والخلافات الدبلوماسية على هذا القطاع.

◀ قالت موانئ دبي العالمية، أحد أكبر مشغلي الموانئ في العالم إنها تتوقع تسجيل نمو بنسبة 2.4 بالمئة في أحجام المناولة الإجمالية خلال الربع الأول من العام لتصل إلى 15.5 مليون حاوية.

◀ أكدت منظمة أبحاث الفضاء الهندية أنها أطلقت بنجاح أمس، آخر قمر اصطناعي من مجموعة 7 أقمار اصطناعية، تهدف إلى وضع نظام عالمي جديد لتحديد المواقع في المنطقة «جي.بي.أس».

لرئاسة المحرر
business@alarab.co.uk

البحرين تطلق هوية سياحية جديدة في سوق السفر العربي

الشيخ خالد بن حمود آل خليفة:
افتتاح 6 مكاتب في بريطانيا
وفرنسا وألمانيا وروسيا والهند
ودول الخليج



5 بالمئة من مجموع الاستثمارات. وقال الشيخ خالد «إن الحكومة تعمل بالشراكة مع القطاع الخاص على إبراز الإمكانيات السياحية والعمل على إنتاج المزيد من البرامج الترويجية، فضلا عن مشاركة جميع الجهات المعنية في عملية التخطيط السياحي ضمن رؤية وطنية تهدف إلى تنوع المنتج السياحي بما يتناسب مع متطلبات الأسواق السياحية».

الهوية الجديدة سوف يؤدي إلى زيادة في عدد المسافرين إلى البحرين من خلال التسويق الموحد والانسيابية في وصول الرسالة إلى العالم. وتبلغ مساهمة القطاع السياحي البحريني المباشرة بالناتج المحلي الإجمالي حوالي 700 مليون دولار وفقا لإحصاءات العام الماضي، بنسبة زيادة تصل إلى 9 عن عام 2014. ويوفر القطاع السياحي حاليا أكثر من 31.5 ألف وظيفة تشكل ما نسبته 4 بالمئة من إجمالي القوى العاملة في البلاد. ومن المتوقع أن ترتفع إيرادات القطاع السياحي في عام 2020 إلى مليار دولار. وبلغ إجمالي الاستثمارات في قطاع السياحة والسفر البحريني في العام الماضي نحو 281 مليون دولار، ما يعادل أكثر من

الصعيد الإقليمي والدولي حيث سيرفع الطاقة الاستيعابية للمطار إلى حوالي 14 مليون مسافر سنويا. وقال الشيخ خالد بن حمود آل خليفة الرئيس التنفيذي لهيئة البحرين للسياحة والمعارض إن «إطلاق الهوية السياحية يأتي ضمن الجهود لتعزيز هذا القطاع الواعد.. وقمنا اليوم بالشراكة مع مجلس التنمية الاقتصادية البحريني بتدشين هوية موحدة للبحرين من أجل التسويق والترويج السياحي وفي أنحاء العالم». وكشف أنه سيتم «افتتاح 6 مكاتب للهيئة في الأسواق المستهدفة مثل المملكة المتحدة وفرنسا وألمانيا وروسيا والهند، بالإضافة إلى دول مجلس التعاون الخليجي». وأشار الشيخ خالد إلى أن الإعلان عن

دبي - أطلقت البحرين أمس ما أطلقت عليه الهوية السياحية الجديدة تحت شعار «بلندا بلدكم» في إطار خطط هيئة البحرين للسياحة والمعارض لتطوير القطاع والارتقاء به لرفع مساهمته في الاقتصاد. وتعتبر هذه الهوية عن المنتج السياحي البحريني الذي تعتزم النامية الترويج له إقليميا ودوليا. وأعلنت الهيئة، خلال معرض ومؤتمر سوق السفر العربي في دبي، عن استراتيجيتها لترويج السياحة من خلال خطة عمل شاملة تتضمن افتتاح مكاتب تمثيلية في الخليج وأنحاء العالم.

كما تتضمن العديد من المشاريع للارتقاء بالبنية التحتية مثل مشروع توسعة مطار البحرين الدولي، الذي سوف يعزز من موقع البحرين الاستراتيجي ومكانتها على

فريق خبراء ألماني لتطوير سيارة أبل

برلين - كشف تقرير صحفي أن شركة أبل الأميركية بدأت تشكل فريقا من خبراء صناعة السيارات في ألمانيا للمساعدة في تطوير جيل جديد من السيارات يعيد ابتكار الصناعة ككل.

وذكر تقرير صحيفة فرانكفورتر الغماينه الألمانية أن الفريق يضم ما بين 15 و20 مهندسا شابا ومتخصصا في البرمجيات والمبيعات وغير ذلك من التخصصات ذات الصلة. وقالت إن أبل استقطبت هؤلاء الخبراء من شركات صناعة السيارات الألمانية، لكنهم أصحاب أفكار تقدمية، لم يتمكنوا من تحقيقها بسبب الإدارة التقليدية لتلك الشركات. وأكدت الصحيفة الألمانية أن المختبر السري الذي أقامته أبل في برلين سيقوم بمراقبة أبحاث الشركات المنافسة ودراسة الجوانب التنظيمية والقانونية الخاصة بالسيارات الكهربائية في أوروبا. وأشارت إلى أن شركة ماجنا النمساوية ستتولى تجميع السيارة المنتظرة، التي تعتزم أبل طرحها بنظام «المشاركة» وليس البيع حيث يمكن للمستخدم استئجارها لفترات قصيرة بدلا من شرائها.



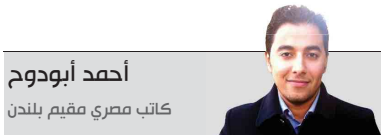
لأختارت مجلة «روب ريبورت يو.كيه» البريطانية المتخصصة في السلع الفاخرة أمس سيارة «بنكلي بينتايجا» كسيارة العام في فئة السيارات الرياضية متعددة الأغراض.

خلال عقد من الآن سيكون هناك شرق أوسط جديد لا يشبه ذلك الذي كانت تتحكم مقتضياته في الأحداث قبل عام 2011.

المنطقة تعيش معادلة اصلاح ديني يجري تجميع عناصرها وهي مرحلة كان على كل الأديان الأخرى المرور بها.

فيليب لي: الشرق الأوسط في بداية طريق مليء بالحروب الدينية

● تحول يستبدل الصدام من أجل الأرض بالصراع على إرادة الله ● تدخل الغرب عسكريا في المنطقة قادم لا محالة



أحمد أبودوح
كاتب مصري مقيم بلندن

لندن - "يُعلمنا التاريخ أن التغيير في هذه المجتمعات يأخذ وقتاً". كان فيليب لي، عضو مجلس العموم البريطاني ونائب رئيس مجلس الشيوخ المحافظين التابع لحزب المحافظين الذي رفض التدخل العسكري في سوريا عندما انطلقت الانتفاضة عام 2011، لأن التدخل حسب حوار لي مع "العرب"، في الوقت المناسب كان ليؤخر اندلاع حريق الحروب الدينية التي تشهدها المنطقة، والتي يراها لي وكثيرون آخرون "خطوة واحدة فقط في رحلة طويلة مليئة بالصراعات على إرادة الله".

وبعد هجوم دموي واسع استخدمت فيه أسلحة كيميائية وقد راح ضحيته 1400 شخص في غوطة دمشق عام 2013، تراجع أوباما عن توجيه ضربة عسكرية إلى نظام الرئيس بشار الأسد الذي تمكن من دس خط أحمر كان أوباما قد رسمه في الصراع السوري، دون تلقي أي عقاب.

وبعد هجوم دموي واسع استخدمت فيه أسلحة كيميائية وقد راح ضحيته 1400 شخص في غوطة دمشق عام 2013، تراجع أوباما عن توجيه ضربة عسكرية إلى نظام الرئيس بشار الأسد الذي تمكن من دس خط أحمر كان أوباما قد رسمه في الصراع السوري، دون تلقي أي عقاب.

ولا يتذكر لي أن منطقة الشرق الأوسط، التي زار بلداناً عدة فيها حين كان لا يزال طالباً يدرس الطب في الكلية الملكية البريطانية في لندن، تشبه ما هي عليه اليوم. ويؤمن لي أنه خلال عقد من الآن سيكون هناك شرق أوسط جديد لا يشبه ذلك الذي كانت تتحكم مقتضياته في الأحداث قبل عام 2011.

وبات مؤكداً أن الصراع العربي الإسرائيلي الذي حدد ملامح الشرق الأوسط القديم، لن يحدد معادلات التوازن والقوى في الشرق الأوسط الجديد. وفي جلسة استماع عقدت بمجلس العموم في مارس 2011 قبل انطلاق الاحتجاجات السورية بعشرة أيام فقط، أطلق لي مقولته الشهيرة "سوريا التالية، ماذا يتعين علينا فعله؟".

بنى فيليب لي استنتاجه الحازق وقتها على زيارتين إلى دمشق كان قد قام بإحداهما أيام حكم الرئيس الراحل حافظ الأسد عام 1998، والأخرى قبل اشتعال الاحتجاجات مباشرة.

يقول لي، الذي كان جالسا على مقعد وثير في مقهى البرلمان، بينما يحيط به مساعده مايك، الجندي السابق الذي شارك في حربي أفغانستان والعراق، ومساعدة أخرى "كانت سوريا دولة. كنت تستطيع أن تسير في شوارع دمشق لترى نوعاً من احترام القانون والنظام والانضباط، رغم الطابع العسكري للبلد الذي لم تكن لتخطئه أبداً".

لكن بعد مرور اثني عشر عاماً كان لي مجبراً على تغيير هذه النظرة عندما شاهد "عصابات الشبيحة تتحكم في كل شيء، بينما غابت الدولة وتركت لها مهمة الأمن والتعامل العنيف مع السوريين".

شعر لي وسياسيون آخرون اصطحبهم في الوفد إلى دمشق بـ "حنق بالغ في عيون السوريين، وأدركنا حينها أن شيئاً ضخماً على وشك الحدوث".

وعندما وقع ما كان يخوف منه كان هناك أمل جامع في الغرب في أن الدول العربية التي شهدت احتجاجات ستتحول على نطاق واسع إلى دول علمانية ديمقراطية بين ليلة وضحاها.

بعد مرور 1500 عام على ميلاد المسيح شهدت المسيحية موجة إصلاح دموية، وبعد مرور 1500 عام تقريباً على ميلاد النبي محمد يعيش الإسلام الشيء نفسه

وقال لي بإسما "أعتقد أن ذلك انضوى على كثير من السداجة، ليس لشيء سوى أننا واقعياً من رسم هذه الحدود بين دول الشرق الأوسط من دون أن تكون عاكسة فعلياً للشعور بالهوية الوطنية الموحدة، والانتماء. لذلك ما نراه اليوم هو انهيار بطيء ومؤلم لهذا النظام الذي أقمناه".

لم يكن للعراق أو سوريا أن تظهرها على الخريطة من دون تدخل قوى أجنبية، على رأسها بريطانيا وفرنسا، قبل نحو مئة عام. ونتج عن ذلك صعود حزب البعث الذي كان في جوهره ردة فعل لمقاومة خطط الاستعمار. ويعتقد كثيرون اليوم أنه لم يعد هناك أمل في أن آياً من الدولتين سيكون لهما مستقبل داخل حدودهما التي تعرفها.

ومع ذلك كان للمنطقة فضل كبير على لي، إذ قابل زوجته مصادفة في مطار بيروت بينما كان عائداً من أستراليا خلال رحلته التي قام بها وهو طالب إلى المنطقة، ثم شرعاً معاً في جولة برية موسعة شملت بيروت وبيعلبك وطرابلس في لبنان، وحلب وحمص وحماة وتدمر ودمشق ودرعا في سوريا، ثم العاصمة الأردنية عمان قبل أن يعبرا إلى القدس، ويعبرا معها إلى مرحلة جديدة وطويلة من حياتهما سيقضونها معاً.

انهيار بطيء ومؤلم

أدرك لي حينها الدور العميق للدين الذي يشكل حياة العرب ويصوغ طريقة تعاطيهم مع تحدياتهم اليومية.

ويعتقد مؤرخون أكثر أن الصراعات الأساسية في المنطقة التي كانت تدور بشكل أساسي في السابق حول ملكية الأرض، سيحتدم أغلبها في المستقبل حول رؤى دينية متضاربة.

وتحولت "القومية الدينية" والمخاض العنيف داخل صفوف الإسلام السياسي إلى قوى محورية ضمن إعادة تشكيل الشرق الأوسط الجديد.

ويعتقد لي اليوم أن المنطقة تعيش "معادلة إصلاح ديني يجري تجميع عناصرها، وهي مرحلة كان على كل الأديان الأخرى المرور بها. بعد مرور 1500 عام على ميلاد السيد المسيح شهدت المسيحية هذه الموجة الدموية والعنفية باتجاه الإصلاح، واليوم بعد مرور 1500 عام تقريبا على ميلاد النبي محمد يشهد الإسلام نفس التفاعل الذي يأتي في صورة انقسام عنيف".

وقال "أعتقد أنه ليس سهلاً أن تتم إدارة هذا الانقسام بشكل سلمي هادئ، رغم محاولات السياسيين اليوم فعل ذلك، لأن مخاوفهم من أن يمتد هذا الصراع إلى خارج الحدود السورية ليطال دولاً أخرى في المنطقة تتحكم في سلوكهم كثيراً".

ودول الخليج في بؤرة الدول التي يحيطها لي وسياسيون غربيون آخرون بمخاوفهم من

أن تمتد إليها السنة الهلب المنبثقة من صراع طائفي بالأساس. ويشعر الغرب عميقاً بارتفاع حرارة هذه المخاوف شيئاً فشيئاً في الخليج الذي يقاوم بشراسة تغذية إيران لطائفية الصراع الحاسم الذي بدأ فعلياً في العراق قبل أكثر من 13 عاماً.

وعلى رأس دول الخليج، السعودية التي تعتمد في حكمها على التفسير المحافظ للإسلام. وكان عدد كبير من المنضمين إلى تنظيمات متشددة ترتبط بالقاعدة أو داعش من السعوديين.

ويدرك المسؤولون السعوديون تهديدات أمنية مروعة بات التغيير هو أنسب علاج لها.

ومنذ تأسيس المملكة العربية السعودية عام 1932 تعلم الأمراء السعوديون الشباب أن يتجنبوا أي محاولات لتغيير المجتمع. وساعدت الثروات النفطية الأمراء كثيراً على شراء الوقت من أجل تجنب الاصطدام بضرورات التغيير.

لكن مع تراجع أسعار النفط منذ صيف عام 2014 وانحسار الاحتياطي النقدي وعجز الميزانية الذي وصل إلى 100 مليار دولار العام الماضي، يشعر المسؤولون السعوديون أنهم باتوا في مواجهة لحظة الحقيقة.

وأثر هذا الشعور، إلى جانب التقارب غير المسبوق بين الغرب وإيران، عن إعلان ولي ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان هذا الأسبوع عن رؤية شاملة لتغيير اقتصادي واجتماعي واسع أطلق عليه "رؤية السعودية 2030".

ويقول لي "عدت للتو من زيارة شملت عدة دول خليجية، وأعتقد أن مخاوف المسؤولين هناك تجاه إيران محقة للغاية".

وأضاف "الغرب يواجه الآن تساؤلاً كبيراً: إذا كانت إيران تمر بعملية إصلاح، فهل ندعم هذه العملية أم نحاول إشعال ثورة على النظام تطيح بحكم رجال الدين هناك؟ أعتقد أن المجتمع الدولي توصل إلى ضرورة دعم إصلاح ليبرالي في إيران". لكن أغلب دول الخليج لا تشعر بالارتياح إزاء ذلك التوجه. ويقول لي "وقفوا أمام هذا القرار وقالوا: انتظروا قليلاً، تعالوا وعيشوا معنا وشاهدوا باعينكم ما يتعين علينا التعامل معه كل يوم. هذا صراع ديني محتدم يجب أن يتم إنهاؤه من الداخل".

حرب المئة عام

لا يبدو أن الصراع الديني، الذي يراه لي داخلياً، قد وصل ذروته بعد. في عام 2012 أصدر مجلس الاستخبارات

القومي الأمريكي تقريراً قال فيه إن ما أسماه "مرحلة الإرهاب الإسلامي" في تصاعد، وأنه قد يتراجع إلى أن ينتهي بحلول عام 2030. واليوم يبدو التقرير متفائلاً كثيراً، إذ مازال تنظيم داعش يعكف على تدريب جيل جديد من الجهاديين الذين سيموت الكثير منهم في أرض المعركة، لكن آخرين سيعودون إلى بلدانهم في تونس أو ليبيا أو السعودية أو بريطانيا أو الولايات المتحدة أو أي من الدول الـ90 الأخرى التي يُعتقد على نطاق واسع أنهم انحدروا منها.

وعلى عكس القاعدة، يتبع تنظيم داعش أساليب تدريب مغايرة لكل ما اعتاد الجهاديون عليه سابقاً. ويدرب القاعدة مقاتليه على تنفيذ أعمال إرهابية، لكن تدريب داعش ينحصر في خوض معارك عسكرية كبيرة.

ويؤمن لي أن داعش لم يكن ليحظى بكل هذا الاهتمام والرواج إذا كانت قوى الاعتدال في المنطقة مازالت قادرة على الترويج لأي اعتدال.

ويقول "مازلنا نتطلع إلى مصر، التي تحظى بالنصيب الأكبر من التاريخ العميق وسجل عريض من العلمانية والاعتدال الديني كي تتحمل مسؤوليتها التاريخية في قيادة الخروج من هذا المستنقع". وأضاف "من الممكن لأردن أيضاً أن يسهم في ذلك، نظراً للدور الحساس الذي يقوم به، وقدراته مقارنة بالعدد الهائل من اللاجئين السوريين الذين يحتضنهم وعدد السكان الضئيل. هل يمكنك تخيل هذا يحدث هنا؟".

وتختصر الحرب السورية كل تعقيدات المنطقة. وبينما كان اللاجئين السوريون يستعدون لدخول شتاء قارس (2013) في معسكرات غير آدمية في دول مجاورة، ردد وزير الخارجية الأمريكي جون كيري كثيراً أن "العالم لا يمكنه الجلوس جانبا هو يشاهد الأبرياء يموتون".

لكن العالم أمكنه (في وقت إجراء هذا الحوار) ومازال بإمكانه الجلوس جانبا وهو يشاهدهم يموتون بنيران النظام والمعارضة، أو غرقاً في البحر بحثاً عن فرصة للنجاة. وكثيراً ما يقول دبلوماسيون غربيون في الغرف المغلقة كل ما يتمتع قادتهم عن قوله في العلن. وقال لي دبلوماسي في لندن "كان بإمكان كيري ورئيسه دعم فصائل المعارضة المعتدلة حقاً في ربيع عام 2012، عندما كان لا يزال ممكناً إحداث فارق كبير في المعادلة". وقال فيليب لي بثقة "التدخل العسكري الغربي في بلدان بعينها في المنطقة قادم لا محالة، ليس لدي أي أوهام إزاء ذلك، وستلعب

ربما تحتاج المنطقة الى إعادة رسم الحدود، أو حتى قيام دول جديدة، إلى أن تتمكن من الوصول إلى تسوية تاريخية

سيكون على المسلمين السير على خطى الأوروبيين حتى يتمكنوا مثلهم من العيش معا

بريطانيا دورها المتوقع منها". وأضاف "لقد صوّت في مجلس العموم عام 2013 ضد ضرب سوريا، وبعدها بعامين صوّت لصالح استهداف مواقع تنظيم داعش هناك".

وبعد هجوم دموي واسع استخدمت فيه أسلحة كيميائية وقد راح ضحيته 1400 شخص في غوطة دمشق عام 2013، تراجع أوباما عن توجيه ضربة عسكرية إلى نظام الرئيس بشار الأسد الذي تمكن من دس خط أحمر كان أوباما قد رسمه في الصراع السوري، دون تلقي أي عقاب.

وبعد هجوم دموي واسع استخدمت فيه أسلحة كيميائية وقد راح ضحيته 1400 شخص في غوطة دمشق عام 2013، تراجع أوباما عن توجيه ضربة عسكرية إلى نظام الرئيس بشار الأسد الذي تمكن من دس خط أحمر كان أوباما قد رسمه في الصراع السوري، دون تلقي أي عقاب.

وبعد هجوم دموي واسع استخدمت فيه أسلحة كيميائية وقد راح ضحيته 1400 شخص في غوطة دمشق عام 2013، تراجع أوباما عن توجيه ضربة عسكرية إلى نظام الرئيس بشار الأسد الذي تمكن من دس خط أحمر كان أوباما قد رسمه في الصراع السوري، دون تلقي أي عقاب.

وبعد هجوم دموي واسع استخدمت فيه أسلحة كيميائية وقد راح ضحيته 1400 شخص في غوطة دمشق عام 2013، تراجع أوباما عن توجيه ضربة عسكرية إلى نظام الرئيس بشار الأسد الذي تمكن من دس خط أحمر كان أوباما قد رسمه في الصراع السوري، دون تلقي أي عقاب.

وبعد هجوم دموي واسع استخدمت فيه أسلحة كيميائية وقد راح ضحيته 1400 شخص في غوطة دمشق عام 2013، تراجع أوباما عن توجيه ضربة عسكرية إلى نظام الرئيس بشار الأسد الذي تمكن من دس خط أحمر كان أوباما قد رسمه في الصراع السوري، دون تلقي أي عقاب.

وبعد هجوم دموي واسع استخدمت فيه أسلحة كيميائية وقد راح ضحيته 1400 شخص في غوطة دمشق عام 2013، تراجع أوباما عن توجيه ضربة عسكرية إلى نظام الرئيس بشار الأسد الذي تمكن من دس خط أحمر كان أوباما قد رسمه في الصراع السوري، دون تلقي أي عقاب.



«الدين والسياسة ثنائية متنافرة، إلا أن التوظيف السياسي للإسلام على يد الأنظمة السلطوية أو الحركات الإسلامية ألحق أضرارا بالغة بالدولة والمجتمع والإسلام معا».

حكيم خطيب
أكاديمي وباحث بالعلوم السياسية

«الأشكال الحديثة للعولمة ووضع الدولة، يكفيان لجعل أي صورة من الحكم الإسلامي أمرا مستحيل التحقق، وإما غير قابل للاستمرار هذا إذا أمكن قيامه أصلا».

وائل حلاق
باحث متخصص بالقانون وتاريخ الفكر الإسلامي



إسلام سياسي

الإسلاميون والمال.. ترغيب وترهيب ومقايسة بـ«سنوات النضال»

● تعويضات مجحفة ودون مبرر ● حركة النهضة تبتز الديمقراطية الناشئة



الحرية شعار يستخدم ضد الحرية لدى الجماعات التكفيرية

شكّلت المقايضات والتعويضات لبعض العامة والبسطاء عرضا سخيا في ظل انتشار البطالة والفاقة

وغسيل دماغ، ويتم ذلك عبر إشارة كل الأحقاد، واستنهاضها ومن ثم استثمارها في عمليات إرهابية ولا شيء غير المال عندهم في عمليات الترهيب والترغيب»، كما يقول أحد المتخصصين في جهاز مكافحة الإرهاب في تونس وقد طلب عدم ذكر اسمه.

تدرك الجماعات الإسلامية حجم قيمة المال الذي يمثل رأس هرم أي سلطة وقاعدتها، لذلك فهم يؤمنون بأن لكل شيء، عاقلا كان أم غير عاقل، ثمنًا، بمن فيه العمل السياسي أو ما يسمونه بالنضال ضد الظلم والطاغوت.

ومدوناتهم الإعلامية، دون أن ننسى ما نتج عنها من دعاوى قضائية حركها الإسلاميون ضدهم، بالإضافة إلى ملاحقات واعتداءات عنفية وصلت حدّ التهديد بالتصفية الجسدية. شكّلت هذه المقايضات والتعويضات لبعض العامة والبسطاء ولغير المحصّنين ثقافياً واجتماعيا عرضا سخياً في ظل انتشار البطالة والفاقة، فهرع بعضهم لإعلان الولاء والانتساب لهذه الجماعة، لعله يصيب شيئا من عطاءاتهم، ويتفق المراقبون على أنّ طريقة الإسلاميين في الاستقطاب وشحن الصفوف لا يمكن لها أن تمرّ إلا عبر بوابة المال نهبا وتجميعا وتوزيعا وتبرعا واستثمارا.. ثمّ تأتي مسألة الشحن النظري بدرجة ثانية، والتي يسمونها «الدعوية»، وهو مصطلح أثار الكثير من اللبس، إذ «يعتقد الكثير أنه يعني الدعوة إلى القيم الكبرى المتعارف عليها لدى المؤمنين، في حين أنها مسألة «دمج» سياسية وأيديولوجية»، بل تأليب

لفترة اعتقالهم وملاحقتهم، وكذلك عمدت منابرهم إلى الزج بشهادات من داخل البلاد وخارجها لمناصريين وحلفاء لهم مثل إخوان مصر ودول المغرب العربي، تصوّر فيها حجم التجاوزات التي ارتكبتها في حقهم أجهزة النظام السابق وكما كان هؤلاء مظلومين. تزامن ذلك مع الانتعاشة ومرحلة «الدلال» التي عاشتها حركة النهضة وأنصارها بسبب استفراهم ببعض مؤسسات الدولة وإمساكلهم بوزارات السيادة، إضافة إلى محاولة تغطيتهم على الهبات التي منحوها لأنفسهم على شكل تعويضات مالية عن فترة مكوثهم في الخارج الأوروبي والأميريكي أو في السجون، رغم أنّ الكثير من قادة اليسار وناشطى حقوق الإنسان يتحدثون عن تنسيق معلوماتي و«تسوية وضعيات» بين الإسلاميين وأجهزة أمن بن علي وذلك عبر وثائق ومخطوطات ينشرونها تباعا من هنا وهناك، على صفحات التواصل الاجتماعي

تسعى الجماعات الإسلامية بمختلف تفرعاتها وتعبيراتها إلى جمع المال لتعزيز نفوذها وفرضه كوسيلة ترغيب وترهيب وانتشار، وقد وصلت حدّ قبض التعويضات والمقايضة بما يسمونه بالنضال في عهد الأنظمة المخلوعة بعد ثورات الربيع العربي، ممّا يجعل الديمقراطية الناشئة مثل تونس في مازق سؤال أخلاقي واستحقاق.

حكيم مرزوقي

حكومة النهضة تتعامل مع ملف التعويض بمنطلق الغنائم وتغض عينيها عن الأهم وهو التشغيل والتنمية.

يحاول الإسلاميون بالمقابل أن يبرروا المبالغ التي قبضوها وإدراج ملف التعويض في استحقاق العدالة الانتقالية والتي هي ليست بدعة تونسية بل شهدتها ديمقراطيات ناشئة في بلاد كثيرة كانت قد تخلصت من أنظمة الاستبداد، ووصفوا أصوات المعارضة بالمزايدات، لكنّ اللافت للموضوع هو أنّ أسماء كثيرة في المعارضة اليسارية والقومية والمستقلة والقبائين قد أبدت استعدادها لرفض هذه التعويضات في حال عرضتها عليها «لجان العدالة الانتقالية» واعتبرت أنّ النضال ضد الظلم لا يطالب المجموعة الوطنية بدفع الفاتورة من قوت يومها وحليب أطفالها وضرائب كادحها، بل هو واجب على كل من استطاع إليه سبيلا، ثمّ إنّ التلويح بالعنف ضد الحريات الخاصة أصبح اليوم يتأتى من الذين قبضوا ثمن سجنهم بالأمس من أجل ما يصفونه بحرية الرأي والمعتقد.

يحبّلنا ما تقدّم إلى مفارقة غريبة وهي أنّ سجون نظام بن علي قد جمعت بين من كان يناضل في سبيل الحريات الجماعية والفردية في مطلق عمومها، وبين من ناضل ضدها ودافع عن «حريته في قمعها» مثل حادثة لقاء القيادي الإسلامي بالناشط الحقوقي في زنزانة واحدة وكان الأول قد اعتدى بالعنف على الثاني بسبب كتاباته ضد التطرف الديني. هكذا يمكن لنظام بن علي أن يجمع تحت سقف زنزانة واحدة بين «حساسيتين» مختلفتين إلى حدّ التناقض، ويبقى الرأي المدني الحقوقي هو الأصوب في مثل هذه الأحكام من جهة تجنب السقوط في التفاضلية السياسية، لكن جماعات الإسلام السياسي تحاول استثماره في تونس عبر إعلامها الذي ما انفك يروج لحالات اجتماعية وإنسانية تضررت من الآلة القمعية للنظام السابق.

حاول الإعلام العمومي الذي عملت حركة النهضة التونسية على افتكاكه إثبات ترؤسها للائتلاف الحاكم الإكثار من العزف على الوتر العاطفي وتصوير الإسلاميين كضحايا أكثر من غيرهم، وذلك عبر بث ونشر مواد توثق

طالب الإسلاميون في تونس، أوّل حكومة بعد ثورة 14 يناير 2011، بتعويضات مالية جزاء ما أسموه بالمحاكمات الحائرة فترة حكم النظام السابق، ومنهم من تمدّد في المطالبات حتى وصلت عهد بورقيبة وشملت ما عبّروا عنه بجبر الإضرار المادية والمعنوية التي نتجت عن فقدان بعضهم لوظيفته والمراقبة الأمنية والإدارية ومعاناته خارج البلاد. وما شجعهم آنذاك على الجهر بأصواتهم والتكثيف من اعتصاماتهم هو أنّ حركة النهضة الإسلامية كانت تقود الائتلاف الحاكم الذي ياتمر بامرهما «تمنح لنفسها ممّا أوّمتت عليه دون رقيب أو محاسبة»، كما يقول ناشط بإحدى الجمعيات الحقوقية .

قدّرت هذه التعويضات بـ620 مليون دولار ممّا يعمّق عجز الميزانية في بلد منهك الاقتصاد وقد أثار الأمر غضب الشارع التونسي الذي خرج في مظاهرات احتجاجية واصفا الأمر بالاستيلاء على المال العام والإبتزاز الرخيص حتّى أنّ أحد الشبان المعطلين عن العمل تساءل في تقرير تلفزيوني بقوله «أين كان هؤلاء عشية 14 يناير، لم نلمح واحدا منهم في الشارع الغاضب، وإن كان بعضهم في السجن كما يدّعي فقد دخله بسبب معاداته للحريات لا لأجلها، لقد قدم قادتهم بالطائرات الخاصة من خارج البلاد».

تعلّلت أصوات الاستنكار إزاء هذا المطلب المجحف حتّى أنّ فيهم من قبض ما يقدر بمئات الآلاف من الدولارات علاوة على ثرواته التي ظهرت فجأة على شكل فنادق ومصانع وشركات عابرة للحدود، في الوقت الذي تجرّ فيه المقاهي بالمعطلين من أصحاب الشهادات العليا.

وقال شكري البعيد أحد أكبر رموز اليسار الوطني والذي يتهم الإسلاميون باغتياله «إنّ

ما شجعهم على الجهر بأصواتهم هو أن حركة النهضة الإسلامية كانت تقود الائتلاف الحاكم الذي ياتمر بامرهما

مؤتمر في أبوظبي.. ليس بالسلاح وحده نحارب الإرهاب



مكافحة التطرف والإرهاب مسؤولية وضرورة تجمع الجميع

الأجانب والتحول من التطرف إلى العنف في السجون.

يذكر أنّ مركز هداية الدولي لمكافحة التطرف العنيف، ومقره في أبوظبي، انطلق في العمل في سبتمبر 2011، كأول مركز دولي متخصص في هذا المجال، ويعمل منه. وتم تأسيسه ليكون المؤسسة الدولية الأولى للتدريب والحوار والتعاون والبحوث في مجال مكافحة التطرف العنيف بكافة مظاهره وأشكاله، ولدعم الجهود الدولية الساعية لمنع الإرهاب ومكافحته.

ويهدف إلى أن يكون أول مؤسسة عالمية تضم كافة الخبرات والخبراء من أجل مكافحة التطرف العنيف بكافة أشكاله ومظاهره، وإلى أن يساهم في الحد من أعداد الداعين للمجموعات الإرهابية عبر اتباع سبل غير قسرية، وأن يشكل موردا داعمًا للحكومات ومنظمات المجتمع المدني، ويؤسس شبكة عالمية من الخبراء والعاملين في مجال مكافحة التطرف العنيف.

وتتمحور نشاطات العمل في المركز حول ثلاثة مفاصل رئيسية هي: الحوار والتدريب والبحوث.

السياسات والممارسين والباحثين بغية تعزيز الفهم وتبادل الخبرات وأفضل الممارسات في مجال مكافحة التطرف العنيف.

ولقد تطرقت الجلسات النقاشية التخصصية إلى العديد من الموضوعات ذات الصلة بالقضية موضوع الدراسة، ومن أهمها وضع الاستراتيجيات الوطنية الفعالة لمكافحة التطرف العنيف، والتصدي للتحديات التي يمثّلها العائدون من المقاتلين الإرهابيين الأجانب، وكذلك تلك التي تواجه جهود التحقيق في قضايا التطرف العنيف والراديكالية ومقاضاة مرتكبيها في ضوء تهديد المقاتلين الإرهابيين الأجانب، ومنع ومكافحة إساءة استخدام شبكة الإنترنت كأداة لتحقيق أغراض الراديكالية، والتحريض على العنف والتجنيد في ضوء تهديد المقاتلين الإرهابيين الأجانب، وإعادة النظر في سبل تعزيز علاقات التعاون الدولي في ما يتعلق بالمسائل الجنائية إزاء الأفراد المنضمين إلى الجماعات الإرهابية في الخارج، وأهمية دور المجتمعات المحلية والجهات الفاعلة في المجتمع المدني في التغلب على تحدي المقاتلين الإرهابيين

الوعي بأن مكافحة الإرهاب والتطرف هي عملية معقدة بقدرة تعقّد الظاهرة الإرهابية ذاتها، حتمّ على المنشغلين بالموضوع التفتّش إلى أنّ التطرف لا يقاوم فقط بالعمل العسكري وإن كان ذلك ضروريا، لكن المقاومة تتطلب أيضا الانتباه إلى الروافد الدينية والتعليمية والقانونية والبحثية. وفي الانشغال الأخير، أي التركيز الفكري والبحثي على ظاهرة الإرهاب، فإن المجتمع المدني بوسعه أن يقدم مساهمة فعالة ترفّد الجهات الأخرى وتعززها. مركز هداية الدولي لمكافحة التطرف العنيف بحث هذا الأسبوع وعلى مدار أيام ثلاثة سبل وكيفيات مكافحة التطرف العنيف.

أبوظبيي - اختتم المؤتمر الدولي حول منع ومكافحة التطرف والراديكالية والتطرف العنيف المرتبطين بالتهديد النابع من المقاتلين الإرهابيين الأجانب أعماله، الخميس، والذي نظمه على مدار ثلاثة أيام مركز هداية الدولي لمكافحة التطرف العنيف، بالتعاون مع مكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة بمشاركة أكثر من 60 من الخبراء والمتخصصين في تطبيق العدالة الجنائية الوطنية والقانون وواضعي السياسات وممثلي منظمات المجتمع المدني.

الهدف من المؤتمر هو زيادة الوعي بأهمية صياغة استراتيجيات فعالة لمنع الراديكالية والتطرف العنيف اللذين يؤديان إلى ارتكاب الجرائم الإرهابية، كما سعى إلى التركيز على التحديات التي تصاحب مواجهة التهديد الذي يشكّله المقاتلون الإرهابيون الأجانب. الدكتور علي راشد النعيمي رئيس مجلس إدارة مركز هداية، أكد أهمية هذا النوع من المؤتمرات الدولية باعتباره مؤشرا حيويا على مستوى الاهتمام العالمي بمنع ومكافحة الراديكالية والتطرف العنيف، بالإضافة إلى وضع الآليات في إطار العمل القانوني والقضائي والمتعلقة بتطوير الممارسات الجيدة وتدابير العدالة الجنائية والتدابير الإجرائية والإدارية من أجل التصدي لهذه الظاهرة على المستويين الإقليمي والدولي.

وألقى السيد مقصود كروز المدير التنفيذي لمركز هداية، الكلمة الافتتاحية للمؤتمر والتي سلط فيها الضوء على أهمية الاستفادة من «الممارسات الجيدة» ومقاربات «منع التطرف العنيف ونشر التوعية من أجل

نحن في حاجة إلى اجتثاث الإرهاب من جذوره ومنابعه حيث أن مكافحة الإرهاب بالطرق التقليدية وحدها غير كافية

باختصار

خلص استطلاع للرأي أجري في عشر دول ذات أغلبية مسلمة، وصدرت نتائجها الأربعاء، إلى أنّ هناك اختلافات «مذهلة» في مدى اعتقاد الناس بوجوب أن يكون القرآن مصدر التشريع. ومن بين الأسباب المحتملة لهذه الاختلافات تاريخ الدولة والتركيبية الدينية، فضلا عن عوامل شخصية.

تعهد المرشح الرئاسي الأميركي دونالد ترامب بأنه سيعمل في حال فوزه بالانتخابات على إعادة الولايات المتحدة إلى عظمها انطلاقا من عدة قضايا من بينها الحد من انتشار الإسلام الراديكالي، وهو ما يتطلب العمل الحثيث مع الحلفاء في العالم الإسلامي الذين يهددهم الإسلام الراديكالي.

يستعد حزب «البديل لألمانيا» اليميني الشعبوي في نهاية الأسبوع لعقد مؤتمره، حيث اعتمد انتقاد الإسلام محرك الانتخابي الجديد. ويرى «البديل لألمانيا» الذي أنشئ في ربيع 2013 وبات ممثلا في البرلمان الأوروبي، في الإسلام محركا محتملا لشعبيته.

اعتبرت أستاذة الحضارة الإسلامية في تونس، نائلة السليني، أنّ ما حدث في المنطقة العربية هو عبارة عن «شهيلي الإسلام السياسي» وليس «ربيعا عربيا» إشارة إلى سيطرة الأحزاب الإسلامية على المشهد في المنطقة، وأكدت أنّ اتباع «جماعة الإخوان» لا يمكنهم الخروج «عن جبة الإمام الروحي».

للمشاركة والتعقيب: islam@alarab.co.uk



صدر عن دار بتانة للنشر، في القاهرة، كتاب «الثقافة والهوية والوعي العربي»، للناقد المصري محمود الضبع. يبحث الكتاب في أبعاد الثقافة العربية وتساؤلاتها ومفاهيمها التي تشهد تحولات جذرية في طبيعتها وطرائق تداولها.

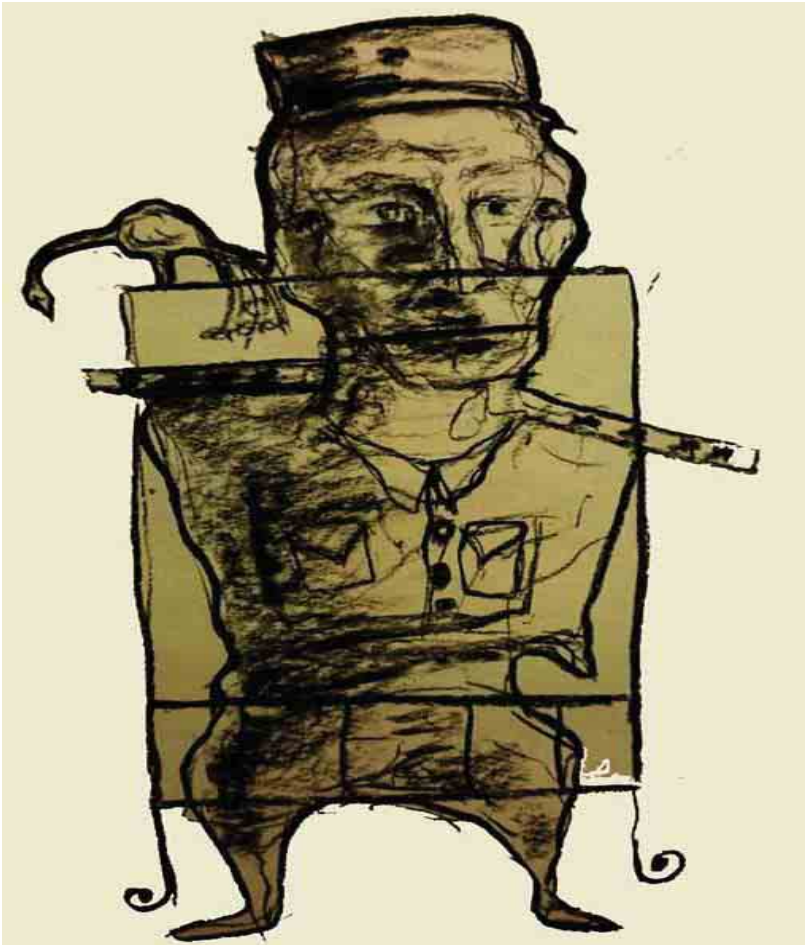
عن جامعة المبدعين المغاربة، صدر كتاب جديد للكاتب المغربي لحسن ملواني، بعنوان «الحمامة الصفراء»، وهو مجموعة من الحكايات الشعبية الأمازيغية، جمعها محمد عليلوش، وقام الكاتب بترجمتها إلى اللغة العربية.



14 العرب ثقافة

«لعنة الكرسي» سرديات تونسية عن عالم الفساد وظلام الاستبداد

● أبوبكر العيادي ينقل أوجه الساديات الوحشية ● قصص تكشف الواقع البائس وتعري عنفه



وجوه القمع والاستبداد

التماسي وهو يعدّه لوظيفة الجلاّد "احفظ عني إذن القاعدة الأولى، وهي الأساس: من الآن اعتبر أن كل من يمثل بين يديك عدوّا لك، تصور أنه إما راود زوجتك، أو اغتصب ابنتك أو شتم أمك أو هجرك من بيتك". في هذه القصة يفضح لنا الكاتب الأساليب اللاأخلاقية التي تعتمدها سلطة الموت في نظام الاستبداد للتعامل مع معارضيها، أو من تشبّه به عندما لا تنفع وسائل الإفساد والإغراء معهم. هنا لا نقف عند الدور الذي يقوم به الجلاّد في تلك السلطة، بل في الكيفيات التي يتم من خلالها بناء هذه الشخصية، وإعدادها لممارسة ساديتها الوحشية على من يقع ضحية لها.

إلى تقديم شخصية بطل القصة في "التقرير الطبي"، "بضائع متبادلة"، "لعبة الكراسي"، أو يقتحم حدث القصة في "بياض الكلام". تعدّ شخصيات رجل الأمن في قصة الطباي من أكثر شخصية قصصه تمثيلا لطبيعة نظام الإجرام والاستبداد، كما يجسده الكاتب عبر الكيفية التي يتّم بها إعداد شخصية الجلاّد نفسيا لتجربتها من أي حس إنساني أو أخلاقي تجاه ضحيّتها، وذلك عندما يتّم تدريبها على قواعد العمل، المتمثلة أولا بشخصنة العلاقة بينها وبين الضحية، واعتبار الفعل الذي قامت به موجها إليها في أكثر القضايا مساسا بشرفها. يقول الضابط لشخصية ضو

عبدالواحد المشري، وإلى من يهמה الأمر، دورا مهما في إضفاء نوع من الحميمية على السرد، بسبب العلاقة المباشرة التي تنشأ بين الراوي والقارئ، بينما يأتي السرد في القصص المتبقية بضمير الغائب إلا في قصة واحدة يستخدم فيها الكاتب أسلوب الرسالة، ما يجعل المرسل إليه في هذا الخطاب محددا ومعروفا، هو أحد رموز الفساد الكبار. إن هذا التنوع في قصص المجموعة لا يتوقف على موقع السارد ووجهة النظر، بل يمكن أن نجده في تنوع أشكال العتبة السردية بين قصة وأخرى، وفي تنوع التجارب التي تعيشها شخصياتها، ما يمنح هذه القصص تنوعا أسلوبيا وفنيا في مقارنة موضوعاتها، إضافة إلى محاولة تقديم شخصيات مختلفة يمكن من خلالها أن يطل القارئ على جوانب مختلفة من الواقع المعيش، ومن الأفعال التي تواجه بها هذه الشخصيات أقدارها فيه.

في بنية السرد

يغيب التمنيّط السردى على مستوى الأسلوب واللغة السردية التي يقوم عليها بناء الحكاية، كما يغيب عن شخصياته، حتى في القصص التي يكون السرد فيها بضمير المتكلم، وما يفترضه ذلك من حضور قوي للراوي/ الكاتب في هذه القصص، باستثناء تقديمه لصفات شخصية رجل الأمن والمخبر، حيث يلعب هذا الوصف المحدد دورا في التدليل على مضمونها، وموقف الكاتب منها. وإذا كان العنوان يلعب دورا محوريا من خلال اختزاله لمضمون العمل، فإن التنوع في أساليب السرد يشكل دلالة على خبرة الكاتب ومقدرته على تقديم الحلول السردية لقصص المجموعة.

يظهر التماسك في بنية القصة من خلال العلاقة القائمة بين جملة الاستهلال والخاتمة، حيث نجد الكاتب يستخدم في الغالب السرد الخطي التعاقبي والصاعد، باستثناء قصتي "إلى من يهمة الأمر" و"اعترافات عبد الواحد المشري"، اللتين يضع فيهما القارئ مباشرة في حدث القصة، بينما هو يستخدم تقنية الفلاش باك أو العودة إلى الخلف في قصة "بضائع المناولة". إن هيمنة هذا الأسلوب المميز للقصّة الواقعية، لا بلغي التنوع في أشكال العتبة السردية أو جملة الاستهلال، إذ يستخدم العتبة المكانية (وصف المكان) أو المكانية/ الزمانية في أغلب القصص، أو يلجا

ظل الوعي السردى العربى طوال حقبة الاستبداد السياسى العربى الماضى، يحاول النأى بنفسه بعيدا عن مغامرة الكتابة، التى تعرّى واقع الاستبداد، وتفضح ممارساته وأساليبه القمعية فى مصادرة حرية الناس وإهدار حقوقهم وكرامتهم الإنسانية، إما خوفا وإما بحثا عن منفعة ما. لكن بعض التجارب السردية، رغم قلتها قررت مواجهة واقع الاستبداد وطغيانه، والانحياز إلى صوت الحرية والإنسان الباحث عن الكرامة والعدالة.

مفيد نجم

❑ يمكن اعتبار تجربة الكاتب التونسى أبوبكر العيادي فى مجموعته القصصية "لعنة الكرسي"، واحدة من أكثر التجارب نضوجا فنيا فى مقاربة هذا الواقع وتعرية عنفه وفساده، وتشويبه لقيم الإنسان والحياة العربية.

أهمية هذا العمل القصصى لا تكمن فى موقف الكاتب من واقع استبداد النظام التونسى، ولا فى زمن صدوره إبان حكم الاستبداد وقمعه المخيف فحسب، بل فى القيمة السردية والجمالية لقصص المجموعة، باعتبارها عملا أدبيا قبل أي شىء آخر. منذ العنوان الرئيسى بضعننا الكاتب فى فضاء التجربة، حيث يشكل عتبة سردية أولى، أو مفتاحا تاويليا يختصر معنى العمل، ويلعب دورا مهما فى أفق التوقع عند المتلقى؛ يتألف العنوان من جملة اسمية، ذات بنية مجازية، تحيل فى دلالتها على سلطة التابيد، التى تتحول إلى لعنة على صاحبها وعلى المجتمع فى أن معا.

المبنى والمعنى

فى قصص هذه المجموعة، الصادرة عن وليدوف للنشر بتونس، تشكل قضايا القمع المعمم والفساد المستشري فى المجتمع، الموضوعات المهيمنة على عالم القصّ، أو البؤر المركزية التى يظل النص يدور حولها. لا يكتب العيادي قصصه للتعريض بسلطة جائرة، بقدر ما يحاول أن

◀ فى هذه المجموعة تشكل قضايا القمع والفساد المستشري فى المجتمع، الموضوعات المهيمنة على عالم القص

باختصار

◀ تنظم دار زحمة كتاب للنشر والتوزيع، معرض "مصر الجديدة للكتاب"، وذلك فى الفترة ما بين غرة مايو وحتى 20 منه. المعرض يقام فى مقر الدار بمصر الجديدة.

◀ ضمن سلسلة كتاب "المجلة العربية" فى الرياض، صدر كتاب "الشيخ الرئيس أبوعلى ابن سينا: توثيق جغرافى" لمؤلفه الباحث أمين سليمان سيدو. يتتبع الكتاب مسيرة العالم والطبيب ابن سينا بوصفه أحد أبرز رواد الفكر الإنسانى.

◀ تحل الشاعرة الجزائرية بديعة عفان ضيفة على مهرجان مراكش الدولى الثالث للشعر بالمغرب الذى تعدد فعالياته من 28 إلى 30 أبريل الجارى، بحضور شعراء من البلدان العربية والعالم.

◀ بدأت اللجنة المشكلة من المتحف المصرى الكبير، بالتعاون مع مسؤولى الآثار الغارقة بالإسكندرية، فى اختيار القطع الأثرية والإعدادات الخاصة بمدينة هيراكلون الأثرية.

◀ تنظم جمعية الثقافة والفنون بمنطقة الباحة السعودية ممثلة بلجنة الفنون التشكيلية والخط العربى يوم غرة مايو القادم، دورة فى "خط الرقعة" يقدمها عضو الاتحاد العالمى للخط العربى منصور مديس، وذلك بمقر القاعة الثقافية بالجمعية.

◀ عن دار النابعة للنشر والتوزيع، صدر كتاب بعنوان "على شاطئ المجد- دراسات وشهادات مهداة إلى الدكتور حلمى محمد القاعود بمناسبة بلوغه السبعين"، من تأليف مجموعة من الباحثين.

لمراسلة المحرر culture@alarab.co.uk

جائزة الشيخ زايد للكتاب تكرم الفائزين بها

الجائزة فرع "الثقافة العربية في اللغات الأخرى" إلى الباحث المصري رشدي راشد، عن كتاب "الزوايا والمقدار" باللغة الفرنسية والعربية ومن منشورات دار دي غرويتير برلين. وأخيرا توجت دار الساقى اللبنانية بجائزة الشيخ زايد للثقنيات الثقافية والنشر. ويحصل الفائز بلقب شخصية العام الثقافية على جائزة مقدارها مليون درهم وميدالية ذهبية تحمل شعار جائزة الشيخ زايد للكتاب وشهادة تقدير. أما الفائزون في الفروع الأخرى فيحصلون على 750 ألف درهم، وميدالية ذهبية تحمل شعار جائزة الشيخ زايد للكتاب وشهادة تقدير.

عمله "ماوراء الكتابة: تجربتي مع الإبداع"، من إصدارات الدار المصرية اللبنانية. وذهبت الجائزة في فرع الفنون والدراسات النقدية إلى الباحث المغربي سعيد يقطين عن كتاب "الفكر الأدبي العربي: البنيات والأنساق"، الصادر عن منشورات ضفاف-بيروت، دار الأمان - الرباط، منشورات الاختلاف-الجزائر.

من جهة أخرى فاز بجائزة الشيخ زايد للترجمة الباحث العراقي كيان أحمد حازم بحسب، لترجمة كتاب "معنى المعنى" عن الإنكليزية من تأليف أوغدن ورثشاردن، وإصدارات دار الكتاب الجديد، بيروت. وألت

شخصية العام الثقافية. ومن جهة أخرى عقدت الجائزة لقاء مع جميع الفائزين في دورتها العاشرة مساء الخميس، في مجلس الحوار خلال فعاليات معرض أبوظبي الدولي للكتاب في دورته الحالية (27 أبريل/ 3 مايو 2016). ويذكر أنه قد تم الإعلان عن الفائزين بالدورة العاشرة خلال الأسابيع الماضية، حيث ألت جائزة شخصية العام الثقافية إلى الأديب اللبناني أمين معلوف، وفاز بجائزة التنمية وبناء الدولة الكاتب والباحث الإماراتي جمال سند السويدي عن كتابه "السرابت"، من جهة أخرى توج الكاتب المصري إبراهيم عبدالمجيد بجائزة الشيخ زايد للآداب عن

❑ أبوظبي - تقيم جائزة الشيخ زايد للكتاب حفلها السنوي لتكريم الفائزين في دورتها العاشرة، مساء الأحد، الأول من مايو القادم، في مركز أبوظبي للمعارض، بحضور حشد من كبار المسؤولين والشخصيات الأدبية والثقافية والفكرية والإعلامية محليا ودوليا. ويتم خلال الحفل توزيع 7 جوائز هذا العام وهي على التوالي: جائزة الشيخ زايد للتنمية وبناء الدولة وجائزة الشيخ زايد للآداب وجائزة الشيخ زايد للفنون والدراسات النقدية وجائزة الشيخ زايد للترجمة وجائزة الشيخ زايد للثقافة العربية في اللغات الأخرى وجائزة الشيخ زايد للنشر والتقنيات الثقافية، وجائزة

أدونيس في بيروت: العربية لغير أهلها

فضاعت أصوله فصار تاليا ملكية لهم يحق لهم استعمالها كما يشاؤون. غريب هذا المنطق، إنه يذكرنا بمنطق الحاكم السوري الذي نادى جميع الأمم ليملكوا سوريا ماداموا سيبقونها حكرا عليه.

هنا تكمن أيدئولوجيا الغرب وتجميل الغزو تحت عنوان الحق المكتسب، من خلال إعادة تاصيل للأصول يجرمها من تاريخها ومن سيرواتها، ويجعلها أسيرة أصل جديد. هكذا لا تكون اللغة العربية موجودة بالعرب ولكنها عبرت من خالهم، لتستقر بعد ذلك في المال الفعلي لها بواسطة إبداعات غير العرب. يستتبع هذا المنطق دعوة غير مباشرة لضوع العرب لسيطرة هؤلاء الغزاة المتفوقين عليهم، والذين عادت إليهم ملكية اللغة وما يستتبعه هذا الامتلاك من حقوق تتصلل بالحق في امتلاك الجغرافيا والتاريخ، وتحديد الهويات، ورسم المصائر. ما ينادي به أدونيس هو عين ما ينادي به المتطرفون الإسلامويون الذي ينزعون عن المسلمين ثوب الإسلام الذي لبسوه طوال تاريخهم، وينسبون إلى أنفسهم الحق في إعادة إنتاج الإسلام. هكذا يصبح الإسلام ملكية له يتصرف بها كما يشاء بشكل يتفجير حدود الجغرافيا، سياقا طبيعيا، لا بل ممارسة لحقوق مكتسبة وليس اعتداء أو جرائم مشينة يندى لها الجبين.

، يريد أصحابها أن ينزعوا عن العرب، ليس فقط الحضور التاريخي والسياسي، ولكن، أن تجري تجربتهم من جلدهم، وأن يسلبوا روحهم الكامنة في اللغة.

كل مستعمل للغة العربية يصبح صاحب نسب عربي ثقافي. هذا ما علمنا إياه التاريخ. ولعل جنوح الثقافات التي انطوت تحت جناح العروبة الثقافي في مراحل مختلفة إلى تكريس صلاتها باللغة العربية على مستوى البحث اللغوي المباشر، أو على المستوى الإبداعى، يعكس قدرة اللغة العربية على تكريس طابع الانتماء إلى الثقافة العربية.

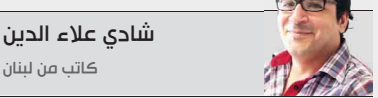
لكن أدونيس بطرحه الذي يتفهقر بالمسألة إلى الانتساب العرقي كاني به يريد أن يغتال المتنبي، وأن ينزع من جسد الثقافة العربية كل نتاج قام به من كان غير عربي، معتبرا أن هذه الطريقة كفيلة بتهديم كل بنية اللغة العربية والتراث العربي، وإعادة تملكه لمستحقه الحقيقيين من غير العرب.

يضمّر الشاعر نزوعا يسعى إلى تصميم بنية تسلخ عن العرب لغتهم وتسلبهم ملكيتها، فتصبح اللغة بوصفها البنية الناضمة للحق في الوجود الجغرافي والمؤسسة للتاريخ، ملكا لهؤلاء الذين استقبلتهم يوما، وسمحت لهم بالإقامة في حيزها، وعدتهم أبناء لها. أدونيس يصر أن ينسب إليهم صفة الغرباء والغزاة المتفوقين الذين أعادوا بناء كل شيء،

عربا، بل كانوا منتمنين إلى أصول غير عربية كالكرد والسريران وغيرهم.

الشاعر أدونيس يحاول أن يجهز على اللغة العربية نفسها. يريد اغتيال المتنبي وسواه من كبار شعراء العربية وكتابها عبر نسب المعرفة باللغة العربية إلى سواهم. لم يكن المرء يتوقع أن يعمد أدونيس إلى مثل هذا التبسيط المخل حيث لم يعد أحد يناقش في أن الثقافة هي بنية لا تتصل بالعرق الذي ينطق بها، بل تتصل بشبكة التأثير التي تفرزها، والتي يعتبر من يخضع لها منتسبا إليها بغض النظر عن عرقه.

يقول أدونيس في محاضرته بالأميركية: "الثقافة العربية ظاهرة سيكولوجية. إنها ركام من المكيونات التاريخية، والمعتقدات المسبقة، واليقينيات الخرافية.. أما اللغة العربية فيقول عنها صاحب الثابت والمتحول أنها "ينعكس الجهل في اللغة العربية على الثقافة والسياسة على السواء.. يشكل عام نجد أن الذين يتقنون العربية حقا هم في المقام الأول من غير المسلمين والذين يرتقون بها إلى مستويات راقية في الشعر هم من أصول غير عربية كردية وسريانية وأمازيغية.. والواقع يقول إنه لا يمكن الفصل بين الثقافة اللغوية العربية وبين من عبروا عن أنفسهم من خلالها، وإقامة تفاضل بينهم على أساس العرق إلا انطلاقا من مخيلات مريضة



❑ لازالت المحاضرة التي القاها أدونيس في الجامعة الأميركية في بيروت منذ أيام قليلة تحت عنوان بيروت: الشعر والفضاء والأجنحة، تثير الكثير من ردود الأفعال والنقاشات على صفحات الجرائد وفي وسائل التواصل الاجتماعي. وجود أدونيس في هذا الصرح الأكاديمي لم يكن مقبولا في نظر الطلاب الذين واجهوه بيافطات كتبت عليها عبارات مسئة من مواقف التي بدت لهم غير مقبولة ليس سياسيا وحسب، بل ثقافيا وإنسانيا. وصُفت زيارة أدونيس بأنها "تسلل" إلى الجامعة الأميركية، ولم يتم الإعلان عنها بالشكل المعتاد حتى من قبل إدارة الجامعة، واقتصر الحضور فيها على مجموعة قليلة من الأدونيسيين وبعض الطلاب الذين انسحبوا بعد التعبير عن مواقفهم. فبدت القاعة وكأنها ساحة يتحدث فيها أدونيس مع نفسه. لعل الحديث عن مواقف أدونيس السياسية المباشرة بات مملا، لذلك لننق في ما هو شأن ثقافي، فما لم يسلط عليه الضوء بشكل واضح في محاضرته هو محاولته نسف العلاقة بين العرب واللغة العربية، حيث اعتبر أن أبرز من منح اللغة العربية حضورا وقيمة لم يكونوا



عن دار سليكي أخوين للطباعة والنشر بمدينة طنجة صدرت للشاعر محمد بنقدور الوهراني مجموعة شعرية بعنوان «عن ظهر قلب»، وهي المجموعة الثالثة للشاعر.

ضمن فعاليات معرض أبوظبي للكتاب وقّع الشاعر خالد الظنحاني كتابه «أول منزل، الصادر عن دار مداد للنشر. والكتاب عبارة عن سيرة حياة من الطفولة إلى الرشد.



ثقافة

رحاب الخضري: اللغة المحكية في الأدب تأتي بالصورة الغائبة

● كاتبة واقعية كلاسيكية تقدم قصصا دون رتوش عن واقع المجتمع المصري



الكتابة بعين الفنان وحماس الثائر

◀ قصص الخضري تنغمس داخل دهاليز حياة حرافيش مصر بكل ما فيها من فقر وقهر، عبر أسلوب يمزج الواقع بالخيال

أدلى بدلوه في أي حدث على الساحة، حيث بات الانقسام السياسي في الشارع يقابله انقسام في جمهور القراء، وهذا ما جعل أغلب الكتاب منعزلين عن الوضع السياسي في مصر خوفا من خسارة فريق لا يتفق مع وجهة نظره.

رحاب الخضري كاتبة مصرية تخرجت من كلية الآداب قسم الإعلام، وصدرت لها مجموعة "أحلام مصلوبة" ومجموعة "مملكة الديجور"، ولها مشاركات عديدة في كتب جماعية متنوعة بين التدوينات والقصة القصيرة والخاطرة.

في مصر بالمعاناة من التضخم الكارثي من خلال عولمته. ولدى رحاب الخضري اليوم مشروع روائي بداته مع روايتها الأولى التي سترى النور قريبا، وعن هذا تقول إن العمل الجديد ينتمي إلى الواقعية الكلاسيكية في قالب اجتماعي تناقش من خلاله الكاتبة ثلاث قضايا مصرية خاصة بالمرأة المصرية.

الأدب والسياسة

عن الواقع الحالي في مصر وتأثيرات اضطراب الوضع العام على الساحة الثقافية تقول ضيفتنا "لقد رجّت السياسة بانفها داخل كل مناحي الحياة في مصر، وحتى العلاقات الإنسانية والساحة الثقافية كانت في دائرة التأثر والتأثير عبر اتجاهين متوازيين معا، الأول أنها أثمرت جيلا جديدا من المبدعين يحملون ألاما جريئة واعية ومتقنة ترصد بعين الفنان وحماس الثائر، والثاني هو أن السياسة أصبحت مقبرة لتهم كل كاتب لو

عندما نتحدث عن الأدب والكتابة الإبداعية غالبا ما نجد أنفسنا أمام ثنائية متقابلة هي الواقع والخيال، فلا أدب خارج هذه الثنائية التي يتحكم في صفتيها الكاتب ولا خيال من دون واقع يكون مرتكزا له وجسرا بين النص والقارئ ولا واقع يكتب جافا كما هو على الورقة. "العرب" التقت القاصة المصرية رحاب الخضري وكان لنا معها حديث حول قصصها التي تمزج بين الواقع والخيال.

عبدالله مكسور

الكتابة عن المجتمع مهمة صعبة لما فيها من مغامرات يخوضها الكاتب للبحث عن الصورة التي ترضي القارئ الذي يفترض أنه سيرى همومه متحركة ضمن العمل الأدبي، هكذا تسعى رحاب الخضري من خلال اشتغالها القصصي والروائي، حيث استضافتها "العرب" في هذا الحوار.

نبدأ حوارنا مع رحاب الخضري عن فهمها لمقومات فن القصة القصيرة في الأدب الذي تقدّمه في ضوء إصداراتها "أحلام مصلوبة"، "مملكة الديجور"، لتقول إن كانت

الرواية تسير في خط أفقي فالقصة القصيرة تسير في خط رأسي، فهي تخترق المنتصف بالضغط لتعالج الفكرة بشكل أدبي مختزل، وهي خلطة سحرية تمزج فيها الفكرة مع اللغة بالإضافة إلى عناصر وقواعد القصة القصيرة الأساسية. وفي هذه الخلطة السحرية يأتي أسلوب الكاتب الخاص في السرد من خلال اللغة التي تعتبرها الخضري العمود الفقري لأي لون أدبي ولكن بالرغم من أصالة اللغة في نجاح العمل، إلا أنه لا يستقيم بها وحدها أبدا.

مملكة الديجور

حديث رحاب الخضري عن اللغة يقودنا إلى السؤال عن إشكالية العنوان في "مملكة الديجور"، حيث تعتقد ضيفتنا أن عنوان الكتاب هو أحد أهم عناصر الجذب للقارئ، فهو نافذته الأولى إليه فإما أن يدلف من خلاله إلى داخله ويسكن عالمه وإما أن يغلقه ويرحل عنه. فالعناوين المثيرة التي تحمل في طياتها الغرائبية أو السحرية، تثير فضول المتلقي أكثر من غيرها، لأن قناعتها (رحاب الخضري) الدفينة بان اللغة العربية

قادرة على النفاذ إلى مساحات خالية من الروح دفعتها إلى اختيار "مملكة الديجور" كعنوان لمجموعتها الأخيرة الصادرة عن دار ليان للنشر والتوزيع في

◀ الأدب مرآة للمجتمع بكل التناقضات التي يجمعها بين طبقاته، ودور الأديب هو كشف الحجاب عن كل ما هو مستور

عالمية الأدب العربي

أزراح عمر

كاتب من الجزائر مقيم بلندن

لا يعتبر الكاتب والأكاديمي والمترجم السويسري هارتموت فاندريتش أحد كبار المثقفين والمترجمين السويسريين المتخصصين في الأدب العربي، إذ ترجم عددا من الأعمال الأدبية العربية إلى اللغة الألمانية منها أعمال الروائي الليبي إبراهيم الكوني والقاص السوري زكريا تامر وغيرهما. قرأت له مؤخرا النسخة المنشورة من الحوار الخصب الذي أجرته معه الفضائية السويسرية إس. إف في هذا الشهر الجاري، والذي تحدث فيه عن علاقته بالمجتمعات العربية وبالأدب العربي، وعن خصوصية هذا الأدب وقيمه الإبداعية.

في هذا الحوار قال فاندريتش حرفيا إن "هناك الأنواع الرئيسية مثل الرواية والقصة القصيرة والمسرح والشعر، وهي الأنواع الرئيسية للأدب في العالم العربي أيضا، لكن هذه الأنواع تنصف بعمق تاريخي بفوق ذلك الموجود لدينا، لأن بوسع الكتاب العرب العودة إلى أدب يعود تاريخه لعدة مئات من السنين، وهم يلجأون إلى ذلك أيضا". ثم يضيف مدحضا تلك الكتابات المغرضة التي تشكك في عالمية النصوص الأدبية العربية الكبرى أو تنفيها بجرة قلم "يتسم هذا الأدب بامتداد عالمي، لأن بوسعه توظيف احتياجات التطور الحاصلة في أنواع الأدب الأخرى المستخدمة عالميا، وهذا ما جعل الأدب العربي أدبا واسعا وغنيا ومتنوعا".

إن هذه الشهادة التي تسجلها هذه الشخصية الأكاديمية المثقفة والمطلعة على الآداب الأوروبية / الغربية المختلفة وغيرها لصالح الأدب العربي القديم والحديث والمعاصر، تعني أن الأدب العربي قد حقق ولا يزال يحقق الكثير من الإنجازات ولا يقل فنية ومضامين عن الآداب الرفيعة التي أنتجتها الأمم الأخرى في المعمورة. ومما يؤسف له أن الأدب العربي مظلوم فقط من أهله، حيث لا توجد إلى يومنا هذا مراكز عربية تابعة لوزارات الثقافة والاتحادات الكتاب ببلداننا توفر لها الإمكانات المادية المطلوبة وتسد إليها مهمة اختيار النماذج الأدبية العربية الراقية من رواية وشعر ونقد أدبي وقصة قصيرة ومسرح. وإسناد ترجمتها إلى اللغات الحية إلى مترجمين عرب وأجانب لهم كفاءة في حقل ترجمة الإبداع الأدبي، وتجربة ومعرفة بالسياقات التاريخية والاجتماعية والحضارية التي ولد ويولد فيها ويعبر عنها هذا الإنتاج الإبداعي وذلك في إطار برنامج محكم ومستمر.

كما تحدث الدكتور فاندريتش في هذا الحوار عن مشكلة حرية الأدب في عالمنا، وفي هذا الصدد يعترف بأن مسألة الحرية الإبداعية نسبية ولم تتحقق كليا حتى في البلدان الغربية التي تدعي الديمقراطية، ويوضح هذه المسألة بموضوعة بقوله "من المؤكد أن الأدب الحر غير موجود في أي مكان من العالم. الأدب يخضع لصيغ مختلفة من الضغوط كالمحظورات السياسية والاجتماعية، وهذه موجودة في العالم العربي أيضا. إذن الأدب العربي بمفهوم الحرية الكاملة غير موجود بالتأكيد. هناك محظورات مختلفة".

باختصار

◀ أعلن معرض أبوظبي الدولي للكتاب عن استضافته للصين، كضيف شرف للمعرض، في دورته 27 المقبلة، وذلك عقب توقيع مذكرة تفاهم بين العاصمة الإماراتية أبوظبي، والصين، ضمن فعاليات الدورة الحالية من المعرض.

◀ تختتم جماعة عين مديونة بإقليم تاونات بالمغرب الجمعة فعاليات مهرجان صنهاجة للثقافة والسياحة الجبلية في دورته الأولى.

◀ بمناسبة مرور 89 سنة على مبايعة أحمد شوقي أميرا للشعر، أقام متحف أحمد شوقي بالجيزة، مساء الخميس، احتفالية بعنوان "أمير الشعراء في صور" حضرها عاصم الدسوقي، وذلك بمركز كرامة بن هاني الثقافي.

◀ تنظم وزارة الثقافة المغربية خلال الفترة من 6 إلى 8 مايو المقبل بالرشيدية الدورة الـ 22 لملتقى سجلماسة لفن الملحون.

لإرساله المحرر culture@alarab.co.uk

مهرجان «كلمات» التونسي جسر ثقافي بين العرب والعالم



فريدريك ميتران وميشال أونفري وسليم دولة ومريم حيدري كتاب من ثقافات مختلفة

السنة محطة السادسة، إلى الاحتفاء بالكلمة الحرة وبالمبدعين والكتاب من مختلف الاقطار والثقافات، لذا يركز على الجمع بين قامات كبيرة ومهمة في الأدب التونسي والعربي والعالمي، ليخلق بذلك مزيجا من الرؤى والمسارات الفنية في شكل متناسق فريد من نوعه، بتصور ركحي يخرجنا من رتابة الأمسيات الأدبية المعهودة، ويقدم عذب الكلام وأكثره عمقا وتنوعا واختلافا إلى جمهور متعطش للأدب الجاد، ذلك الذي يؤسس للحرية المسؤولة وللاختلاف والتنوع، بعيدا عن النظرة الأحادية التي ساهمت سنوات الدكتاتورية في تكريسها حتى في الإبداع.

الإيرانية مريم حيدري، وينشط الأمسية الصحافي والكاتب التونسي صابر سميح بن عامر.

ويقرأ الجراح في أولى أمسيات المهرجان من ديوانه الأخيرين "مرفيات أربع" إسطنبول 2016، وقارب إلى ليسبوس" ميلانو 2016، كما يقدم سليم دولة باقة من قصائد مجموعته الشعرية الأخيرة "كليمانسيا الجميلة"، ومن إيران نقرأ حيدري آخر أعمالها الشعرية وبعضا من قصائد مولانا جلال الدين الرومي بالعربية والفارسية، كما يقدم الإعلامي والكاتب التونسي صابر سميح بن عامر، بعضا من مقاطع روايته البكر "مانيفستو أيوب". ويسعى المهرجان، الذي يبلغ هذه



التونسي الراحل محمد الصغير أولاد أحمد. هذه الدورة من مهرجان "كلمات"، التي تقام في قضاء الفن الرابع بتونس، أرادها منظموها تحية إكبار وتقدير للشاعر التونسي الراحل محمد الصغير أولاد أحمد، الذي كان من المفروض أن يكون من ضيوف الدورة، لكن الموت كان سباقا ليغيب جسد الشاعر عن هذا الاحتفاء بالكلمات وتحضر روحه وأشعاره.

افتتاح التظاهرة سيكون في قاعة الفن الرابع بالعاصمة تونس الجمعة 29 أبريل الجاري بأمسية أدبية تضم كلا من الشاعر السوري نوري الجراح، والشاعر والمفكر التونسي سليم دولة إضافة إلى الشاعرة



تونس - يقيم بالعاصمة التونسية من الـ 29 أبريل إلى غاية غرة مايو 2016 مهرجان "كلمات"، الذي تنظمه جمعية "ناس الفن"، في دورته السادسة. ويجمع المهرجان هذا العام ثلة من أبرز المفكرين والشعراء والكتاب التونسيين والعرب والعالميين، نذكر منهم الفيلسوف الفرنسي المثير للجدل ميشال أونفري صاحب الثمانين كتابا، والشاعر السوري المقيم بلندن نوري الجراح، والكاتب الفرنسي فريدريك ميتران وأوليفي بوافر دارفور والمفكر والشاعر التونسي سليم دولة والشاعرة والمترجمة الإيرانية مريم حيدري، وغيرهم.

وستكرم هذه الدورة من المهرجان الشاعر



أكدت النجمة الهندية مادري ديكسيت، المعنية بقضايا تمكين المرأة والدفاع عنها، أن المرأة لن تلعب مجدداً دور الضحية أو المنتقمة داخل سينما بوليوود، وهو ما قدمته في فيلمها الأخير "غلوبال غانغ" الذي تناول قصصاً لنساء ناشطات.

يستعد المخرج المصري إيهاب راضي قريباً للبدء في تصوير فيلم جديد يشترك في بطولته كل من الفنان مصطفى قمر والفنانة هنا شريحة، ويحمل الفيلم عنوان "فين قلبي"، وهو سيناريو مصطفى قمر وإيهاب راضي وحوار رضا زايد.



هتلر يعود ويتحالف مع حزب الخضر الألماني

● ألمانيا مازالت على استعداد لقبول هتلر وتصعيده زعيماً ● فيلم مقتبس عن رواية للكاتب تيمور فيرمس



هتلر جديد مستعد

أساساً إلى شخصية المراسل التلفزيوني الفاشل الذي يتشبث بفكرة اكتشاف هتلر، وينجح في استعادة وظيفته بفضل هذا الاكتشاف، لكنه يعتقد أنه أمام ممثل غريب الأطوار يجيد محاكاة هتلر في صوته وأسلوبه وفظائله وجموده وتعصبه، لكن الفيلم يجعل هتلر أيضاً ينفجر أحياناً في الضحك، خاصة عندما يقول له صاحبنا ذات مرة إنه من الأجدر به أن يعيد كتابة كتابه الشهير "كفاحي" ليحمله "كفاحي مع زوجتي".

ومع ذلك لا يصمد هذا الخيط الواهي طويلاً، وسرعان ما يصبح أساس الفيلم هو كيف يعيد هتلر اكتشاف الشعب الألماني، ليجد أنه لا يزال مستعداً لتبني أفكاره المتطرفة.

وفي مشهد مقتعل يعاني من سوء التمثيل والإيقاع الهابط، يصنع الفيلم مواجهة بين هتلر وامرأة يهودية عجوز يفترض أنها من الجيل الذي عاصر هتلر، وهي الوحيدة التي تتعرف عليه باعتباره هتلر الحقيقي، فتنفعل انفعالا شديداً وتطرده خارج بيتها.

وفي المقابل يبدو هتلر في الكثير من مشاهد الفيلم، أكثر وعياً من السياسيين الألمان وأكثر قدرة على التعبير عما يكمن داخل الألمان من رغبة في استعادة الدور الألماني الغائب.

وهي إشكالية حقيقية تجعل الفيلم يخرج عن مجال السخرية، بل يبدو كما لو كان يستخدم السخرية غطاءً لتمرير رسالة أخرى غاضبة تتضمن احتجاجاً على الوضع الألماني الحالي، ويتلاعب بالمادة، حيث يبدو حيناً كما لو كان ينتقد التعصب الألماني، خصوصاً كراهية الأجانب والمسلمين على وجه الخصوص، وتارة أخرى كما لو كان يلتمس العذر للألمان ويعزو سبب تفشي الأفكار المتطرفة إلى فشل السياسيين الألمان منذ نهاية الحرب في إرساء ديمقراطية حقيقية.

مرة أخرى، ويتفوقون معه في انتقاد ما قدمه التلفزيون من برامج يعتبرها مجرد تفاهات فارغة (دون أن يتهم اليهود بالوقوف خلفها وهو ما كان منطقياً في السياق).

فالفيلم يمتنع تماماً عن التعرض للمسألة اليهودية بالسخرية، بل نرى مدبرة القنافة التلفزيونية التي يقبل هتلر الظهور فيها، تقول له كشرط من شروط التعاقد معه "دعنا نتفق من البداية على أن موضوع اليهود خارج مجال السخرية"، ويوافقها هو على ذلك. ومن هنا أراد صناع الفيلم تجنب إثارة غضب الجماعات اليهودية التي تعتبر أي إشارة إلى اليهود سبباً خيالياً فنياً ساخراً تظهر فيه شخصية هتلر و"إهانة لأرواح ضحايا الهولوكوست"، وهي التهمة التي يعاقب عليها القانون الألماني!

عن الإخراج

يستخدم المخرج بعض اللقطات التسجيلية القديمة، ويشير بطريقة عابرة إلى إعجاب هتلر بأفلام المخرجة لينى ريفنشتال التي عملت في الدعاية النازية، لكن أفلامها أصبحت من كلاسيكات السينما الفنية الرفيعة، مقارنة مع ما يقدم من برامج وأفلام رديئة حالياً، كما يستخدم المخرج كثيراً الحركة السريعة والمونتاج الذي يمزج بين اللقطات في مشاهد فونومونتاج مصحوبة بموسيقى سريعة الإيقاع، وبين الصور والرسوم وأعمال الغرافيكس، كما يستخدم الموسيقى التي اشتهرت بها بعض أفلام شارلي شابلن الكوميدية الشهيرة، أو الموسيقى الكلاسيكية.

ويعاني الفيلم من التفكك في بنيته الدرامية، أي في السياق السردي، فهو يستند

أفكاره باقية مستقرة داخل عقول الألمان، وكان الفيلم يقول لنا إن الفكر العنصري النازي مستقر داخل الشخصية الألمانية، يخبو وينهض بحسب الظروف، وأنه في أوجه الآن مع اتساع نطاق أزمة اللاجئين. ويختتم الفيلم بلقطات تسجيلية عن المسيرات الغاضبة التي نظمها اليمين المتطرف في ألمانيا ضد المهاجرين، وسط جملة من الشعارات المعادية للمسلمين التي انتشرت في الفترة الأخيرة.

استثمار هتلر

هتلر الجديد - المستعد، الذي يعتقد العاملون في القنافة التلفزيونية أنه مجرد ممثل، لا يمانعون في استثماره تجارياً في البرامج والأفلام، حتى بعد أن يعرفوا أنه "هتلر الحقيقي" وأنه يقصد كل ما يتحدث عنه بالفعل، فالمهم هو تحقيق النجاح التجاري بأي ثمن، والطريف أيضاً أن هتلر الذي يوجه انتقادات تسخر من المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل وكل أحزاب اليمين، بل ويضعه الفيلم أيضاً في موضع الضحية للنازيين الجدد الذين يتهمون به بأنه طعن ألمانيا في الظهر، يعلن أن الحزب الوحيد في ألمانيا الذي يصلح لأن يتحالف معه هو حزب الخضر، لأن "البيئة الطبيعية الألمانية في حاجة لأن نحافظ عليها!".

ورغم الكثير من السخرية التي يوجهها الفيلم إلى هتلر وما يعبر عنه من عنصرية ألمانية، حينما يجعل أغلبية من يظهرون للتطبيق على ظهور هتلر وأفكاره من اليمينيين الذين يمتنون عودة ألمانيا القوية

يمكن اعتبار الفيلم الألماني "أنظر من الذي عاد" (2015) للمخرج ديفيد فندنت في مستوى أول، عملاً خيالياً كوميدياً يمتلئ بالسخرية والتعليق السياسي، لكن على مستوى ثان يجد المشاهد أن السخرية والإضحك عنصران يمرّر من خلالهما الفيلم رسالة خطيرة مفادها أن ألمانيا التي رحّبت بهتلر وصنعت منه زعيماً مطلقاً عام 1933، لم تتغير كثيراً اليوم عما كانت.

أمير العمري

□ فيلم "أنظر من الذي عاد" مقتبس عن رواية للكاتب تيمور فيرمس، حققت نجاحاً كبيراً في أسواق التوزيع، فقد بيعت أكثر من 2 مليون نسخة في ألمانيا فقط، وترجم حالياً إلى نحو أربعين لغة أخرى، بل ويتم حالياً أيضاً اقتباسها في فيلم إيطالي، ولكن بعد استبدال شخصية هتلر بالزعيم الفاشي الإيطالي موسوليني.

تقوم الرواية، والفيلم بالتالي، على فرضية أن هتلر الذي يقال إنه انتحر داخل ملجئه الواقع تحت أرض حديقة مبنى المستشارية بوسط برلين عام 1945، قد عاد إلى الحياة اليوم سليماً معافى ولم يتأثر بالسم ولا بالحرق، بل هو مازال يرتدي بزته العسكرية الشهيرة، وإن كانت تفوح منها رائحة الزمن، وهو يتطلع بدهشة إلى ما وقع في ألمانيا من متغيرات، يندهش أولاً من أن لا أحد يوجه إليه التحية النازية كما اعتاد، فهو مازال يعتقد أنه "الفوهرر".

ويعود هتلر الحقيقي إلى الحياة بنفس أفكاره العنصرية المتطرفة القديمة ليرى كيف أصبحت ألمانيا مجتمعاً متعدد الثقافات والأعراق، يندهش أولاً من الوجود الكبير للأتراك في برلين، فيعزو هذا إلى احتمال أن تكون التحية النازية قد انتصرت على ألمانيا في الحرب، رغم أن تركيا لم تشارك أصلاً في الحرب العالمية الثانية.

وهذا خطأ مقصود في الفيلم ليوحي باختلاط الأمور على هتلر ما بين الحرب الأولى والحرب الثانية، في مزيج من السخرية السوداء والإضحك الذي يصل إلى ما يعرف في الدراما بـ "الفارص" الذي يعتمد أساساً على الملامح الكاريكاتورية في رسم الشخصيات والمبالغة في رسم المواقف.

وبعد أن ينهض من موقع الملجأ القديم، يجد هتلر نفسه في منطقة سكنية ببرلين، وسط مجموعة من الأطفال يلعبون الكرة، يخاطبهم فلا يتعرفون عليه ويعتقدون أنه رجل مختل، ويستبشر هو بالغربة عن المحيط من حوله، ويستغرب من أن لا أحد يأخذه على محمل الجد، فالجميع يعتقد أنه مجرد ممثل. ومن هذا التناقض، بين حقيقة أن هتلر هو هتلر الحقيقي الذي عاد إلى الحياة، دون أن نعرف كيف، وبين اعتقاد الجميع بأنه مجرد ممثل أو شخص يفتكر في ملابس "الفوهرر" على سبيل الدعاية، تسير الحبكة إلى الإمام دون تطور كبير، من خلال المزج بين الأسلوب التمثيلي الساخر، اعتماداً على براعة الممثل الذي يقوم بدور هتلر، الألماني (من أصل إيطالي) أوليفر ماسوتشي، وبين الأسلوب التسجيلي (أو بالأحرى الإيهام

◀ **المخرج يستخدم الحركة السريعة والمونتاج الذي يمزج بين اللقطات في مشاهد فونومونتاج مصحوبة بموسيقى سريعة الإيقاع**

18 فيلماً من 10 بلدان عربية في سينما الصندوق الأسود الإماراتي

أعلنت هيئة أبوظبي للسياحة والثقافة، مؤخراً، عن نيتها مواصلة تقديم "سينما الصندوق الأسود" الذي يشرف عليه السينمائي الإماراتي نواف الجناحي، وذلك ضمن فعاليات معرض أبوظبي الدولي للكتاب في دورته الـ 26 الذي انطلق في 27 أبريل ويستمر إلى غاية 3 مايو القادم بمركز أبوظبي الوطني للمعارض.

□ **أبوظبي** - يشتمل البرنامج السينمائي "سينما الصندوق الأسود" الذي يقام سنوياً ضمن فعاليات معرض أبوظبي الدولي للكتاب في مركز أبوظبي الوطني للمعارض على عروض لأفلام إماراتية ومن مختلف الدول العربية، كما توفر سينما الصندوق الأسود منصة نقاشية عن الحركة السينمائية المحلية وبعض الجوانب الاحترافية في عالم صناعة الأفلام.

وستتاح لكل زائر يشتري كتاباً متخصصاً في السينما من دور النشر المشاركة في المعرض، حربة اختيار فيلم من قائمة العروض لمشاهدته في الوقت الحر للسينما من الساعة الثانية ظهراً حتى الخامسة مساءً بالتوقيت الإماراتي، وذلك سعياً إلى المقاربة والتكامل بين الكتاب والسينما. وتعرض سينما الصندوق الأسود هذا العام 18 فيلماً من 10 بلدان هي لبنان، قطر، السعودية، عمان، الإمارات، فلسطين، المغرب، تونس، مصر والكويت، وتحمل هذه الأفلام



تكامل بين الكتاب والسينما

اختار شخصية الفيلسوف العربي ابن رشد شخصية محورية لهذا العام، حتى تعاد من خلاله قراءة إنتاجاته بطريقة غير تقليدية، فيما تم اختيار إيطاليا ضيف شرف الدورة الـ 26 الحالية وقصص لها فضاء تقدم من خلاله برنامجاً ثقافياً ومهنياً غنياً.

إلى عروض أفلامها، لا سيما طلاب المدارس، الذين افترضوا الأرض ليستمتعوا بمشاهدة السينما، ففي كل ساعة كان هناك جمهور مختلف داخل المعرض عموماً، وهذا ما تعود عليه زوار الصندوق الأسود. يذكر أن معرض أبوظبي الدولي للكتاب

جديد الشاشات

◀ **بأخذ الفيلم الإماراتي "ساير الجنة" المشاهد في جولة إلى إمارة الفجيرة بحثاً عن الحب والحنان المفقودين، حيث الجدة التي ينتظر "سلطان" حضورها لتأخذ بيده في حياته الصعبة وتكون له سنداً وشريكاً وأكثر بكثير. لكن هذه الرحلة وإن تبدو في ظاهرها شخصية وتتعلق بحياة البطل ورغبته في التعويض، إلا أنها تشبه رحلة بحث الناس جميعاً عن الجانب المفقود والضروري في حياتنا اليوم، ألا وهو "الحب" بصورة أساسية.**

- عنوان الفيلم: ساير الجنة.
- بطولة: أحمد الزعابي وجمعة الزعابي.
- إخراج: سعيد سالمين المري.
- إنتاج: 2016.



تشكيل



نظم مؤخرًا الأمير فيصل بن سلطان بن محمد بن عبد العزيز آل سعود معرضًا تشكيليًا في نادي الضباط بالعاصمة الإماراتية أبوظبي، ضم فيه 50 لوحة متنوعة بين الشخصيات السعودية التاريخية والمعاصرة، ولوحات عن البيئة السعودية.

نزار موشيليان يرسم حواسه وأفكاره في وجوه متشابهة

● ضربات ريشة نزقة تحاول في التكرار تكريس الذات المبدعة



أقنعة يصعب اختراقها بصريا وفكريا

◀ وجوه الفنان تشابهت واختلفت فقط في تلقيها لضربات ريشته النزقة التي تحاول في التكرار أن تكرر ذاتها

لم يكن ذلك ظاهرا بشكل واضح في لوحاته المعروضة.

يعتبر الفنان أن سنة 2010 كانت سنة مفصلية بالنسبة إليه، من دون أن يدلي بتفاصيل إضافية حول أهمية هذه السنة. إنها السنة التي قرر فيها أن يضي لوحاته باسمه الأصلي نزار معلنا بذلك عن بداية تحقيق هويته الشخصية كإنسان وكفنان على حد السواء. ويمكن اعتبار معرض نزار موشيليان بداية ناجحة لمقطوعة موسيقية ثمينة لم تعلن بعد عن كامل حضورها، ولكنها من دون شك تبشر بجمالية تحولاتها.

* م.ع

يعتبر الفنان أن كل فرد منا هو "نتيجة لانصهار نماذج لملامح بشرية مختلفة"، غير أن متلقي اللوحات قد يعثر في وجوه نزار موشيليان على ملامح آلات بشرية، إذا صحّ التعبير، فهناك شيء من جو "الديجيتالية" الباردة في لوحاته يجعل من ملامح وجوهه وتفصيلها مكونة من إشارات محدودة ورتيبة حيناً، ومتواترة وشبه تنقيطية، وتجزيئية حيناً آخر.

يُذكر أن الفنان هو من مواليد 1966، بدأ باكراً مسيرته الفنية متأثراً بالفن التقني وفيغن بيار سولاج، وخاصة بكيفية استخدامه للون الأسود.

سولاج هو فنان تميز بمعاداته للتعبيرية وتشكيله لنص فني تميز بالتقشف اللوني و"صلابة" اللون الأسود الذي غالباً ما ظهر في حالاته الأكثر فظاظة عندما وضعه طبقات غير متجانسة فوق بعضها البعض.

يقول الفنان نزار موشيليان إنه تأثر أيضاً بجراة الفنان التجريدي مارك روتكو، لا سيما في استخدامه للتجاورات اللونية، وإن

البحث والهَمّ التقني عن كيفية بناء الوجوه واضحان بشكل كبير في وجوه نزار موشيليان، وهو ما جعل أعماله أقرب إلى دراسة منها إلى لوحات خاضعة فنياً.

تقاوم لوحاته مفهوم البُعد، إذ تحدّ ضربات الريشة وألوانها، التي تفتقر في مواضع كثيرة إلى الدرجات والإيحاءات، من تشكيل الأحجام.

تبقى وجوهه أشكالاً مُسطحة تطلب من المشاهد ألا يحاول العثور على أي ديناميكية بينها وبين خلفية اللوحة، لا خلفية للوجوه المعروضة، لا حضور إلا لرؤوس موصودة تؤدّ لو يخرقها نظر المشاهد، فتحيا في عينه وفي التحولات التي يضيفها عليها.

يجدر التذكير بأن الفنان لم يدع بناء لوحة متكاملة، وهو في عنوان معرضه "بعضاً مني" ينبّه المشاهد بأنه لن يرى في الصالة إلا شذرات منه، شذرات في وجوه تأتي حتى أن تفتح باب الحوار معه.

لا يبروت - سبق لصالة "مارك هاشم" البيروتية أن قدمت معرضاً خاصاً بالوجوه منذ فترة قصيرة جداً للفنان عبدالقادي فيه وجوه كثيرة ومتشابهة، ولكنها معجونة بالأفكار والمشاعر المتحولة، خلافاً لوجوه الفنان نزار موشيليان الممتعة عن الصرف إلى حدود بعيدة.

أول ما يتبادر إلى ذهن المشاهد وهو يتجول في أرجاء المعرض، هو المثل القائل "لا تبحث كثيراً، فانت لن تعثر في الموتيلات الإسبانية إلا على ما تحضره معك إليها"، إذ يشعر المتلقي أن "وجوه" الفنان لا تريد أن تقول شيئاً مهما بالنسبة إليك كمشاهد، إن ما نقوله هو مهم بالنسبة إليها فقط، إيهام أو ربما غياب للمعنى خارج التشكيل التقني البارِع.

تنتظر الوجوه منك أن تجد فيها ما تريد أن تجده، وأن تحضر إليها بعضاً من ذاكَك أنت، حتى تتمكن من أن تبني أثناء تجوالك في المعرض نصاً متيناً يصلح لأن يكون جسراً بينك وبين الأعمال المعروضة.

يخف هذا الشعور عند زائر هذا المعرض دون أن يخفي تماماً، عندما يتمتع في الرؤوس المرسومة التي نادراً ما تغير من وضعيةها، أو اتجاه نظراتها.

نظرات انغلقت على بعضها أجناف تنوء تحت ثقل اللون الموضوع عليها، بعض لوحات الفنان تظهر وجوها مرسومة من الناحية الجانبية، ولكن ذلك لم يجعلها مختلفة كثيرة من الناحية التعبيرية، بل من الناحية التشكيلية.

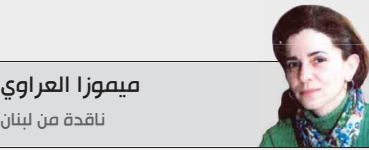
هامات صامتة

كل الأعمال المعروضة هي بأحجام كبيرة ومشغولة بمادة الأكريليك، معلقة جنباً إلى جنب ومُشكلة مشهداً عاماً يريد أن يفرض ذاته في الصالة. يحاول نزار موشيليان في هذه اللوحات أن يقبض على وجوهه وينجح في ذلك، لأنها تبدو في الصالة أشبه بهامات



يستمر بمركز الجزيرة للفنون بالزمالك المصرية إلى غاية 11 مايو القادم المعرض الاستعادي للفنان المصري ناجي شاكر، حيث يعرض جوانب مهمة عن أهم أعمال الفنان الذي يعد واحداً من أبرز رواد فن العرائس في مصر والوطن العربي، تصميماً وتشكيلاً.

أليس في بلاد الحقائق



لا كل تيار فني هو وليد زوابع عصره، هذه هي الركيزة المنطقية والمتعارف عليها التي تبني على أساسها أي دراسة لشكل أو مضمون أي عمل فني كان، لذلك لن يصعب أن نلاحظ ولادة تيار فني أطلق عليه اسم "الفن السوريالي الجديد"، أو فن "الماس ميديا سورباليزم".

في هذا العصر الذي نعيش فيه ترى إنسان اليوم، مثل ما رأيت أليس في الرواية الشهيرة للكاتب لويس كارول، تراه يلاحق أرنب ما بعد الحداثة المتوتر ذا العينين الحمراء من قلة النوم، ليقع في جحره العميق، وخلال سقوطه اللولبي في جحره، يريه الأرنب الحاذق الأهوال ألواناً وأشكالاً فيدرك، أي الإنسان، أنه أصبح في حقبة جديدة وأمام واقع حقيقي من صنع يديه، أكثر مما هو خيالي وعجائبي، حتى لو بدا عكس ذلك.

وكما حصل مع أليس بطلة الحكاية، وجد الإنسان نفسه يدور تباعاً حول أشياء وحوادث عالمه مُتخلّقا مفردات خالية من أي معنى، وأخرى فضفاضة تمكّنه من شتى ضروب التأويل والتفسيرات المتناقضة.

تاه إنسان اليوم مثل أليس، في المتاهات اللغوية التي من شأنها أن تولد الالتباس وتلبس الكلمة الواحدة أكثر من معنى، فأجاز لذاته أن يختار من الكلمات والتعابير ما يبرر له شتى أنواع الانتهاكات بحق الآخرين.

في هذا المحيط المتردي إنسانياً وأخلاقياً ترعرع هذا النوع الناشئ من الفن المُسمّى بـ"الماس ميديا سورباليزم"، وانضوت تحت لوائه شتى الأنواع الفنية من لوحات تشكيلية وفنون ديجيتالية وتجهيز وفيديو آرت.

يدور في فلك هذا التيار الفني عدد كبير من الفنانين الغربيين والعرب على السواء، وهم في ازدياد مطرد، منهم الفنان البولوني باول كوكزنكي الذي ربما هو من أهم الفنانين الذين تعاملوا مع فظائع العالم المعاصر دون أن تظهر أي نقطة دماء في أعمالهم. أعماله تتميز ببراعة تقنية لا تشير إلى ذاتها، بل وضعها الفنان كليا بتصرف ذهنه المتوقّد وعينه الحاذقة.

تذكر أيضاً الفنان الأمريكي أليكس غروس الذي رسم المجتمعات المعاصرة وهي تتجج بالألوان الزائفة والاحتفاء الكاذب. وفي نفس السياق نذكر الفنان السوري قيس سلمان، خاصة في معرضه البيروتي الأخير الذي حمل عنوان "مجتمع متحضر"، حيث يصور الكائنات السياسية والإعلامية كمسوخ حمراء اللون لا يرشح منها إلا الرياء، وترتسم على أفواهها الابتسامات "الهوليودية" المريعة.

وأيضاً هناك الفنانة والمصورة الفوتوغرافية المصرية نرمين حمام، خاصة في معرضها الذي استوحته من مشاهداتها للقاهرة خلال الثورة. اعتمدت الفنانة في بناء نصّها على الصور الفوتوغرافية للجنود المصريين واشتغلت عليها بالألوان الأكريليكية.

إذا تميز الفن السوريالي الأسبق بشكل أساسي وربما حصري بالعجائبية وبيدج الواقع في عالم الأحلام، فالفن السوريالي الجديد، أو الماس ميديا سورباليزم هو تيار أوسع منه، إذ تبني مقاربات بصرية تجمع ما بين أشياء ومخلوقات الواقع، وزوبعة الأهوال ما بعد الحداثة التي تفوق حد الخيال من إجرام وفساد وتشويه وتجاهل للمبادئ الإنسانية، كما قام هذا النوع من الفن بفضح أخطار شبكات التواصل الاجتماعي.

يعتمد هذا النمط من الفن وبشكل كبير على ما تربه وسائل الإعلام التقليدية والمعاصرة من صور عن الآفات المستشرية في المجتمعات، وفي حين يقدم الفن السوريالي السابق ذاته على أنه ما فوق، أو ما بعد الواقعية، تقدم السوريالية الجديدة ذاتها على أنها الحقيقة عينها، وقد تخطت فظائعها حدود الخيال.

إنها سوريالية تستقي مواضيعها من الأوضاع النفسية والاقتصادية، والسياسية والاجتماعية والأمنية المتردية، ولكن بسخرية عالية النبرة وبعيدة بشكل عام عن الغنائية.

غالباً ما يكون القاتل هو الضحية في الأعمال التي تنتمي إلى هذا النوع من الفن، لأجل ذلك ربما تبهت الغنائية في الأعمال لنحل مكانها أصدأؤها الفكرية.

إذا كانت أليس قد هوت ولفترة محدودة إلى بلاد العجائب المُختلفة هرباً من تحولات المراهقة المُضنية، فما الذي جعلنا نخترع ومن ثم نهوي إلى ما اخترعناه: عالم مشحون بالحقائق الفظائمية التي تفوق الخيال، غير انهيار شتى أنواع المنظومات الأخلاقية؟



«العالم يحتفل باليوم العالمي لحرية الصحافة، بينما منطلقنا أصبحت تمثل ثقوبا سوداء، ونخشى أن نصل إلى يوم تصبح فيه منطلقنا ترزخ تحت ركام الكراهية والتعصب».

باسم الطويسي
عميد معهد الإعلام الأردني

«هناك ضحايا مدنيون يسقطون كل يوم نتيجة تأجيج وسائل الإعلام لخطاب الكراهية، وهو ما دفعنا إلى الانتباه إلى هذه المأساة ووجوب التصدي لها».

إيدن وايت
رئيس الشبكة الدولية للصحافة الأخلاقية



ميديا

إعلام بيد المعارضة خطر يقلق السلطة الجزائرية

● دخول رجل أعمال معارض سوق الإعلام يفتح مواجهة قضائية ● ضغوط على معلمي القطاع الخاص لمحاورة وسائل الإعلام



إعلام في مواجهة عاصفة الحكومة

عن مؤسسة أخرى يحمل فيها رجل الأعمال صفة شريك وليست صفة مالك.

وقال البيان "إن إدارة المجمع، التي اعتادت على مثل هذه الضغوطات، تندد بكل شدة باستمرار هذا الهجوم، الذي لم يتوقف منذ نشأة هذا الصرح الإعلامي، المدافع عن الحريات الفردية والجماعية وحرية التعبير". وأعاب على الوزارة "صمتها عن امتلاك رجال أعمال جزائريين معروفين، وسياسيين مقربين من السلطة لأكثر من وسيلة إعلامية أو صحيفة، وأكثر من قناة تلفزيونية". وهو ما اعتبرته "كيلا بمكياين"، يأتي عشية الاحتفال باليوم العالمي لحرية التعبير، وفي ظرف يتميز بتقلص رهيب لمساحة الحريات في البلاد.

ويمتلك مجمع الخبر الإعلامي، المؤسس مطلع التسعينات من بعض الصحفيين، صحيفة الخبر وقناة "كا بي سي"، وثلاث مطابع وموقعا إلكترونيا، وظل يحتل مكانة مرموقة في الساحة الإعلامية المحلية، حتى بداية تقهقره عام 2014، بسبب المتاعب المالية. وأفاد بيان إدارة المجمع، بأن "عملية التنازل عن الأسهم لرجل الأعمال يسعد ربراب تمت في شفافية وفي إطار القانون، وأن ما تم في الواقع عبارة عن إحالة عدد من مساهمي المجمع، لأسهمهم لفائدة شخص معنوي يتمثل في شركة مساهمة تدعى "ناس برود"، وهي شركة فرعية لمجمع "سيقتال" المملوك لرجل الأعمال يسعد ربراب، وهي لا تملك أي نشرية صحفية، وأن صحيفة "ليبرتي" تصدر

وتستند وزارة الاتصال في تحركها لإقرار بطلان الصفقة، إلى قانون الإعلام الصادر عام 2012، والذي "يحظر لأي شخص طبيعي أو معنوي أن يمتلك أو يسير أكثر من نشرية إعلامية واحدة، وبما أن رجل الأعمال يمتلك صحيفة "ليبرتي" الناطقة بالفرنسية، فإنه لا يحق له أن يمتلك نشرية ثانية. كما يحصر القانون ذاته نسبة امتلاك الأسهم في النشاط السمعي البصري، في أقل من 40 بالمئة ولا أقل من أربعة مساهمين ليسوا من نفس العائلة في أي مشروع يمتلك للقانون المحلي، وهو ما لا ينطبق في الصفقة بشأن قناة "كا بي سي" التابعة لمجمع الخبر الإعلامي، وهو ما تراه الوزارة نقاطا تبطل المشروع من أصله.

وقدم بيان المجمع الذي وزع على وسائل الإعلام، تفاصيل عن صفقة بيع المجمع لصالح ربراب، تؤكد خضوع الصفقة للنصوص والقوانين المعمول بها، وأن ما استندت إليه الوزارة في إحالة المسألة على القضاء، بنطوي على "مغالطات تهدف إلى تركيع المجمع الذي صعب على السلطة ترويضه، بسبب استقلالية ذمته المالية"، بحسب البيان. وكان المجمع الذي يضم 18 مساهما من الصحفيين والمهنيين، قد دخل منذ أشهر في مفاوضات مع رجل الأعمال ربراب، من أجل إنقاذ المؤسسة من الإفلاس بعد شهو من الحصار الإعلامي المفتعل، وتم التوصل إلى اتفاق بتنازل المساهمون بموجبه عن غالبية الأسهم، ما جعل الوزير قرين يجد في أحد تصريحاته إلى "نظرة الوزارة في قانونية الصفقة"، وهو ما تاكد من خلال اللجوء إلى القضاء الإداري، كطرف عمومي من أجل إبطال الصفقة.

وتوقع مراقبون رد فعل السلطة لإجهاض المشروع، قبل أن يتحول إلى قلعة معارضة للسلطة، بما أن خط المجمع يتبنى موقفا منقادا للسلطة وللعهد الرابعة للرئيس بوتفليقة، لا سيما وأن رجل الأعمال ربراب لا يخضع لإملاءات السلطة، كونه من المحسوبين على مدير جهاز الاستخبارات المنحل الجنرال محمد مدين (توفيق)، وذراعا مالية تعارض بصورات نظام بوتفليقة، وهو ما عرضه منذ أشهر لضغوطات من طرف أحد وزراء الحكومة تعلقت باستثماراته وحركة رؤوس أمواله. وكانت مصادر محلية تحدثت عن عزم ربراب تشكيل لوبي إعلامي فاعل، فبعد توقيع اتفاقية شراء مجمع الخبر، استمرت اتصالاته للتفاوض مع مجمع الشروق، ولم تستبعد أن تكون صحيفة "الوطن" الناطقة بالفرنسية من ضمن المشروع، لتضاف بذلك إلى صحيفة "ليبرتي" المملوكة له، وهو ما يكون قد أزعج السلطة، ودفعها إلى إجهاض المشروع، خشية أن تصبح الوسائط المذكورة والمشكلة للراي العام المحلي بحوزة رجل مناوئ للسلطة.

الجزائر - يشهد الوسط الإعلامي الجزائري قضية غير مسبوقة في تاريخه، إثر إعلان مجموعة "الخبر" الجزائرية، الأرباع، أن الحكومة طلبت من القضاء إبطال صفقة استحوز بموجبها رجل الأعمال يسعد ربراب، صاحب أكبر ثروة في البلاد، على المجموعة الإعلامية.

وعبرت إدارة مجمع الخبر الإعلامي عن استغرابها واندحاشها، لقرار استدعائها من المحكمة الإدارية بالعاصمة، من أجل إبطال صفقة بين المجمع لصالح ربراب، وأدرجت المسألة في خانة "التضييقات والمغالطات الممارسة من طرف وزارة الاتصال، وجولة جديدة من أجل تركيع صرح إعلامي مستقل يرافع لصالح الحريات والديمقراطية". ومجموعة الخبر التي تعتبر إدارتها معارضة للرئيس عبدالعزيز بوتفليقة تمتلك وسائل إعلامية عدة هي صحيفة الخبر، إحدى أبرز صحف البلاد، وقناة "كا بي سي" التلفزيونية ودار نشر ومطبعة.

ويرى متابعون أن القضية تسير إلى نفق مسدود، في ظل استمرار لعبة لي الذراع بين مجمع يحمل خطا تحريريا معارضا للسلطة، وبين وصاية تسعى لفرض ما تسميه بالمهنية والاحترافية، وستكون أروقة القضاء ساخنة عشية الاحتفال باليوم العالمي لحرية الصحافة، بما أن الطرفين سيكونان في مواجهة لا تتعلق بتجاوزات مهنية، وإنما بقضية غير مسبوقة ستفتح المجال أمام كشف تراكمات ترسبت بين الطرفين، منذ اضطلاع وزير الاتصال الحالي حميد قرين بحقبة الإعلام في 2014.

لعبة لي الذراع بين مجمع يحمل خطا تحريريا معارضا، وبين وصاية تسعى لفرض ما تسميه بالمهنية والاحترافية

باختصار

أعلنت اللجنة التنظيمية لمنتدى الإعلام العربي عن تعاونها مع مدينة دبي للإعلام، كشريك رئيسي للدورة الخامسة عشرة للمنتدى والمقرر عقدها يومي 10 و 11 مايو المقبل في مركز دبي التجاري العالمي، بحضور وبمشاركة حشد من الإعلاميين والصحافيين من العالم.

كشفت الهيئة العامة للإعلام المرئي والمسموع السعودية، أن حجم استثمار القطاع بالملكة بلغ نحو 9.5 مليار ريال، فيما تجاوز حجم الاستثمار الخارجي المتعلق بالعاب الإنترنت نحو 800 مليون ريال.

اتهمت المعارضة في ألمانيا حكومة برلين بأنها لا تنتقد القيود التي تفرضها تركيا على حرية الصحافة والرأي بوضوح كاف. وقالت رئيسة حزب الخضر جورينج أيكارد، "إن المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل ضيعت خلال زيارتها لتركيا، فرصة للتأكيد على مدى أهمية هذه القيم".

أصدرت هيئة الإعلام والاتصالات العراقية قرارا بغلق مكتب قناة الجزيرة القطرية في بغداد وسحب ترخيص العمل الممنوح لشبكة الجزيرة الإعلامية، ومنع عاملها فيه من مزاوله مهام عملهم. وعزت الهيئة قرار الإغلاق إلى "مخالفة القناة للضوابط المعتمدة من قبل هيئة الإعلام".

تعرض المقر الرئيسي لإذاعة "أرنا إف إم" الكردية المعارضة، إلى الإحتراق، في وقت متأخر مساء الثلاثاء، في مدينة عامودا في الحسكة شمال شرق سوريا. واتهمت الإذاعة عبر صفحتها في فيسبوك، الإدارة الذاتية الكردية بالوقوف وراء الحريق دون تقديم التوضيحات.

للمشاركة والتعليق
media @ alarab.co.uk

الشرق الأوسط يحتفظ بمكانته المتدنية في حرية الصحافة

بسبب مخاوف على سلامتهم، وقانون "يمكن السلطات من ممارسة رقابة جماعية من دون رقابة كبيرة".

كما تحدث التقرير عن تراجع كبير في حرية الصحافة في تركيا وبنغلادش وغامبيا وصربيا وبوروندي واليمن.

وقال إن 62 بلدا أو منطقة كانت تتمتع بصحافة "حرة" خلال 2015 بينما 71 بلدا "حرة جزئيا" و66 بلدا "غير حرة".

واحتلت المراتب الدنيا في حرية الصحافة كل من كوريا الشمالية وتركمانستان وأوزبكستان والقرم وإريتريا وكوبا وبيلاروسيا وغينيا الاستوائية وإيران وسوريا.

الجمهور من دون الحاجة إلى الاعتماد على الصحفيين أو وسائل الإعلام التقليدية". وأعربت المنظمة في تقريرها عن القلق البالغ بشأن المضايقات والهجمات التي يتعرض لها الصحفيون والصحافة في المكسيك، وقالت إن الصين "تتسم بوحدة من أكثر بيئات الإعلام تشددا وتقييدا" وإن ذلك الوضع تدهور في 2015 مع زيادة بكين لرقابتها لمنع نشر أخبار عن النظام المالي والتلوث البيئي.

أما في فرنسا فقد تآثرت سلامة الصحفيين بالهجوم على مجلة شارلي إيبندو في يناير 2015، بحسب التقرير الذي تحدث عن الرقابة الذاتية التي يمارسها الصحفيون

وقالت المنظمة إن جزءا كبيرا من المشكلة هو "ارتفاع نسبة التحيز والاستقطاب" ومهاجمة الصحفيين ومضايقتهم. وأضافت أن هذه المشاكل هي في أسوأ حالاتها في "الشرق الأوسط حيث مارست الحكومات والمليشيات ضغوطا على الصحفيين ووسائل الإعلام للانحياز لها، لتتنشئ بذلك حالة تسمى "إما معنا وإما ضدنا".

وتابعت "في الوقت ذاته فإن تنظيم الدولة الإسلامية وغيره من الجماعات الخطرة واصلت شن هجمات عنيفة على الإعلام ونشر روايات قوية بديلة من خلال شبكاتها الإعلامية التي وصلت إلى عدد كبير من

واشنطن - استمر تدني مستوى الحريات الصحافية على مستوى العالم أجمع خلال العام الماضي، وذكزت منظمة "فريدوم هاوس" المناهضة بالديمقراطية أن حرية الصحافة في العالم وصلت إلى أدنى مستوياتها في العام 2015 الذي شهد أعمال عنف ضد الصحفيين في الشرق الأوسط. وفي دراستها السنوية قالت مجموعة "فريدوم هاوس" إن حرية الصحافة في العالم انخفضت إلى أدنى مستوى لها في 12 عاما. ولاحظت الدراسة التي شملت 199 بلدا ومنطقة أن نسبة سكان العالم الذين يعيشون في مناطق تتمتع بحرية الصحافة لا تتعدى 13 بالمئة.

الأكاديميون العرب يبحثون عن ضوابط لممارسة إعلامية أخلاقية

لتدريس الضوابط الأخلاقية في العمل الإعلامي، وضرورة العمل على تطوير المناظير الأخلاقية العربية في الحقل الإعلامي، لتستمد روحها ومفاهيمها من الممارسات المهنية الحديثة في الإعلام، فضلا عن التفاعل البناء مع المؤسسات الإعلامية وممارسي العمل الإعلامي من المهنيين، لإثراء المناهج الدراسية والعملية التعليمية بأفكارهم ورؤاهم عن أفضل الممارسات الإعلامية الملائمة للبيئة الأخلاقية العربية.

ويأتي المؤتمر ليقدّم رؤية لأسس الممارسة الإعلامية الأخلاقية في دول الخليج العربية، وأفاقها المستقبلية، بما يخدم الإعلام المسؤول، القائم على المبادئ الأخلاقية الإنسانية في الممارسات الإعلامية المعاصرة، من خلال طرح محاور علمية تبحث في موانئ الشرف والضوابط الأخلاقية لمعالجة وسائل الإعلام للصراعات، ووسائل الإعلام وبناء السلم المجتمعي، فضلا عن الخصوصية الفردية، والملكية الفكرية، وجرائم الإنترنت، والعنف

في السينما والتلفزيون. كما يقدم دراسات في الصحافة، والإذاعة والتلفزيون، والعلاقات العامة، والإعلان، ووسائل التواصل الاجتماعي، بحسب ما ذكر حميد مجول النعيمي، مدير جامعة الشارقة.

وخلال المؤتمر قدم المشاركون الأكاديميون

خلاصة دراسات وبحوث عن تجربة الإعلام ومدى التزامه بالأخلاقيات المهنية، وتحدث عبد النبي النوبي، أستاذ الصحافة في جامعة جازان في السعودية، في دراسة قدمها، عن مدى التزام الصحفيين السعوديين العاملين في الصحف الإلكترونية بالضوابط الأخلاقية للنشر الصحفي.

وأشار إلى أن اختيار هذا المجال جاء لأسباب عدة، منها انتشار الصحافة الإلكترونية في السعودية، وازدياد اهتمام الجمهور بها، فضلا عن أن طبيعة الصحافة الإلكترونية تجعلها أكثر حرصا على السبق الصحفي، ما يقلل من فرصة تاكدها من مصداقية أخبارها.

وتسعى الدراسة إلى تحقيق أهداف عدة، منها تحديد أكثر المواد مخالفة لضوابط النشر التي تقع فيها الصحافة الإلكترونية السعودية، والوصول إلى معايير أخلاقية للنشر الصحفي، من خلال وجهة نظر الصحفيين السعوديين.

بدوره ذكر العربي بوعامة، مدير مختبر دراسات الاتصال والإعلام بجامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم الجزائر، أن العصر الراهن يتسم بالعديد من المتغيرات المتسارعة والثورات التكنولوجية التي طالت المجتمع في كل مفاصله، وعلى رأسها الثورة التكنولوجية في حقل التواصل الإنساني، مشيرا إلى



Mass Media Ethics
أخلاقيات الإعلام
وقوانينه في دول مجلس التعاون الخليجي

أنها أحدثت تغيرات مفصلية في طبيعة الممارسات الإعلامية.

وأضاف أنه بالرغم من تغير خارطة تكنولوجيا التواصل وتأثيرها في بيئة ومنظومة الممارسة الإعلامية في العالم، فإنه يتعين على الصحفي أن يتمسك بمبادئ وأخلاقيات المهنة الصحافية مع ممارسة حقه في الاتصال والوصول إلى المعلومات.

نشرت شركة تويتر نتائجها المالية للربع الأول من العام الحالي، وأظهرت ركوداً في نمو الإيرادات، وهوت أسهم تويتر بنسبة 13,6 بالمئة، إلى 15,34 دولاراً أميركياً بعد إعلان النتائج، خصوصاً أنها سجلت إيرادات أقل من توقعات المحللين بكثير، متضررة من الإنفاق الضعيف للمعلنين الكبار. وقالت الشركة إن عدد مستخدميها النشطين شهرياً ارتفع إلى 310 ملايين مستخدم خلال الربع المنتهي يوم 31 مارس 2016.



@alarabonline

العصر الذهبي للرقابة في خدمة من

□ واشنطن - عاد الخلاف القضائي الأخير بين السلطات الأميركية وأبل حول فك تشفير هواتف آيفون، إلى تسليط الضوء على جدل مزمن حول الجهة الأكثر استفادة من تطور التكنولوجيا. أهي القوى الأمنية أم المجرمون؟ يؤكد مكتب التحقيقات الفيدرالي أف بي أي، أن قوات الأمن تجد صعوبة في مجاراة التقنيات الحديثة لأن الأدوات التقليدية كالتنصت لم تعد بالفعالية المطلوبة. في المقابل، أجمت تسريبات المستشار السابق في وكالة الأمن القومي الأميركية إدوارد سنودن، المخاوف من رقابة إلكترونية بطريقة خارجة عن السيطرة.

وتطرق تقرير صادر عن مؤسسة "أي تي أي أف" للبحوث في واشنطن، إلى "إحدى الإشكاليات السياسية الأصعب في العصر الرقمي، نظراً إلى أن التشفير يحسن أمن البيانات بالنسبة للمستهلكين والشركات كما أنه يصعب على الحكومات حمايتهم من تهديدات أخرى".

ومن جهة أخرى، تعمل أبل وغوغل على تعزيز سلامة منتجاتهما مع ميلهما عموماً إلى الاستغناء عن "المفاتيح" التي تسمح بفك ترميز البيانات. وبعد اعتداءات باريس في نوفمبر الماضي، أكد البعض أن الترميز ساعد المعتدين على إخفاء أثرهم وإعاقة مهمة رصدهم من القوى الأمنية. ومؤخراً، أعلنت خدمة واتساب التابعة لمجموعة فيسبوك اعتمادها نظام ترميز "من البداية إلى النهاية" مؤكدة أن "أحد لن يتمكن من الاطلاع على مضمون الرسائل" باستثناء المرسل والمتلقي "لا المجرمون الإلكترونيون ولا القراصنة ولا الأنظمة القمعية ولا حتى نحن".

غير أن السيناتور الجمهوري توم كوفون ندد بهذه الخطوة معتبراً أنها "عموة مفتوحة للإرهابيين وتجار المخدرات والمتحريين". وحذر مدير أف بي أي جيمس كومي من مخاطر محتملة لهذا التقدم التكنولوجي.

وقال أمام مجموعة من الطلاب إن "فكرة وجود مساحة تخزين في حياتنا لا يمكن الدخول إليها تروق لكثيرين منا. غير أن هذا الأمر يقودنا إلى مكان لم نذهب إليه من قبل"، وأشار إلى أن "هذا العالم الجديد (السرية المطلقة) له ثمن".

في محاولة لحسم هذا الجدل، قدّم مشروع قانون أمام الكونغرس الأمريكي لإرغام مجموعات التكنولوجيا على التعاون مع المحققين الساعين إلى فك تشفير البيانات. كذلك يجري البحث في تدابير مشابهة في بريطانيا وفرنسا وبلدان أخرى.

غير أن عدداً من مجموعات التكنولوجيا والمدافعين عن الحريات المدنية يتهمون الـ"أف بي أي" بسوق ذرائع كاذبة، مشيرين إلى أن قوى الأمن لا تستخدم، على الأرجح، الأدوات المتوافرة لديها بفعالية.

عمر باطويل.. فكرة حياة يمنية اغتالتها رصاصات الردة

● الشبكات الاجتماعية تنتصر لـ «عمر قضية إنسان»



جهل + سلاح = داعش

تاخرنا عنك كثيراً، فدفعتم ثمن هذه العبارة الخالدة والفكر الإنساني الذي تحملته حياتك، ليلعن الإله قاتلك.. على مثلك فقط يجب أن نتالم ونبكي وننوح ونحزن". وقال معلق "هذا هو الفتى اليمني المغرور عمر باطويل، قتل "الردة" هذا هو الفتى الذي تجلت في أقواله الحكمة اليمنية، هذا هو الفتى الذي راهن على الإيمان السعيد وقال لهم "ترون الله في القبور وأراه في الزهور"، فأردوه قتيلاً برصاصات غادرة.. هو الآن في طريقه إلى هناك، حيث اللامسكان واللازمان، وحيث السكينة والاطمئنان".

وكتب مغرد على تويتر "عمر باطويل لم ينكر الله بل أحب أن يعبد الله بطريقته؛ ماذا تريدون يا أعداء الإنسانية؟" وقال آخر "عمر باطويل لا يهتم إن كان مسلماً أو ملحداً أو مسيحياً أو بوذياً أو سخر من محمد أو شتمه أو لعن كل الأنبياء.. حياة البشر ليست حقاً لكم لتأخذوها!".

واكد مغرد "عزيزي المسلم، هذا ليس وقت تبرئة الإسلام، تضامن أو اعتراف، يجب على المسلمين مواجهة هذه النصوص التي حرضت على قتله. "عمر باطويل". واتفق مغردون على أن "عمر باطويل قتل جسداً، وبقي فكرة".

إلى الخالق مدخل من مداخل الإصلاح الديني المرتقب". وقالوا إن "الدخول إلى صفحة هذا الشاب، الآن، بعد قتله، وقراءة ما كان يكتبه، ستكون رحلة مؤلة".

ذات مرة، نشر عمر صورة أحد الأشخاص يُقبَل ركية رجل دين في منطقتة، وخلفه طابور ينتظر الدور، فكتب معلقاً "هكذا كان يُراد بنا إذا! على جميع رجال الدين أن يفهموا أننا ولدنا أحراراً، ولن نخضع لأحد، عليهم إدراك شيء واحد مهم، إذا أرادوا فرض سيطرتهم وهيمنتهم علينا، سنحاربهم ولن نسمح لزمّ العبودية بالرجوع".

الغريب اشتعال معركة حامية الوطيس بين بعض المعلقين الذين هاجموا بمعنى أنه "يستحق القتل" كونه "يحمل أفكاراً علمانية ملحدة"، يعلق أحدهم "تساهل تقطيع وفرم". يؤيده أحد أصدقائه "وسلح كمان"، ليجيبهما أحدهم معترضاً "داعش تحوم حولنا.. عمر قضية إنسان".

البعض نفى تلك التهمة عن الشاب القاتل، حيث تناسف أحدهم "شاب منفتح ويرى الله أكثر منهم فقتلوه بحجة أنه ملحد ما هذا الفكر"، فيما أضاف آخر "ونحن أيضاً يا شهيدنا عمر باطويل نرفض ثقافة القطيع..

حتى يعيش الجميع بسلام وحب وحرية". على صفحته على فيسبوك كتب أيضاً "الله" اسمح لي اليوم بالحديث عنك.. فانت الذي لا أقسم إلا بك لم أكن أعرفك حق المعرفة.. كنت خائفاً منك.. فأولئك الذين ينتسبون إليك زورا قد أربعوني من قربك.. صحيح أنني كنت أصلي لك.. لكن ليس حبا فيك بل خوفاً منك! سامحتني.. لم أعرفك إلا منذ سنوات قليلة.. أحبتك جداً.. شعرت بالأنس بقربك.. أتذكر ذلك اليوم الذي أخبرتك فيه عن سري الصغير.. وبعد ذلك ضحكك طويلاً.. هههه هههه ما أجملها من لحظة.. لكن يا رب لماذا يريدون أن نحبك بالغضب والقهر! وأن نجلد أنفسنا رغبة في ما عندك!.. ساحيا كريما بك.. ومستمتعا بالجنة التي خلقتها لي في الدنيا.. فقد سخرت الكون لي لأحيا كريما.. شاكرًا.. عارفاً.. يا رب ساجدك إلى الأبد وحتى بعد الممات، فلم أعد خائفاً بل مشتاقاً إلى لقاءك.. وإلى ذلك اليوم تقبل خالص محبتي ومودتي يا خالقي".

اعتبر معلقون أنه "حين يكتب شاب يافع في مقتبل العمر رسالة إلى خالقه بهذا الأسلوب الناعم والعميق، فهذا دليل على قرب الرجاء الذي جميعنا نرجوه لأن تغيير نظرتنا

في اليمن شباب يدعى عمر باطويل (18 سنة) بدأ يفكر بعقله ويتقرب إلى الله دون كاهن يربعه منه وينشر أفكاره على فيسبوك، فكان جزاؤه القتل بتهمة الردة!

□ عدن (اليمن) - "إذا رأيت المساجد تبت الحقد والكراهية والعنصرية في نفوس البشر باسم الدين فاعلم أنها ليست دوراً لعبادة الرب، وإنما دور لعبادة الكهنة" و"عندما يعرفون الفرق بين العالم والكاهن، سيستعيدون عقولهم". كانت هذه آخر كلمات دونها الشاب اليمني عمر باطويل على صفحته في فيسبوك، قبل أن يخرج من المنزل، الأربعاء، ولم يعد. نقل عن عائلته، وكما ردد عارفوه، أنه خُطف من أمام منزله قبل أن يُقتل، وذلك على يد "دعاة التشدد والتكفير" في مدينة عدن اليمنية.

وانتشرت صور الشاب على الشبكات الاجتماعية، وهو ملقى على الأرض ورأسه غارق في دمه. كما انتشرت له صور أخرى قبل مقتله، أخذت عن صفحته الشخصية.

وعلى الشبكات الاجتماعية أطلق معلقون عدة هاشتاغات كان أبرزها عمر قضية إنسان. وتضامن مع القضية معلقون من كافة الدول العربية والغربية أيضاً.

اللافت في قضية الشاب، باطويل، أنه لم يفعل أكثر من انتقاد رجال الدين الذين "سودوا عيش بلاده" (كما كتب سابقاً على صفحته).

في المنشور قبل الأخير له، وضع صورة للممثلة الأميركية أنجلينا جولي، وكتب بجانبها "قدمت للبشرية ما لم يقدمه المتزجون. شكراً أنجلينا".

وفي منشور آخر، قبل أيام، كتب "نكتب حتى نحطم تلك الخرافات التي في عقولكم، التي أنهكت حياتنا ودمرت بلداننا، نكتب حتى تعودوا إلى رشدكم. سنكتب ولن نتوقف



اليمني عمر باطويل قتل لأنه تحدى الكهنة وقال إنه يرى الله في الزهور بينما يراه آخرون في القبور

هاشتاغ اليوم

السكن ليس حقاً للمواطن.. جديد الشورى السعودي

وانتقد مغردون مجلس الشورى. وكتب معلق:

@MohammadMsq1

#السكن ليس حقاً للمواطن المألم حقاً أن تصبح مناقشات الشورى مستقرة للمواطنين السؤال الأهم من نصب هؤلاء الأعضاء ليتكلموا باسم المواطن؟

وفي نفس السياق غرد أحدهم:

@dallak1410

#من الأفضل إلغاء ما يسمى بمجلس الشورى لأن وجوده كعدمه وتوفير مخصصاته ورواتب الأعضاء للوطن والمواطن بما يفيد حقا. #السكن ليس حقاً للمواطن.

واعتبر مغرد:

@jood_najed

#على الحكومة أن تضع قانوناً لمحاسبة كل مسؤول يتلقى الحكومة على حساب مصلحة المواطن والمقيم.

وتداول مغردون مقطع فيديو لإحدى كلمات الملك سلمان بن عبدالعزيز، يؤكد فيها ضرورة توفير السكن للمواطنين.

يذكر أن السعودية بدأت حزمة إجراءات من شأنها إيجاد "حلول سريعة" لأزمة السكن. وقالت تقارير صحافية إن الحكومة فرضت ضريبة نسبته 2,5 بالمئة على ما يُطلق عليه اسم "الأراضي البيضاء"، وذلك بهدف إجبار أصحابها على بيعها أو استخدامها في مشاريع تطوير.

□ الرياض - انتشر على نطاق واسع على موقع التواصل الاجتماعي تويتر هاشتاغ "السكن ليس حقاً للمواطن" نتيجة لتصريح أدلى به عضو مجلس الشورى السعودي سعود الشمري بقوله إن الدولة غير ملزمة بتوفير السكن لكل مواطن، وأضاف الشمري "إن الحق في السكن ليس من الحقوق الدستورية وبناء عليه فإن مشكلة السكن غير ملزمة للدولة السعودية بتوفير السكن للمواطن"، وذلك خلال مناقشة المجلس لتقرير لجنة الإسكان والحج. وكتب مغرد:

@edufirstly

#وطني وأقطن على أرضه بالإيجار! معادلة تناقض من قال إن السكن ليس حقاً للمواطن..إذا هو حق من؟ الوافد مثلاً؟ #السكن ليس حقاً للمواطن.

واعتبر مغرد:

@aliiiii373

#السكن ليس حقاً للمواطن - بعين العقل -إذا كان السكن ليس حقاً للمواطن- على هذا "بدل السكن" - ليس حقاً لعضو مجلس الشورى.

وفي نفس السياق كتب مغرد:

@IoII

#يسكن بقصر باذخ، ويرى أن سكناً متواضعاً ليس حقاً للمواطن! قطعاً لن يشعر بالمواطن وهو في نعيمه! #السكن ليس حقاً للمواطن.

أبرز تغريدات العرب



manno1112

تحية لرمانة ميزان هذا البلد.. البسطاء... يعانون من ظروف الحياة فيه لكنهم سنده على مر الأزمان. مصر



BinZabin

خطف وتعذيب وقتل ونهب للموارد أهذه حكومات أم عصابات؟ نحتاج إلى ثورة ثقافية لنرمي عن كاهلنا إرثاً تاريخياً عبودياً.



ghurab77

في اليمن لا يوجد سلام دائم إلا في المقابر ولا يوجد حوار دائم الا في مجالس القات.



Cristiano

كريستيانو رونالدو لاعب كرة قدم برتغالي



_icode

رسالتى إلى كل الشعراء والكتاب وغيرهم حاول ألا توثق تخلفك برفض قيادة المرأة بقصيدة أو مقال لأنه سيأتي وقت سيداولها الناس ويضحكون عليك.. صدقني السعودية



alshaikhmhmd

الياس مقبرة الطموح ومحركة الآمال، فلا ياس مع الحياة.



hope_live77

«القبض على عازف عود الموسيقى لغة سلام .. باعثة على الإحساس بالجمال تعبر عن ما بداخلكم لن تؤذيكم ..



youssef13129082

هم يعدون العدة للسفر إلى المريخ ونحن نعد العدة لنختلف وللمرة المليون حول هلال رمضان.



wedadmansoor

لا مجتمع بلا مشاكل فالمجتمع الميت هو الذي لا تعتربه مشاكل.. المجتمع الصحي يواجه مشاكله بأفكار والمجتمع المريض يواجه مشاكله بأعداء.



ghathami

محب تذبذب أغنيوها الذاب اسمه حسن... ومعلمه ولي فقيه...



MalakYouseff

لماذا بعد خمس سنوات من الصراخ ومئات الآلاف من الضحايا والمقتولين والمهجريين لأزال علينا أن نشرح لسكان هذا الكوكب أننا مثلهم. سوريا



bashirdiary

مقاوم ليس بعد الموت شيء والرصاصات التي لم تقتلني اليوم قد تقتلني غداً السودان

«صندوق الـ«مبيت» تحفة خشبية كانت تحفظ ملابس وعطورات العروس في الخليج، يتحول اليوم إلى قطعة ديكور يكاد لا يخلو أي بيت خليجي منه».

«صناعة الموزاييك في دمشق تعيش حالة من الركود ومهددة بالانقراض، بسبب ارتفاع تكلفتها وانخفاض الطلب عليهما في السوق المحلية خلال سنوات الحرب».



حرفة يتوارثها الصغار عن الكبار

الـ«مبيت» في الخليج يتخلى عن حفظ نفائس العروس وأسرارها

● صندوق يتحول إلى قطعة ديكور تزين البيت ● حرفيون يحفظون التحفة الخشبية من الاندثار

فيه أجدادنا، لهذا قمّت بفتح هذا المحل منذ 37 سنة للحفاظ على الحرفة التي كنت قد تعلمتها من الوالد، وبما أنني أحب التواصل مع الزبائن، اخترت هذه الحرفة لأنها تجعلني أتواصل مع كبار السن من الزبائن خاصة، الذين يعرفون جيدا المحل، كما أنني حافظت على شكله القديم”.

ولا يزال كثيرون من الخليجيين يقبلون على شراء صندوق المبيت إلى جانب بعض قطع الأثاث والمرايا التي صنعت بنفس روح ونقوش الصناديق، حيث اتجه الحرفيون اليوم إلى إعطاء أشكال جديدة لهذه التحفة وأفكار أخرى تتعلق بالديكور كصناعة طاولة على شكل صندوق يحتوي على باب لتخزين المال أو صندوق يأخذ شكل سفينة ويعكس عشق الخليجيين للبحر.

ويقول البحريني محمد سعيد الذي اشترى صندوق المبيت، إن هذه التحفة تكاد لا تخلو من كل بيت فقد كانت بمثابة صندوق سحري، مؤكدا أن الصندوق لم يندثر ولكنه أخذ أشكالا أخرى، وهذا ليس تهديدا لزوال هذا التراث وإنما هو يعطي لعشاق الديكور فرصة اختيار الشكل الذي يرونه مناسباً لبيوتهم.

ورغم أن العرائس توقفن عن إدراج صندوق المبيت ضمن طقوس الزواج، إذ لم تعد له ضرورة وظيفية، إلا أن الصندوق لم يندثر من البيوت الخليجية وتحول إلى قطعة ديكور، حيث عمد الكثير إلى الاحتفاظ بهذا الموروث بوضعه زينة في البيوت أو استخدامه أكثر كطاولة.

ولا يزال حرفيون رغم قلتهم في كل دول الخليج يحافظون على الصناعة التراثية للصندوق، حيث يقول الحرفي عبدالعزيز، “إن هذا الموروث الخليجي جزء لا يتجزأ من تراثنا، وبرع

أو خشب الصاج، وهو يجلب من الهند أو أفريقيا”.

وتتجسد دقة الصانع ومهارته في النقوش التي يقوم بها على رقائق المعدن الأصفر التي يطعم بها الصندوق من جميع الجهات ما عدا الجهة الخلفية، ويبرز اللون اللامع للخشب المدهون بزيت السمسم غالبا جمال النقوش والإبداع فيها.

وتحتاج صناعته إلى رسوم هندسية وتتطلب صبرا وعملا دقيقا من النجار الذين يقومون بصناعته، فزخرفة الصندوق بالمسامير والنحاس تأخذ وقتا وجهدا مضاعفين، حيث تستغرق صناعة الصندوق الصغير أربعة أيام في حين تأخذ صناعة الكبير منه سبعة أيام.

وتتطلب زخرفة الصندوق الصغير نحو 2600 مسمار في حين يستهلك الصندوق الكبير نحو 4400 مسمار، وهذه المسامير تجلب من ألمانيا بينما يستورد النحاس من الهند.

وإلى جانب الصندوق المبيت الذي يمتاز بنقوشه الكثيرة وحجمه الكبير، توجد أنواع أخرى من الصناديق مثل صندوق “الغتم” الذي يتميز بقلة زخارفه ونقوشه، وهو ذو سطح أملس ويستخدم لحفظ أدوات المطبخ والمواد الغذائية والملابس، وصندوق “بوحبال” وهو ملفوف بحبال ممتدة ويستخدم للسفر، و”البشختة” وهو صندوق صغير يستخدم عادة من قبل النواخذة والطواويس لحفظ اللؤلؤ بحسب أحجامها ونوعياتها، كما تحفظ فيه الوثائق والمستندات الرسمية الخاصة.

أمام التجهيزات الإلكترونية والديكورات المعاصرة التي تملأ البيوت وتجعلها بلا روح، يسعى الخليجيون إلى إعطاء نفس تراثي يشدهم إلى البيت القديم وماضي الأجداد من خلال اختيار مصنوعات تقليدية تضيف طابعا منفردا على مسكنهم.

ما يعرف بـ”القاصة” أو الخزنة الحديدية، وكان يتم اقتناؤها في ما مضى من قبل علية القوم الذين يخصصون أماكن لها في بيوتهم لحفظ الملابس وتخزين المصنوعات الذهبية وغيرها من المقتنيات الثمينة مثل الأموال والوثائق والمستندات الرسمية. وتستعمل لها أقفال محكمة حرصا على الموجودات بداخلها وحفاظا عليها من الضياع أو السرقة، وهي تمتاز بقل وزنها.

وحول سبب تسميته بالمبيت يقول أحد شيوخ الحرفة في البحرين، إنه يحوي ملابس وحليا وعطورا وبخورا وحاجيات العروس، ويوضع في بيت الزوجية التي تنتقل إليه ليلة ما قبل الزفاف، فسمّي بهذا الاسم كونه يبيت في المنزل قبلها، ثم يسلم لها في اليوم التالي من الزفاف.

ويصنع الصندوق المبيت من خشب الساج أو السيسم، وهي من أنواع الخشب الجيدة المقاومة للتلف لمدة طويلة، وتميل ألوان الخشب من البني إلى البني المائل للسواد.

ويقول الحرفي رضا، وهو شاب تعلم الحرفة عن عائلته، “يصنع الصندوق من نوعين من الخشب، فإما من خشب السيسم

□ **الرياض -** يعد صندوق الـ«مبيت» تراثا خليجيا، وهو عبارة عن تحفة خشبية فنية لا يكاد يخلو بيت منها، فقد كانت أغلب النساء الخليجيات يحتفظن بهذا الصندوق لحفظ الملابس والذهب والأوراق المهمة فيه وخاصة ملابس العروس، إذ كان بمثابة خزانة وصندوق أسرار جلبه البحارة والتجار أول مرة من الهند، وفي الوقت الحالي يقوم حرفيون خليجيون بصناعته ببراعة ويحافظ عليه جيل من الشباب من الاندثار. ويسمّي أهل الخليج في البحرين وقطر والسعودية والكويت الصندوق بـ”المبيت”، بينما يعرف في الإمارات وعُمان باسم ”مندوس”، رغم أنه نفس الصندوق وقد صنع لذات الأغراض.

ويقول أحد الحرفيين الذي لا يزال يتعلق بصناعة ونقش هذه الصناديق في السعودية، إن ”المبيت يثبت على أربع قوائم خشبية أسطوانية الشكل صلبة وصغيرة، وهي بمثابة الأرجل الأربع للصندوق يمكن تحريكها، فيما توجد فجوة عازلة بين الأرض وأسفل الصندوق لكي تمنع عنه تسرب الرطوبة إلى جوف الخشب”.

وأضاف أن صناديق المبيت تشبه اليوم

الكثيرون يشترون الـ«مبيت» إلى جانب بعض قطع الأثاث التي صنعت بنفس روح ونقوش الصناديق

حرفيو الموزاييك على الخشب في دمشق يهجرون ورشاتهم

لما ألت إليه حرفة الموزاييك في العقدين الأخيرين، فبعد أن كانت لديه ورشة مؤلفة من سبعة معلمين وثلاثة صناع في دمشق القديمة، بات عمله مقتصرًا على شاب صغير يعمل لديه، فالعملية التسويقية في تدهور مستمر أمام عدم وجود حماية حقيقية لهذه الحرفة من الزوال رغم كونها تشكل تراثا تفتخر به دمشق”.

وبلغت أبوكلاس إلى أن إيجاد أسواق جديدة مهمة لا يستطيع الحرفيون بمفردهم أن يحققوها نظرا لما يتطلبه ذلك من جهود من عدة جهات حكومية وحرفية واقتصادية خاصة لتحقيق النمو والتطور في هذه المهنة كغيرها من الصناعات الوطنية المهمة والتي يعود الربح فيها على الجميع.

وتعاني نحو مئة ورشة في دمشق من سوء المكان الذي تعمل فيه كونه غير مخصص للأعمال الحرفية وضمن أحياء سكنية، بالإضافة إلى وجود قرابة 300 ورشة أخرى في ريف دمشق معظمها في جرمانا وجوبر وجسرين.

ويذكر أنه بعد الحرب التي بدأت في العام 2011 في سوريا، أرغم الحرفيون على مغادرة البلاد ليستقروا في دول أخرى ويمتهنوا مهنا لكسب قوت يومهم، حالمين بأن يعيدوا المهنة التي ورثوها عن أجدادهم إلى مجدها الذي عرفت به.

الخيل، وجميع هذه القضبان تعد من أسرار المهنة”.

وأكد أن ”هذه المهنة تعيش اليوم حالة من الركود ومهددة بالانقراض بسبب ارتفاع تكلفتها وانخفاض الطلب عليها في السوق المحلية خلال سنوات الحرب، ما قلص من تصريف المنتجات وهجر الكثير من الحرفيين لمهنتهم الجميلة، خاصة بعد ما عمت الفوضى البلاد”.

ويرجع محمد فياض، مسؤول في اتحاد الحرفيين، سبب تدهور هذه المهنة إلى ارتفاع الضرائب على المواد الأولية إلى جانب كساد الإنتاج، ما أدى إلى إغلاق الورش الصغيرة والمتوسطة تدريجيا، كما أن الورش الكبيرة قلصت عدد حرفييها بهدف الاستمرار. وقال فياض “إن دخول منتجات مشابهة للموزاييك وبأسعار رخيصة ومواصفات تجارية من ناحية الخشب والمواد المستعملة إلى جانب تنفيذها الآلي، أثرا سلبا على هذه المهنة التراثية الأصيلة والتي تعتمد على العمل اليدوي والحس الجمالي الحرفي العالي”.

وأضاف أن ”الحرب أثرت على تسويق المنتجات التراثية بشكل عام والموزاييك بشكل خاص، فالحرفي أصبح عاجزا عن إيجاد أسواق جديدة، كما استحال الحضور في المعارض التراثية في العديد من الدول المجاورة”.

وبدوره عبر الحرفي أبوخالد عن ألمه

هذا الهيكل صفائح الموزاييك بالغراء . ويبين أبوكلاس أن صفائح الموزاييك تجهز بأخذ قضبان منتظمة ذات مقطع مربع أو مثلث أو متوازي الأضلاع بطول وسطي 25 سم ويتم جمعها على شكل هندسي، وذلك بحسب الرزمة المطلوبة تليها عملية التغرية بعد ربطها بخيط .

وقال ”إن هذه القضبان تكون لها ألوان متعددة بعضها طبيعي وبعضها مصبوغ، فاللون الأحمر هو من خشب الورد والأصفر من خشب الليمون، أما العظم فهو أبيض وكان الحرفيون في الماضي يستعملون عظام



فن يشكو هجران معلميه

□ **دمشق -** عرف الدمشقيون بصناعة الموزاييك منذ مطلع القرن التاسع عشر عبر التنوع الكبير في المنتجات الخشبية مزخرفة والمطعمة بالفضة والصدف والعظم، لتشكل هذه القطع الأثاث المنزلي لكل بيت من أرجاء الوطن العربي بل سفيراً لسوريا في دول العالم، لكنها اليوم تشهد تراجعاً حاداً بسبب هجرة الحرفيين خوفاً من أهوال الحرب.

وتميز الحرفي الدمشقي بإتقانه لهذه المهنة عن سواء من الحرفيين في المدن الأخرى مثل حلب والقدس، حيث صار الطلب عليها من دمشق يتزايد لكن لا أحد يلبي هذه الطلبات بسبب الحرب الدائرة منذ سنوات. وانتشرت في تلك الفترة وما تلاها ورش لتصنيع الموزاييك في أحياء دمشق القديمة حتى بلغ عدد العاملين في هذه الحرفة في منتصف القرن العشرين نحو 28 ألف حرفي كانوا يقدمون إنتاجاتهم بكميات كبيرة للسوق المحلية والأسواق المحيطة.

ويقول الحرفي أبوكلاس، الذي غادر دمشق إلى تركيا، “تعتمد حرفة الموزاييك على أنواع محددة من الأخشاب مثل خشب الجوز والزان والورد والليمون”، مبيناً أن هناك تقنية معقدة في تصنيع الموزاييك تعتمد على تنزيل نوع خشبي مختلف عن الخشب المحفور على شكل رسوم وتصاميم

أسرة

يساعد وضع عصير الأناناس مباشرة على المالات السوداء التي تحيط بالعين، في تفتيح المالات وإعطائه إشراقاً للوجه، ويمكن استخدام الأناناس مرتين في اليوم، للحصول على نتائج سريعة.



أكد عالم الطبيعة الفرنسي تيري فوليار أن أوراق شجرة (الزعرور) تعالج المبوط في ضغط الدم وتخفض من شدة المبوط المرتبط بمرحلة انقطاع الطمث، كما تعمل على إذابة الدهون.



الاستخفاف بالأسئلة الممرجة للأطفال يشوه تكوينهم النفسي

● غياب الإجابات المقنعة يؤجج فضول الطفل الجنسي ● إنصات الآباء يساعد الأبناء على تطوير قدراتهم العقلية



الطفل يستمتع بتوجيه الأسئلة

الجنسية معلومات تُعطى مرة واحدة ودفعة واحدة وينتهي الأمر وهذا خطأ، لأنها تعطى على مراحل وأشكال مختلفة. واستحسنَت الباحثة أن تأخذ التربية الجنسية شكل الحوار لما يخلقه من جو ودي يستطيع الآباء من خلاله التعرف على ما يدور في عقل أطفالهم وما يجهلونه، وأن يحرص الآباء أثناء الكلام على لمس وجوههم والمسح على رؤوسهم لتتوازن شخصيتهم. إذا سأل الطفل من أين أتى؟ من الأفضل أن تكون إجابة الأم إنه يوجد جزء بجسمها يُسمى الرحم، أقام فيه الطفل بآمان ياكل ويشرب حتى خرج إلى الحياة. ويتفق المتخصصون في علم الطفولة على ضرورة نزع المحرمات عن الأسئلة الحرجة للطفل، فوضع ستار حديدي من الصمت في وجه أسئلته، يوصله إلى مرحلة "الإنهزام النفسي" ومن ثم "الانحراف الأخلاقي".

مستواهم وأنهم ما زالوا أطفالا، وأن هناك بعض الألفاظ والتعبيرات العلمية لا يفهمونها. عقل الطفل ما هو إلا صفحة ناصعة البياض، ولا يجد حرجا في سؤاله، ولا يريد من خلاله تكوين ثقافة جنسية، لأن الطفل جاهل لمبدأ الجنس من الأساس. وعندما تقول الطفلة لآبيها "أريد أن أتزوج" فكل ما تريده التعبير عن حبها له، ومن المفضل أن يؤكد الأب للطفلة أنه يحبها كما تحبه، ثم يزيد على ذلك "أنه متزوج من أمها، وأنها عندما تكبر ستجد رجلا بعمرها فتتزوجه".

كما أوضحت أسماء لـ "العرب" أنه من الضروري تقديم المعلومات الجنسية بشكل تدريجي، أي البدء بالسهل، ثم الانتقال إلى الأصعب كي تتوافق الإجابة مع عمره، فطفل الثالثة يختلف إدراكه عن طفل السادسة أو التاسعة.. وهناك اعتقاد خاطئ بأن التربية

في جعبته، يساعده على تطوير قدراته بشكل عام، خاصة العقلية.

وأوضح باحثون في علم التربية النفسية لـ "العرب" أن الطفل الذي يتم إشباع حب استطلاع مبكرا بالنسبة إلى المعلومات الجنسية يركز في شبابه على نواحي المعرفة الأخرى ويحقق نجاحا في مستقبله.

أما إذا لم يصل الصغير إلى إجابات مقنعة يظل ذهنه مشدودا نحو هذا النوع من الأسئلة، ويتولد لديه كبت يؤدي إلى تاجيج فضوله الجنسي، ويقوده ذلك إلى حب الاستكشاف دون ضوابط محددة لسلوكه، وتكون النتيجة طفلا لديه عقد نفسية لما يشعر به من ذنب أو نقص، وتصبح شخصيته حاقدة على الآخرين وانفعالية وأحيانا انطوائية.

وقالت أسماء كمال الباحثة بمعهد الدراسات العليا للطفولة، عند الإجابة على الأسئلة الحرجة للأطفال يجب مراعاة

لماذا لم أتصور معكم في صورة زفافكم؟ كيف دخل أخي إلى بطن أمي ومن أخرجه؟ أريد أن أتزوج أبي؟ أسئلة كثيرة مُمرجة يطرحها أطفال تراوحت أعمارهم بين 3 و6 سنوات، على والديهم لاستطلاع ما يستعصي على مداركهم الصغيرة.

شيرين الديداموني

□ الطفل بطبعه فضولي يسعى لمعرفة العالم الخارجي المحيط به، واكتشاف أسرارهِ، وعندما تواجهه مشكلة في تفسير إحدى الظواهر الحياتية يلجأ إلى السؤال عنها. وإذا تمت إجابة الأسئلة بطريقة غير صحيحة يُقتل الفضول، وربما يتولد لدى الطفل عدم رغبة في تعلم أي شيء جديد. أطلق المتخصصون على هذه الفترة مرحلة السؤال أو العصر الذهبي في حياة الطفل، حيث يجمع فيها بين التفكير والإنصات ويستمتع بتوجيه الأسئلة ويكون سريع الحفظ للإجابة لقوة ذاكرته. استكمال الطفل لعامه الثاني بداية لمحاولات عدة لاستقلاله بذاته، ويعبر عن ذلك بإشارات عديدة كان يصمم على أن ياكل بنفسه ويختار ملابسه، ثم يصل إلى مرحلة التفكير في ما حوله من أشياء، ويظهر ذلك في شكل تساؤلات مستمرة، تخرج غالبا عن المألوف وتبعد عما هو متوقع، خاصة مع التطور التكنولوجي الذي اجتاحت العالم.

أجريت دراسة على حب الاستطلاع عند أطفال السنة الثانية جاء فيها "أنه لا يوجد طفل لا يتمتع بدافع قوي للاستطلاع، وتمثل ذلك في كثرة أسئلته عن الأشياء وأسبابها، وتبدأ في معظم الأحيان بكيف وأين ولماذا؟".

اختلاف الأسئلة وتطورها من جيل إلى آخر، سببه محفزات دائمة على التفكير يوفرها العالم الافتراضي، لذلك بات أكثر عمقا وتنوعا وأكثر إحراجا. تباينت ردود أفعال الآباء تجاه أسئلة أطفالهم الحرجة فهناك من يتعامل معها باستخفاف وسخرية، وآخرون يعطونها اهتماما لافتا. وبين الاستخفاف والإهمال، تتم الإجابة على أسئلة دون أخرى، أو الهروب بإجابات تافهة وكاذبة لأن الرد مُمرج.

الطفل الذي يتم إشباع حب استطلاع بالنسبة إلى المعلومات الجنسية يركز في شبابه على نواحي المعرفة الأخرى

وترى الدكتورة مي ضرورة الإجابة على جميع أسئلة الطفل الصغير على الفور بشكل محدد وبمبسّط وقصير، دون التدقيق والدخول في التفاصيل، وليس من المقبول الإجابة بمعلومة خاطئة لأنه سيدرك عدم صدقها في ما بعد. فالسؤال يلعب دورا كبيرا في مساعدته على اكتشاف ما حوله، وربما تكون كثرة أسئلته نتيجة لشعوره بالخوف والقلق فيسأل طلبا للشعور بالأمان والطمأنينة.

وأضافت مي عبدالمعنى أن هناك أسئلة طفولية غرضها جذب انتباه الوالدين لانشغالها عنه، أو للتباهي ورغبته في محاكاة الكبار. وفي كل الأحوال، إنصات الآباء والتعرف على ما وراء سؤال طفلهم من دوافع حقيقية وإعطائه فرصة ليخرج ما

«بيت أجدودنا» لدمج مسني فلسطين في المجتمع

غير أن المقبلين على دروس محو الأمية في المركز قليلون جدا مقارنة بعدد الأميين في قطاع غزة المقدر عددهم بنحو 31 ألف شخص وفق إحصائيات محلية رسمية.

وإلى جانب برنامج دروس محو الأمية فإن نادي "بيت أجدودنا" يقدم برامج تثقيفية وترفيهية متنوعة للمسنين في جلسات تبدو متنقسا يستعيدون فيه نشاطهم، وتعلقهم بما تبقى لهم من عمر بدلا من العزلة. كما تتاح لمن يرغب منهم ممارسة هوايات مثل حياكة الصوف اليدوية للمسنات منه.

وقد بادرت إلى تأسيس مركز بيت أجدودنا في غزة، جمعية "الوداد للتأهيل المجتمعي" المحلية في العام 2013 بدعم مالي من

□ غزة - يوفر نادي "بيت أجدودنا" في غزة كتبا للتعليم الأساسي وقرطاسية تحاكي صبا في المهذ، لكنها هنا تخدم من اختار طلب العلم إلى اللحد من مسنين لم يستسلموا لفكرة أن يكون قطار الحياة فاتهم على الرغم مما أصابهم من كهولة.

وتستند دروس "محو الأمية" إلى منهاج مخصص للمسنين أعدته وزارة التربية والتعليم في قطاع غزة. وتبدأ هذه الدروس بحروف اللغة العربية ثم جميع كلمات ثم فقرات كتابة وقراءة. ويقول القامون على الدروس اليومية للمسنين إن انخراطهم فيها عزز ثقتهم بأنفسهم وساعد في تسهيل اندماجهم في أنشطة المركز.

يكبر ولا ينسى «مسعودة»

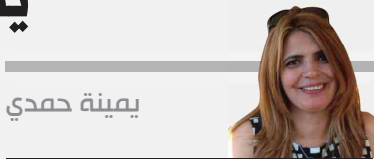
أن الإيذاء اللفظي أو العقاب البدني للطفل يخلف له مشاكل طويلة الأجل، لأن ذكرى الألم غالبا ما تظل دون تغيير عبر الزمن. وكشفت الدراسات التي أجريت لعقود في مجال علم النفس أن ضرب الأطفال قد يكون ناجعا على المدى القصير، إلا أنه غير مجد بل ومؤذ على المدى الطويل، لأنه يمكن أن يؤدي إلى عرقلة نمو الجهازين العصبي والمناعي، ونتيجة لذلك تزيد مخاطر تعرض الأطفال الذين عانوا من إساءة المعاملة لمشاكل صحية سلوكية وجسدية ونفسية عند الكبر.

وقد سنت معظم البلدان المتقدمة قوانين تمنع ضرب الأطفال في المدارس، وفي بعض الدول الأخرى مثل السويد وفنلندا والمانيا والنرويج والنمسا وكرواتيا وقبرص هناك قوانين لحماية الأطفال حتى من أهله وأقاربهم. ولكن في البلدان العربية مازال ضرب الأطفال ممارسة على نطاق واسع بل وواسع جدا أحيانا، ولا يبدو أن القوانين قادرة على وضع حد للانتهاكات الجسيمة ضد الأطفال في ظل غياب الوعي المجتمعي بحقوق الطفل، وخاصة الأطفال الذين يعانون في صمت من أوضاع صعبة كالإتيم والمعوقين، ولا يعرف عنهم أحد شيئا.

وأحلامه وعلاقاته. ومن المؤسف أن صديقتي ليست حالة شاذة، فالكثير من الآباء ما زالوا ينظرون إلى الضرب على أنه يعلم الأطفال كيف يتصرفون.

وتقافة العنف هذه مازالت أيضا سارية المفعول في المؤسسات التربوية، ويؤمن بجودها أيضا العديد من المدرسين، ويعتقدون أنها في مصلحة التلاميذ، لأنها من وجهة نظرهم تحفزهم على التحصيل العلمي والتفوق والوصول إلى مراكز مرموقة.

وهناك العديد من الحالات التي وصل فيها الأمر إلى حد التعاتب الشديد للأطفال، وخلف للكثيرين عاهات دائمة وآزهق أرواحا تحت مسمى التأديب "المعقول". وكثيرا ما تناقلت وسائل الإعلام قصصا عن أطفال تم تعنيفهم جسديا من قبل آبائهم أو مدرسيهم، من أجل حثهم على تحقيق التقدم الدراسي، وعلى الرغم من أن ذلك قد تم في مراحل مبكرة من أعمارهم، إلا أنهم عندما كبروا كرهوا كل ما تعلموه، وفشلوا في حياتهم، فضلا عن معاناتهم الكبيرة من المشاكل النفسية والعقلية. وقد أكدت الأبحاث أن 80 بالمئة من شخصية الإنسان يتم تشكيلها في سن مبكرة، وهو ما يوصل إلى نتيجة مفادها



يمينة حمدي

□ "يكبر وينسى"، هكذا أجابتي صديقتي ببرودة أعصاب عندما لمتها على معاملةتها القاسية لابنها، وتخويفها له بـ "مسعودة" التي اعتقدت في بادئ الأمر أنها إحدى مدرساته، لأنه من الشائع جدا في الأسر العربية تخويف التلاميذ بالمعلمين، إلى أن ركضت نحو غرفتها وأحضرت عصا غليظة لتجلده بها قائلة "أنت لا تستقيم ولا تراجع دروسك إلا إذا أسعدتك بمسعودة".

لقد صدمتني صديقتي المتعلمة التي لم تصب لا في إطلاقها لاسم مسعودة على عصا غليظة لا يمكن أن تحقق لا السعد ولا الإسعاد لابنها، كما عبرت عن ذلك في قولها المجازي، ولا في طريقة تربيتها التي تتخذ من العنف بديلا عن عدة مهارات أخرى في التربية السليمة للطفل، والتي تعتبر عاملا حاسما في تطور ونمو شخصية وضمآن سلامة صحته النفسية والجسدية.

لقد أرادت أن تؤلم جسد ابنها من أجل أن ينصاع لأوامرها، وهي لا تدرک أنها بعنفها ضده تحطم نفسية فلذة كبدها التي هي أساس وجوده، وحولها يحك أماله

جمال

كيف تطبقين قناع الشعر الليلي

□ يساعد قناع الشعر الليلي على التمتع بشعر مفعم بالصحة وناعم كالحرير؛ حيث تتوغل مواد العناية المركزة إلى داخل بنية الشعر وتعمل على بنائها من الداخل.

وقال مصفف الشعر الألماني روبرتو لاراي إنه ينبغي ألا يتم ترك الماسك على الشعر طوال الليل؛ لأن الماسك يؤدي إلى فتح بصيلات الشعر، لذا فمن المثالي ترك الماسك لمدة تتراوح بين 10 إلى 15 دقيقة، ثم شطفه. أما من ترغب في ترك القناع على شعرها طوال الليل، فينبغي عليها استعمال غسول بعد شطف القناع، وذلك لغلق بصيلات الشعر مجددا. وبشكل عام، أكد مصفف الشعر الألماني أنه يكفي تطبيق قناع الشعر المركز مرة كل أسبوعين.

كما شددت الجمعية الألمانية للعناية بالبشرة وعلاج الحساسية على أهمية اتباع نظام غذائي متوازن وغني بالفيتامينات، لا سيما الأطعمة الغنية بفيتامين (هـ) والذي يعد بمثابة طوق لإنقاذ الشعر من الأضرار التي تلحق به.



باختصار

◀ قالت الكلية الملكية البريطانية للأطباء إنه من المرجح أن تجلب السجائر الإلكترونية منافع على الصحة العامة، وينبغي الترويج لاستخدامها على نطاق واسع بين المدخنين لمساعدتهم على الإقلاع عن التدخين. وقالت الكلية إن السجائر الإلكترونية ليست مدخلا للتدخين ولا يتحول استخدامها إلى عادة.

◀ ذكرت دراسة حديثة أن البدانة أخذت في الارتفاع بين أطفال الريف الصيني، في الوقت الذي يتزايد فيه الإقبال على نمط غذائي غربي، غني بالسكريات والكربوهيدرات. كما كشفت الدراسة أن الارتفاع كان يزداد بصورة أسرع عند الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين 7 و12 عاما.

◀ ذكر تقرير جديد صادر عن الأمم المتحدة أن معدل ختان الإناث أخذ في الارتفاع في غينيا على الرغم من تحريمه بموجب القانون الدولي والوطني، إذ تقع 97 بالمئة من النساء والفتيات اللاتي تتراوح أعمارهن بين 15 و49 سنة ضحايا لهذه الممارسة.

◀ كشف باحثون أنه عندما تتعرض النساء لفقدان شريكهن بسبب الخيانة وعدم الوفاء فإن ذلك قد يجعلهن الفائرات على المدى البعيد. وقال الباحثون، إن الخبرة التي اكتسبها المرأة من مثل هذه المواقف تساعد على القيام باختيارات أفضل في حياتها المستقبلية.

◀ توصلت دراسة أميركية إلى أن كبار السن الذين اعتادوا على استخدام سماعات الأذن المساعدة تحسن أدائهم في الاختبارات الإدراكية، مقارنة بأولئك الذين لم يستخدموا وسائل سمع مساعدة من كبار السن.



«الآن يمكننا المراهنة على التنويع والمنافسة على اللقب حتى الجولة الأخيرة، اللاعبون أظهروا شخصيتهم وكونهم الأفضل ويستحقون نهاية سعيدة بالدوري».

وليد الركراكي
مدرب نادي الفتح الرباطي المغربي

«تبقى لنا مباراتان على ملعبنا في ختام المسابقة، أتمنى الحصول على نقاط المباراة الأولى أمام بني ياس لأنها تعني حسنا للبطولة رسميا».

أولاريو كوزمين
مدرب نادي أهلي دبي



رياضة

فتنة الانتماء.. تنافس من نوع آخر بين الأهلي والزمالك

● مسلسل الانتقال من وإلى، الأهلي أو الزمالك، سوف يظل مستمرا



عمر جابر.. مصدر إزعاج

الحديث، بل إن عمره يوازي عمر الناديين. وكان حسين حجازي، أول لاعب في تاريخ الكرة المصرية ينتقل بين الناديين، وانتقل حجازي للمرة الأولى من الأهلي إلى الزمالك في عام 1923، ثم عاد مرة أخرى إلى الأهلي عام 1928، وقضى موسمين قبل أن يعود مجددا إلى الزمالك وظل يلعب بين صفوفه حتى اعتزاله. مسلسل الانتقال من وإلى، الأهلي أو الزمالك، سوف يظل مستمرا، لأن جزءا من يتعلق بدغدة مشاعر الجماهير، ومحاولة تعزيز نفوذ رئيس هذا النادي أو ذاك، إلى أن يتم الاعتراف بان الاحتراف يسمح بهذه النوعية من الانتقالات التي تتم ببساطة وسهولة في غالبية دول العالم.

ومحمد صديق، والثنائي الأخير وضع اسميهما في القائمة السوداء بالزمالك؛ بذكر أحد تلك المسلسلات، كان الثنائي محمد صديق وطارق السعيد، على موعد للقاء رئيس النادي، مرتضى منصور، لتجديد عقديهما، إلا أنه وفي اللحظات الأخيرة، وبمجرد وصولهما إلى مكان اللقاء، غيّر اللاعبان وجهتيهما، بعد تلقيهما اتصالا تلفونيا من أحد مسؤولي النادي الأهلي.

كل هذه الأحداث، منحت عدلي القيعي، مسؤول التعاقدات السابق بالنادي الأهلي، لقب "مهندس الصفقات"، في حين لقبته جماهير الزمالك بخاطف النجوم، ولم يكن هذا النوع من التنافس، قد ولد مع عالم الاحتراف

لا ينحصر التنافس بين الأهلي والزمالك، في حدود المستطيل الأخضر، بل يمتدّ أحيانا إلى خارجه، وتزداد سخونة المنافسة بين قطبي الكرة المصرية، إذا كان الحديث حول لاعب انتقل من أحد الناديين إلى الآخر، ويعدّ ذلك سببا كافيا للتشكيك في انتماءات اللاعبين.

عماد أنور

القاهرة - ثمة زوبعة عكرت الأجواء، خلال الأيام القليلة الماضية، على خلفية تصريحات مصطفى بونس، لاعب الأهلي السابق، والتي خضت اثنين من لاعبي نادي الزمالك، الغريم التقليدي للأهلي؛ قال بونس إن الثنائي عمر جابر ومحمد إبراهيم، طلبا منه الانتقال إلى الأهلي، وقت توليه مسؤولية الإدارة الفنية لمنتخب الشباب، قبل حوالي ستة أعوام. في قوائين العلاقة بين جماهير الناديين، والتي تحكمها الروح الرياضية تارة والعنشق الممزوج بالعصبية تارة أخرى، يعدّ مثل هذا التصرف جريمة في حق اللاعب، مماثل ضياع هدف مؤكد أمام المرمى، ترتب عليه ضياع بطولة بأكملها. الواقعة أکدها بونس لـ"العرب"، بأن ثنائسي الزمالك طلبا منه الانتقال إلى الأهلي، وقت تواجدهما في صفوف منتخب الشباب، قبل أن يوقعا على عقود رسمية مع الزمالك، غير أن عمر جابر نفى ذلك جملة وتفصيلا، وقام بنشر مجموعة صور على حسابه الشخصي على موقع تويتر، وقت أن كان ناشئا في الزمالك، تعبيراً عن انتمائه للنادي منذ الصغر. كان عمر جابر، الجناح الأيمن للزمالك، قد لحقه الاتهام بانتمائه للأهلي، من قبل مرتضى منصور رئيس النادي، في أعقاب أحداث ملعب الدقايق الجوي، التي وقعت قبل مباراة الزمالك وإيني، في أبريل من العام الماضي، ولم يكتف منصور بذلك، بل أكد وقتها دعم جابر لرابطة مشجعي الزمالك "وايت نايتس"، المتهمه بإثارة الشغب.

قبل أقل من شهر، تلقى رئيس الزمالك بالتهمة نفسها على اللاعب محمود عبد المنعم الشهير بـ"كهربا"، والذي كان يلعب ضمن صفوف ناشئي الأهلي، قبل الانتقال إلى إيني، ثم الاحتراف الخارجي في نادي لوريان السويسري، عاد بعدها ليرتدي قميص الزمالك. تسببت بعض تصرفات "كهربا" في غضب رئيس النادي، والذي طالب على إثرها، بعدم سفر اللاعب إلى الكامبيرون لخوض

منذ سنوات عديدة، يمثل انتقال

لاعب من الأهلي إلى الزمالك أو

العكس حدثا يهتز له الوسط

الكروي في مصر

باختصار

عين الاتحاد الأفريقي لكرة القدم، طاقم حكام تونس بقيادة يوسف السرايري، لإدارة مباراة الفتح المغربي والملاعب المالي، في ذهاب الدور التمهيدي الأخير لكأس الكاف، والمقرر إجراؤه يوم 17 أو 18 مايو.

دخل مسؤولو النادي الأهلي المصري، في مفاوضات مكثفة مع عبدالله جابر، ظهير أيسر منتخب فلسطين ونادي أهلي الخليل، للتعاقد معه في الموسم المقبل، ورشح أحد الوسطاء اللاعب للانتقال إلى الأهلي.

نفت إدارة نادي النصر السعودي صحة ما تناولته بعض وسائل الإعلام من نقاوض مسؤوليه مع أي لاعب محلي في الفترة الحالية. وأشار النادي إلى أن تركيز الفريق منصب حاليا على إعداد اللاعبين للمباراة المقبلة أمام الاتحاد.

تفصل نقطة واحدة بين اتحاد العاصمة ولقب دوري الدرجة الأولى الجزائري، ويتوقع مشجعوه أن يحصل عليها السبت عندما يستضيف فريق وهران متذيل الترتيب.

أكد التونسي حاتم المؤدب، مدرب الفريق الأول بنادي الفحيحيل الكويتي، أنه راض تماما عما قدمه المحترقان البرازيلي رودريغز فانيسكا والنيجييري إيفوسا فرانسيس خلال منافسات الموسم الحالي.

لاقت بعثة المنتخب المغربي لكرة الخماسية استقبالا حافلا لدى عودتها من جنوب أفريقيا بعد التنويع ببطولة كأس الأمم الأفريقية التي أختتمت مؤخرا، إثر الفوز على المنتخب المصري (3-2) في النهائي.

للمشاركة والتعليق:

sport@alarab.co.uk

الاتحاد الآسيوي يسمح

للعراق باللعب في إيران

بغداد - أكد الاتحاد العراقي لكرة القدم الخميس موافقة نظيره الآسيوي على اختيار إيران مكانا لمبارياته في تصفيات الدور الثالث الحاسم والمؤهلة إلى كأس العالم 2018 في روسيا، والسماح له بخوض مبارياته هناك باستثناء مواجهة المنتخب السعودي.

وذكر المتحدث الرسمي باسم الاتحاد العراقي كامل زغير "الاتحاد الآسيوي وافق على اختيار إيران مكانا لمباريات المنتخب ضمن التصفيات باستثناء مباراة السعودية". وأضاف زغير "سنختار ملعبا محايدا لمواجهة المنتخب السعودي وعلى الأخير أن يختار هو الآخر مكانا للمواجهة الثانية، وخلافا لذلك لن نلعب في السعودية". وكان الاتحاد العراقي لكرة القدم قد تحدث عن أستراليا وماليزيا مكانا لمواجهة الذهاب الأولى بين المنتخبين في السادس من سبتمبر المقبل، والتي من المقرر أن يستضيفها المنتخب العراقي.

ولم يتطرق المسؤول العراقي إلى موقف الاتحاد الآسيوي بشأن مواجهة الإياب المفترضة في المملكة العربية السعودية أمام العراق مكتفيا بالقول "لن نذهب إلى السعودية وهذا الجدل يحسمه الاتحاد الدولي (فيفا) الذي أبلغناه بموقفنا الثابت هذا".

ويلعب المنتخب العراقي في التصفيات الحاسمة مع المنتخب السعودي في المجموعة الثانية إلى جانب تايلاند وأستراليا بطلا آسيا واليابان والإمارات.

ويستهل العراق مشواره في هذه التصفيات بملاقاة مضيفه الأسترالي في الأول من سبتمبر المقبل.

وأعلن الاتحاد العراقي أنه لجأ إلى نظيره الدولي (فيفا) بعد رفض طلبه باختيار إيران مكانا لمباريات منتخبه مع نظيره السعودي في الدور الثالث الحاسم من التصفيات الآسيوية والمؤهلة إلى مونديال روسيا 2018. وتأتي الخطوة العراقية بعد فشل التوصل إلى حل لهذا الموضوع عقب اجتماع ثلاثي جمع رئيس الاتحاد السعودي أحمد عيد ورئيس الاتحاد العراقي عبد الخالق مسعود ورئيس الاتحاد الإماراتي يوسف السركال في الدوحة على هامش اجتماع رؤساء الاتحادات الخليجية والعراق واليمن.

ويهدف الاجتماع الثلاثي إلى إيجاد حل لطلب العراق المتعلق بإقامة مبارياته في التصفيات الحاسمة بإيران، وهو ما قوبل بالرفض من جانب السعودية والإمارات. وأكد عبد الخالق مسعود على "عدم التوصل إلى حل خلال الاجتماع في الدوحة، وأنه تم رفع الأمر إلى الاتحاد الدولي لإصدار العراق على إقامة مبارياته في إيران".

متفرقات

يسعى البريطاني لويس هاميلتون، بطل العالم في الموسميين الأخيرين، إلى اللحاق بزميله في مرسيدس الألماني نيكو روزبرغ قبل فوات الأوان، وذلك عندما يخوضان الأحد جائزة روسيا الكبرى، المرحلة الرابعة من بطولة العالم لسباقات فورمولا1 التي تحتضنها حلبة سوتشي. وهيمن روزبرغ على مجريات البطولة في مستهل الموسم الذي بدأه من حيث أنهى سابقة بفوزه بالسباقات الثلاثة الأولى، آخرها جائزة الصين، محققا بالتالي فوزه السادس على التوالي إذ كان أنهى الموسم الماضي بثلاثة انتصارات متتالية.



سجل كلاي تومبسون سبع رميات ثلاثية في طريقه لتسجيل 27 نقطة وأضاف شون ليفينغستون 16 نقطة بعدما شارك مكان النجم ستيفين كاري المصاب، ليقودا غولدن ستيت وأربورز للفوز على هوستون روكتس (11-81) في الدور الأول الفاصل من منافسات الاتحاد الغربي لدوري كرة السلة الأميركي للمحترفين. وصعد وأربورز حامل اللقب إلى الدور قبل النهائي بتفوقه (4-1)

في مجموع مواجهاته مع روكتس. ويلتقي وأربورز في المربع الذهبي مع الفائز من المواجهة التي تجمع بين بورتلاند تريبل ولسون أنجلس كليبرز، حيث يتفوق بورتلاند (3-2) قبل المواجهة السادسة بينهما الجمعة.

العديد من الخيارات خصوصا في طريقة اللعب، ولكن مع ذلك طموحنا أكبر خصوصا بعد الفوز بالدوري قبل نهايته بجولتين. كرة القدم تعتمد على الإنجازات والبطولات"، لافتا إلى أن في مباريات الكؤوس لا بد أن تكون لدى المدرب دكة بدلاء قوية تستطيع صناعة الفارق في الشوط الثاني من المباراة "ونتمنى أن تساندنا جماهيرنا الوفية في لقاء الرياض كما فعلت في لقاء الأحد الماضي مع الهلال في جدة".

وكان غروس قد أكد عقب حسم لقب الدوري رسميا أنه يملك أكثر من عرض يعكف على دراسته حاليا لكن الأولوية ستكون للأهلي لتجديد معه، رغم النجاحات الكبيرة التي حققها اليوناني دونيس مدرب الهلال في فترة لم تتجاوز عشرة أشهر وتمثلت في قيادة الفريق للفوز بثلاث بطولات بدءا من الكأس، مروراً بلقب الدوري وانتهاء بكأس السوبر، إلا أنها لم تشفع للمدرب اليوناني.

وبات دونيس يعيش تحت ضغط كبير نتيجة الانتقادات اللاذعة التي طالته من الجماهير الهالالية، خصوصا في الفترة الأخيرة التي شهدت تراجع مستويات ونتائج الفريق الذي تلقى خسارة غير منتظرة أمام تروكتو ساري الإيراني في دوري أبطال آسيا قبل أن يفقد فرصة المنافسة على لقب الدوري بعد خسارته أمام الأهلي، فضلا عن إسقاط المهاجم ناصر الشمراني من حساباته حتى نهاية الموسم.

وطالب عشاق الهلال وبعض الإعلام الموالي له بإقالة المدرب وإعادة ابن النادي المدرب الوطني سامي الجابر لتولي الدفة الفنية للفريق، وأكدوا أن دونيس لم يعد لديه ما يقدمه لفريقهم الذي قد يتلقى المزيد من الخسارات ويودع الكأس ودوري أبطال آسيا. في المقابل يسعى المدرب الذي بات مصيره على "كف عفريت" إلى تحقيق أكثر من هدف في مباراة واحدة عندما يقابل الأهلي الجمعة في نصف نهائي الكأس، ومن بين تلك الأهداف امتصاص الغضب الجماهيري والثأر من غريمه السويسري غروس والوصول إلى النهائي الثالث بحثاً عن اللقب الرابع.

غروس يكتب التاريخ في الدوري السعودي

دونيس يأمل في امتصاص الغضب

الجماهيري والثأر من غريمه غروس

والوصول إلى النهائي الثالث بحثاً

عن اللقب الرابع

في نصف نهائي الكأس، وتأكيد أفضليته هذا الموسم، وبلوغ النهائي عبر بوابته ومن ثم تحقيق البطولة التي سيتحد بعدها مصيره سواء بالبقاء من خلال تجديد عقده أو البحث عن مدرب آخر يقود الفريق في الموسم المقبل. وقبل مباراة الهلال، أكد غروس صعوبة المباراة وقال "أمامنا مواجهة صعبة مع الهلال وهي مباراة كؤوس وهامة جدا للفريقين، خصوصا وأنها مباراة خروج مغلوب، ولكن نحن نسعى إلى المحافظة على الروح العالية للاعبين، ولا يهمنا إن كان اللقاء على ملعبنا أو خارجه، ويجب علينا البداية بالشكل الأمثل للفريق". وأضاف "لعبنا ضد الهلال أكثر من لقاء وهو يملك مربيا لديه



أنا جاهز للتحدي

رياضة



«أعتقد أن يورغن كلوب أحدث أثرا كبيرا، فقد تولى الإشراف على الفريق لنصف موسم، ونجح خلال هذه الفترة الزمنية القصيرة في قيادته إلى نصف نهائي الدوري الأوروبي».

لويس غارسيا
لاعب سابق لفريق ليفربول الإنكليزي

معركة الأمتار الأخيرة تشتعل في أسبانيا

● برشلونة في صراع مباشر مع قطبي مدريد

يخوض ثلاثي الصدارة مباريات سهلة نسبيا ضمن المرحلة السادسة والثلاثين من الدوري الأسباني لكرة القدم، وعينه على تحقيق النقاط الثلاث كاملة نظير عدم فقدان الأمل منطقيا في إحراز لقب الليغا.

المسجل العام الماضي (122 هدفا)، وبإمكانه تحطيمه في المباريات الثلاث المتبقية من الدوري ونهائي الكأس. وسجل سواريز حتى الآن 53 هدفا بينها 34 في الدوري وميسي 40 هدفا بينها 25 في الدوري ونيمار 29 هدفا بينها 23 في الدوري. ويخوض الفريق الكتالوني اللقاء مع أيام راحة إضافية مقارنة مع غريميه أتلتيكو وريال المنشغلين بنصف نهائي دوري أبطال أوروبا.

وحقق ممثلا أسبانيا نتائج إيجابية في نصف النهائي، فتعادل ريال مع مضيفه مانشستر سيتي الإنكليزي دون أهداف في ظل غياب رونالدو المصاب بفخذ، فيما خرج أتلتيكو بفوز لافت على ضيفه بايرن ميونخ الألماني 1-0 بفضل هدف رائع للاعبه الشاب ساول نيجويس.

وخلافا لبرشلونة الذي سجل 14 هدفا في مباراتين، عانى أتلتيكو لتخطي ضيفه ملقة بهدف الأرجنتيني إنخل كوريا، فيما قلب ريال مدريد تأخره بهدفين أمام مضيفه رايو فايكانو إلى فوز بالغ الصعوبة 3-2 بفضل تاللق جناحه الويلزي غاريت بابل.

وقد تزداد مهمة أتلتيكو صعبة بعد إيقاف مدربه الأرجنتيني دييغو سيميوني في المباريات الثلاث الأخيرة، دافعا ثمن ما حصل في مباراة ملقة، عندما رميت كرة ثانية إلى داخل الملعب من قبل أحد ملتقطي الكرة وتسببت بتعطيل هجمة للفريق المنافس.

وكان الفتى موجودا بالقرب من مقاعد بدلاء أتلتيكو عندما رمى الكرة، ما يوحي بأن أحدا من مقاعد بدلاء نادي العاصمة حثه على القيام بذلك، وبما أن الحكم لم يتعرف على المنذب فوقعت العقوبة على سيميوني بحسب أنظمة الاتحاد الأسباني لأنه المسؤول الأول في الفريق، علما وأن المدرب الأسباني طرد أيضا في هذه المباراة من قبل الحكم ماتو لاهوس.

وفي المقابل، تتركز الأنظار على تشكيلة مدرب ريال الفرنسي زين الدين زيدان، خصوصا رونالدو الغائب، والذي تشترت صحيفة "إس" الأسبانية تقريرا عن استعداده للعلاج بتقنية الخلايا الجذعية الحديثة من أجل التعافي في أقرب وقت ممكن من التمزق العضلي الذي عانى منه خلال مباراة فياريال في الدوري. كما اضطر زيدان إلى إخراج مواطنه المهاجم كريم بنزيمة في مباراة ستي

لمدريد - يحل برشلونة السبت ضيفا على ريال بيتيس الثالث عشر، وريال مدريد على ريال سوسيداد الحادي عشر، فيما يستقبل ضمن منافسات المرحلة السادسة والثلاثين من الدوري الأسباني لكرة القدم.

ويتصدر برشلونة الترتيب مع 82 نقطة من 35 مباراة بالتساوي مع أتلتيكو الثاني وبفارق نقطة عن ريال مدريد الثالث. ويهيمن الثلاثي على الدوري الأسباني منذ انطلاقه، فقد أحرز اللقب 65 مرة (32 لريال و23 لبرشلونة و10 لأتلتيكو) من أصل 84 مرة.

وتبقى لبرشلونة مواجهتان في المرحلتين 37 و38 مع جاره إسبانيول الخامس عشر على أرضه ثم في ضيافة غرناطة السابع عشر، فيما يحل أتلتيكو مدريد ضيفا على ليفانتي الأخير قبل استقبال سلتا فيغو الخامس. أما ريال مدريد، الذي حقق 9 انتصارات متتالية، فيبدو مشواره أصعب مع استقبال فالنسيا الثامن ثم رحلة إلى ديپورتيفو لاکورونيا الرابع عشر.

واستعداد برشلونة توازنه بعد تعرضه لثلاث خسارات متتالية أفقدته صدارة مريحة، فسحق مضيفه ديپورتيفو لاکورونيا 8-0 ثم ضيفه سبورتنينغ خيخون 6-0، فكان نصيب هدافه الأوروغوياني لويس سواريز رباعية في كل واحدة، فتصدر ترتيب الهادفين (34) بفارق ثلاثة أهداف عن البرتغالي كريستيانو رونالدو مهاجم ريال مدريد.

وأضحى سواريز الأول في الليغا متفوقا على دييغو فورلان الذي سجل 32 هدفا في موسم 2009.

ويسعى فريق المدرب لويس إنريكي إلى عدم الوقوع في أي مطب، بعد فقدائه لقب دوري أبطال أوروبا أمام مواطنه أتلتيكو مدريد في ربع النهائي.

ويعول برشلونة كالعادة على الثلاثي الرهيب المؤلف من الأرجنتيني ليونيل ميسي والبرازيلي نيمار والأوروغوياني لويس سواريز. وعادل الثلاثي رقمه القياسي

◀ فياريال يحل ضيفا على فالنسيا في مباراة قوية، سيجاول من خلالها الحفاظ على النقاط الأربع التي تفصله عن سلتا فيغو

شمايكل يحلم بالتتويج على «أولد ترافورد»

□ لندن - إذا أحرز ليستر سيتي لقب الدوري الإنكليزي الممتاز بالفوز على مانشستر يونايتد في ملعب أولد ترافورد، الأحد، فإن الحارس كاسبر شمايكل سيكون خرج من ظل والده في مكان يحمل دلالة رمزية كبيرة. واستمتع بيتر شمايكل بنجاح مذهل كحارس مرمئ مع مانشستر يونايتد، حيث نال معه خمسة القاب في الدوري في تسعينات القرن الماضي ونتيجة لذلك أمضى ابنه كاسبر أغلب مسيرته وهو يشار إليه باسم عائلته.

□ برلين - أكد الأسباني بيب غوارديولا مدرب بايرن ميونخ الألماني، أن فريقه دفع ثمن بدايته البطيئة، ما تسبب بخسارته أمام مضيفه أتلتيكو مدريد الأسباني 1-0 في ذهاب نصف نهائي دوري أبطال أوروبا لكرة القدم. وقال غوارديولا الذي سينتقل لتدريب مانشستر سيتي الإنكليزي الموسم المقبل "تحدثنا قبل المباراة عن نزعة أتلتيكو لتقديم بداية قوية. ليست نتيجة رائعة لنا، لا يستحسن عدم تسجيلك خارج أرضك في مباراة الذهاب، لكن أمامنا 90 دقيقة". ومعلوم أن بايرن الذي سيستضيف مباراة الإياب، الثلاثاء المقبل، على ملعب "اليانز أرينا" في ميونيخ، خسر مباراتي الذهاب في نصف نهائي النسختين الأخيرتين أمام ريال مدريد وبرشلونة الأسبانيين، حيث فشل في بلوغ النهائي.

وتابع غوارديولا الذي اقترب من إحراز لقبه الثالث على التوالي في الدوري الألماني مع بايرن، بعد حوله بدلا من يوب هاينكس الذي نجح بدوره في تحقيق ثلاثية تاريخية "في دوري الأبطال يجب أن تستفيد من الدقائق التسعين، وهو ما فشلنا به لأننا لم نلعب جيدا أول ربع ساعة". وأضاف "يجب أن نكون أكثر ذكاء في

«أخلاقنا تمنعنا من الحديث عن الحكام سلبا أو إيجابا، لا نهتم بأي بيانات يصدرها آخرون، نقاتل بكل ما أوتينا من قوة من أجل البقاء في دوري الأضواء».

ماوريتسيو زامباريني
رئيس نادي باليرمو الإيطالي



ثلاثي يعيش الأرقام

دانيتسك الأوكراني في ذهاب نصف نهائي الدوري الأوروبي. وفي باقي المباريات، يلعب الجمعة سبورتنينغ خيخون مع إيبار، والسبت غرناطة مع لاس بالماس، والأحد ديپورتيفو لاکورونيا مع خيتافي، والأثنين ملقة مع ليفانتي.

تفصله عن سلتا فيغو الخامس والذي يزور إقليم الباسك لمواجهة أتلتيك بلباو السادس والقوي على أرضه.

ومن جهته يزور إشبيلية السابع إقليم كاتالونيا لمواجهة إسبانيول، وذلك بعد خوضه مواجهة قوية على أرض شاختار

الأخيرة لعدم جهوزيته الكاملة. وبعد ثلاثة أيام من خوضه ذهاب نصف نهائي الدوري الأوروبي "يوروبا ليغ" أمام مضيفه ليفربول الإنكليزي، يحل فياريال الرابع ضيفا على فالنسيا الثامن في مباراة قوية، سيجاول خلالها الحفاظ على النقاط الأربع التي

ساري يواجه المجهول في نابولي

□ روما - تفاجأ ماوريسيو ساري، المدير الفني لنابولي الإيطالي، أن ينتهي موسمه بتحول حلم إعادة لقب الدوري الغائب عن الفريق الجنوبي منذ عهد الأسطورة مارادونا وإنهاء فريقه الدور الأول في الصدارة للمرة الأولى منذ 25 عاما، إلى كابوس.

فقد أصبح نابولي قريبا من خسارة المركز الثاني المؤهل مباشرة لدوري أبطال أوروبا بعدما ضيق روما الثالث الفارق بينهما إلى نقطتين فقط.

غوراديولا: يجب أن نكون أكثر ذكاء في مباراة العودة

وتابع سيميوني الذي يعد من أبرز أسس نجاح فريق العاصمة الإسبانية "أنا سعيد كثيرا لهذا النادي. نقترب من تقديم أفضل صورة للفريق وقد فرضنا طريقة لعبنا في هذه المباراة".

وتحدث الظهير البرازيلي فيليبي لويس عن المباراة قائلا "كانت قوية جدا، صعبة وتكتيكية. يملك بايرن قوة هجومية رهيبة، ويهاجم بالعديد من اللاعبين".

دييغو سيميوني الذي سيكون موقوفا في آخر 3 مباريات في الدوري المحلي "في الشوط الأول كنا قريبين مما نريد القيام به عادة، وفي الثاني كانت الأمور أقرب إليهم".

وتحدث سيميوني عن روح المجموعة في فريقه "طلبنا من (البرتغالي) تياغو (المتعافي من إصابة) إذا أراد أن يكون ضمن المجموعة فوافق على الفور. (الفرنسي يانيك) كاراسكو المصاب بالتهاب في كاحله أراد اللعب".

2015 - 2016

الإياب					
ريال مدريد (إسبانيا)		0 - 0	مانشيستر سيتي (إنكلترا)		4 مايو
بايرن ميونخ (ألمانيا)		0 - 1	أتلتيكو مدريد (إسبانيا)		18:45 ت غ 3 مايو

AFP ©

المصدر: الاتحاد الأوروبي لكرة القدم

باختصار

◀ أوقف الاتحاد الأوروبي لكرة القدم مامادو ساكو مدافع ليفربول لمدة 30 يوما بعد ثبوت سقوطه في اختبار كشف للمنشطات، كما استبعده كلوب من تشكيلته لمباراته أمام نيوكاسل.

◀ توجه رئيس نادي بنفيكا البرتغالي لويس فيليبي فييرا إلى مدينة مانشستر لوضع اللمسات الأخيرة على صفقة انتقال لاعبه ريناتو سانتيز إلى صفوف مانشستر يونايتد، الصيف المقبل.

◀ دخلت اللجنة الأولمبية الإيطالية على الخط من أجل التأثير على نادي روما وتشجيعه على تمديد عقد قائده الأسطوري فرانشيسكو توتي لعام إضافي من أجل منحه فرصة إنهاء مسيرته الكروية مع فريقه "الأبدى".

◀ لا يفكر يوفنتوس في التخلي عن بول بوغبا هذا الصيف رغم أنه قيمته تصل إلى أكثر من 100 مليون يورو. وحسم الديانكونبري لقب الأسكوديتو الخامس على التوالي هذا الأسبوع.

◀ تسلمت اللجنة المنظمة لدورة الألعاب الأولمبية 2016 بربو دي جانبرو الشعلة الأولمبية في ملعب باناثينيك في العاصمة اليونانية أثينا، وبدأ العد التنازلي للمرة يوم المتبقية على انطلاق أول أولمبياد في قارة أميركا الجنوبية.

◀ أكد غويرمو كانتو الأمين العام للاتحاد المكسيكي لكرة القدم، أن اللاعب خافيير هيرناندين تشيتشاريتو نجم باير ليفركوزن الألماني، سيشارك في بطولة كوبا أميركا (المئوية) القادمة.

للمشاركة والتعقيب:
sport@alarab.co.uk

صباح العرب



بركات الطريقة القندرجية

يقول المثل الدرزي العتيق في جبل العرب "قَوْمُ بَلَا جُهَالٍ، ضَاعَتْ حَقُوقُهُمْ. وَقَوْمٌ بَلَا عَقَالٍ، رَاحُوا قِطَاعٍ". في إشارة عميقة إلى طبائع الخلق بين الجهالة والحكمة. ولكن البعض يحب التميّز بالجهالة، باختراع الرأي السلبي المغاير. حتى لو كان السراي الأول صائباً. لا مشكلة. فالمهم أن يتمكن من طرح رأي مخالف. فإن قلت إن الشمس مشرقة هذا اليوم قال لك: ولكن، ربما تأتي غيوم تغطي السماء بعد قليل. وإذا قلت إن سكارليت جوهانسون ممثلة رائعة تستعد اليوم لأداء دور هيلاري كلينتون، قال: نعم، لولا أن أنفها كان أعوج سابقاً. وإن قلت إن لوكوربوزيه معماري فذ، قال: ولكنه صمّم كنيسة "نوتردام دي أو" على شكل قبعة راهبة. ليمعن في فن الإزعاج باستعمال حرية التعبير، والتنكيد عبر الديمقراطية والرأي الآخر جهلاً ونفاقاً. ويتنوّع هؤلاء بين دواعش متعددي الطوائف ومستشixين ومتعلمين يساريين متناقضين. لكننا اكتشفنا طريقة معرفية للتخلص من فلاسفة من هذا الطراز، تتلخص بتعقيد التضاريس، وتصعب المسائل. حتى إذا ما أراد واحدھم ملاحقة موضوع ما، أنهكه الاتباع وضلّته الخراطط. تسمّى تلك الطريقة بالطريقة القندرجية. واسمها مشتق من طريقة طرية عريقة، مؤسسها هو رشيد القندرجي أحد أبرز شيوخ الطرب المقامي العراقي، الذي عرف بدايات القرن العشرين. القندرجي كان قد تمرّس في التعامل مع "القنادر" كما تسمّى في المشرق. فمهنته صانع ومصنّج أخذية في معامل بغداد. لكنه كان معلماً عظيماً من معلمي المقام، أمياً لا يقرأ ولا يكتب، وفيما وحساساً، حتى أنه لم يتخلّ صدمة وفاة والدته، فمات حزناً بعدها بأسبوع واحد. وهو أشهر من قرأ بسنة "زينك ازغريون حسن، ليش انكرتني؟".

تمثّل الطريقة القندرجية قمة الالتزام بالشكل والتفاصيل والسبك الرصين. حتى أن العلماء اعتبروا أن شكل هذه الطريقة أهم من مضمونها التعبيري. فمن سماتها الغموض الشديد، سيما في اللفظ ومخارج الحروف، لدرجة أن المستمع لا يعرف ماذا يقول المغني. حتى أن المطربين لم يكونوا يهتمون لعدد ومعاني الأبيات التي يقرؤونها. فتجد شعراً من هذا النوع يصدر به اللحن المقامي "قبيهي هي انسكاب دموعي/ وخيري هو البكا والنواخ/ أوّما تبصّر اضطرابي إذا ما/ حقّقت في جوانبي الأرواخ/ فالبيهم ومنهم اليوم أشكو/ بلغيهم شكايتي يا رياح". لم يكن شيخ الطريقة القندرجية تكنولوجيا، مثل غيره. فما أن بدأت الناس تعرفه، حتى اكتسحت الأسواق أسطوانات الطريقة القبانجية، مزجحة الطريقة القندرجية من عالم الموسيقى إلى الأبد. ولكن الطريقة القندرجية مازالت صالحة للاستعمال في عوالم أخرى غير الموسيقى، لأن مؤسسها لم يبتدعها عبثاً، بل كان يتحدى بها الجهال وضيق الأفق. ويخيّل إلينا أنها تحولت مع الوقت إلى طريقة مثل بقية الطرق الصوفية. ولم تعد تقتصر على الموسيقى والمقام. بل جاوزته إلى السياسة والثقافة والأدب. لذا نقترح على العرب استعمالها في المحافل الدولية التي تزخر بمن رؤوسهم مقلوبة دوماً على وجهها الآخر.

الأردن يمنع فرقة لبنانية بتهمة الغناء لعبدة الشيطان



«مشروع ليلي» غريب الشكل والمضمون

وحظي "مشروع ليلي" بشهرة واسعة في المنطقة منذ سنة 2008 تاريخ اجتماع أفراد الفرقة الخمسة وهم من خريجي الجامعة الأميركية ببيروت، حيث قدموا أغاني تنتهك المحرمات مثل قضايا الدين ومواضيع الجنس. وتزامن الحفل الملقى مع الجمعة العظيمة التي تعتبر أقدس يوم بالتقويم المسيحي، ما دفع المركز الكاثوليكي للدراسات والإعلام في الأردن إلى تسجيل احتجاجه لدى الجهات الرسمية. وقال مدير المركز الأب رفعت بدر إن "إحدى الأغنيات التي كانت ستؤديها الفرقة، تحمل عنوان 'على الحاجز'، وهي تتضمن كلمتين غير أخلاقيتين وتكرران طيلة أربع دقائق".

لنا بأن نقدم عروضنا في أي مكان في الأردن، بسبب معتقداتنا السياسية والدينية وإقرارنا بالمساواة الجنسية والحرية الجنسية". وطلبت الفرقة من "المملكة الأردنية الهاشمية إعادة النظر في موقفها إزاء رسالتنا وفننا". وحثت "المملكة على أن تحارب إلى جانبنا وليس ضدنا في هذا النضال الجاري من أجل الحرية الثقافية ضد قوى السيطرة الفكرية والتعسف الثقافي". ويعود بناء المدرج الروماني الذي يتسع لنحو ستة آلاف شخص ويقع في شرق عمان، إلى القرن الثاني ميلادي إبان عهد القيصر أنطونيوس بيوس.

كلمات في الأغاني تمس بالأديان وتتعارض مع العادات والتقاليد والقيم.. والفرقة تستهدف الشباب من فئة العشرينات". وأعربت فرقة الروك اللبنانية المؤلفة من خمسة أشخاص، والتي كانت تعتزم إطلاق ألبومها "ابن الليل" الجمعة، عن أسفها لقرار "سحب رخصة العرض". وأضافت أن "التبرير الخطي الذي وصلنا من وزارة السياحة والآثار ينص على أن القرار جاء بسبب تعارض الحلقة مع 'أصالة الموقع'، رغم أنه سبق لنا أن أحيينا ثلاث حفلات في الموقع نفسه وخضعنا لنفس آلية طلب الترخيص من السلطات المختصة". وأوضح الفرقة أنه "تم أيضا إبلاغنا بشكل غير رسمي بأنه لن يكون من المسموح

ألغت محافظة عمان حفلا غنائيا لفرقة لبنانية كان مقررا، الجمعة، على المدرج الروماني وسط عمان بعدما تقدم نائب أردني بشكوى معتبرا أنها "تطرح أفكارا غريبة على مجتمعاتنا وتروج لأفكار عبدة الشيطان".

□ عمان - منعت فرقة "مشروع ليلي" اللبنانية من إحياء حفل فني خططت لتنظيمه في المدرج الروماني بالعاصمة الأردنية عمان الجمعة، بسبب توجهات الفرقة الدينية والفكرية حسب تصريحات مسؤولين أردنيين. وكان من المقرر أن تقدم الفرقة عرضا في المدرج الروماني في عمان الجمعة، وقالت المصادر الرسمية الأردنية إن حظر الحفل يعود "لأسباب دينية واجتماعية ولانتهاك ما تقدمه الفرقة للقيم الإسلامية والمسيحية". وكتب النائب بسام البطوش على صفحته على فيسبوك "بادرت بالاتصال بخالد أبوزيد محافظ العاصمة المحترم واكد لي أنه تم إلغاء الحفل فعلا، وشكرته على هذا القرار وأثنت على فطنته وحكمته".

وكان البطوش طالب الحكومة بـ"وقف الحفل الغنائي الذي سيقمه فرقة مشروع ليلي الجمعة 29 أبريل الحالي على المدرج الروماني، نظرا للشبهات التي تدور حول الفرقة اللبنانية المثيرة للجدل ولما تطرحه من أفكار غريبة على مجتمعاتنا وثقافتنا العربية الإسلامية وقيمنا الأردنية النبيلة". وأضاف البطوش، الذي قال إنه تبني مذكرة نيابية بهذا الخصوص، أن هذه الفرقة "عرف عنها التحدث حول الجنس والمثلية الجنسية والدعوة إلى الثورة على الحكومات والمجتمعات".

ورأى أن الفرقة "لا تبتعد بطروحاتها التي تسربها عبر موسيقى 'الروك' و'البوب' الشبابي" عن الترويج لأفكار عبدة الشيطان وتدل على ذلك الصور التي تستخدمها في الترويج وتحمل رأس كلب أو ذئب على جسم إنسان وكذلك الكلمات الإيحائية والغامضة المستخدمة في أغانيها".

واعتبر محافظ العاصمة في وزارة الداخلية الأردنية خالد أبوزيد أن "مضامين ما تقدمه الفرقة تتعارض مع الإسلام والمسيحية وقيم مجتمعنا الأردني، وهناك

مليونير كردي يهدي أسهما من شركته للموظفين في الولايات المتحدة

ولفت إلى أن خطوته ستشجع العمال على بذل المزيد لإنجاح أعمال الشركة، الأمر الذي سينعكس على مستقبلهم. وتلقى صباح الثلاثاء الماضي كل عامل مجلدا أبيض، وضعت بداخله معلومات عن عدد الأسهم التي سيتم منحه، حيث تم حساب الأسهم على عدد سنوات الخدمة في الشركة، وهكذا حاز الموظف الأقدم على حصة أكبر من بقية زملائه. وقالت إحدى الموظفات "هذا ليس هذا ما تعودوا العاملون في الولايات المتحدة من أصحاب العمل.. من يستطيع أن يفعل ذلك؟". وتقدر قيمة شركة تشوباني بحوالي 5 مليارات دولار، وقد نصل حصة الموظف الأقدم فيها بعد مبادرة أولوكايا إلى مليون دولار. يذكر أن أولوكايا حصل سنة 2012 على جائزة نجاح المشاريع الريادية القومية في الولايات المتحدة، بعدما نجح في تسويق نوع من الزبادي اليوناني إلى السوق الأميركية، بعد أن كان يقتصر تسويقه على المتاجر المتخصصة ذات الأسعار العالية، بدلا من المستهلكين العاديين. وجذب أولوكايا أنظار وسائل الإعلام عندما تعهد العام الماضي بمنح نصف ثروته، أي نحو 700 مليون دولار، للنازحين في العالم والشرق الأوسط.

□ نيويورك - تفاجأ 2000 موظف في شركة "البن تشوباني" الثلاثاء الماضي، عندما أعلن مالك الشركة حمدي أولوكايا تركي الأصل عن منحهم 10 بالمئة من أسهم الشركة، وهي حصة كفيلة بجعل بعضهم في رتبة "المليونير". ونشرت عدة وسائل إعلام عالمية فيديو يصور لحظة إعلان أولوكايا نيته منح حصة من أسهم إمبراطوريته الصناعية للعمال الذين شاركوه النجاح، علما أنه بدأ من "الصفر" قبل نحو 10 سنوات، وهو اليوم يملك المليارات. وقالت صحيفة "نيويورك تايمز" في تقرير نشرته عن مبادرة رجل الأعمال الكردي من أصل تركي إن "أولوكايا الذي أسس شركة تشوباني الشهيرة في الولايات المتحدة عام 2005، أخبر عماله في اجتماع معهم أنه سيتم منحهم 10 بالمئة من أسهم الشركة، حالما يتم بيعها أو طرح أسهمها للاكتتاب العام، معتبرا أن خطوته نوع من إشراك العمال في الثروة التي بناها بمساعدتهم، حتى بلغت عدة مليارات من الدولارات". وقال أولوكايا "لقد بنيت شيئا لم أعتقد أبدا بأن يبلغ مثل هذا النجاح، ولكني لا أستطيع أن أفكر في تشوباني ونجاحها بمعزل عن هؤلاء الناس الذين ساعدوني وهم يعملون يوميا لإيصالها إلى هذا النجاح".



سائحة من آسيا تحتمي بمظلتها من الشمس خلال زيارتها لمنزل قديم في منطقة البستكية التاريخية التي تعد من أجمل وأعرق الأماكن في مدينة دبي، حيث تتميز مبانيها التقليدية بالبراجيل والأعمدة والتيجان والزخارف الخشبية.

